



# القدس العربي

www.alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI



ads@alquds.co.uk

إعلاناتكم

Al-Quds Al-Arabi Volume 33 - Issue 10547 Saturday 26 February 2022

يومية • سياسية • مستقلة

السنة الثالثة والثلاثون العدد 10547 السبت 26 شباط (فبراير) 2022 - 25 رجب 1443 هـ

أوكرانيا بعد أفغانستان وسوريا... نفوذ واشنطن يتراجع 22



نقل نهائي دوري الأبطال إلى باريس وأرض محايدة لمباريات روسيا وأوكرانيا 19



رؤية فلسطينية لنص فرنسي في عرض مسرحي في الضفة الغربية 14



كتاب «نسون من لبنان»: دروب الشهوة لاكتشاف حياة المدينة وأهلها 12



## إسرائيل: زيلينسكي طلب منا التوسط مع الكرملين... ووزيرة الدفاع: قتلنا 2800 جندي روسي معارك عنيفة في أحياء كيف... أوروبا تجمد أرصدة بوتين ولافروف و«الناتو» سيرسل أسلحة لأوكرانيا



مظاهرون يحتجون على الغزو الروسي لأوكرانيا في العاصمة البريطانية لندن أمس

الجوية، وأضاف أن روسيا تحاول الإطاحة بالحكومة في كيف. وأوضح أن الحلف سينشر في الجزء الشرقي من أوروبا ما يلزم من القوات لضمان ردع قوي. (تفاصيل ص 3 و 4 و 5 ورأي القدس ص 23)

على قائمته للأفراد الخاضعين للعقوبات، وستشمّل العقوبات تجريد أصول بوتين ولافروف في الاتحاد الأوروبي، حسب ما قالت مصادر أوروبية لوكالة «فرانس برس». وفي المساء، قال الأمين العام لحلف شمال الأطلسي ينس ستولتنبرغ إن الحلف سيواصل إرسال أسلحة إلى أوكرانيا بما في ذلك الدفاعات

وفي هذا السياق، قالت وكالة البث الإسرائيلية إن زيلينسكي طلب من رئيس الوزراء الإسرائيلي نفتالي بينيت التوسط في المحادثات مع روسيا. في المساء، قال جوزيب بوريل مسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي إن التكتل الأوروبي وافق على إدراج بوتين ولافروف

روسيا البيضاء بعد أن أبدت أوكرانيا استعدادها لبحث إعلان نفسها دولة محايدة، لكنه بين أيضاً أن أوكرانيا اقترحت بدلا من ذلك وارسو مكان للمحادثات. وقال دميتري بيسكوف، المتحدث باسم الكرملين، إن الأوكرانيين أخذوا بعد ذلك ما وصفه بوقت طويل للغاية، وإن الاتصالات توقفت الآن.

وقالت هنا مالير نائبة وزير الدفاع الأوكراني، إن القوات الروسية فقدت نحو 2800 عسكري و80 دبابة خلال هجومها على أوكرانيا. فيما قال وزير الدفاع البريطاني، بن والاس، إن روسيا فقدت أكثر من 450 فردا من قواتها، وفشلت في تحقيق أي من أهدافها الرئيسية في الساعات الأربع والعشرين الأولى من تدخلها العسكري في أوكرانيا. وأكد رئيس مخابرات الدفاع البريطانية جيم هوتنول أن القوات الروسية تواصل التقدم صوب كيف في إطار مساعيها للإطاحة بالحكومة الأوكرانية. وبين أن القوات المسلحة الأوكرانية ما زالت تقاوم بقوة، مع التركيز على الدفاع عن المدن الرئيسية في جميع أنحاء أوكرانيا. لكن وكالة انترفاكس للأخبار نقلت عن وزارة الدفاع الروسية قولها إن القوات الروسية عزلت مدينتي سومي وكونوتوب بشمال شرق أوكرانيا. وقالت الوكالة نقلا عن وزارة الدفاع إن القوات سيطرت على 211 هدفا عسكريا أوكرانيا. وحسب وزارة الدفاع الروسية، فإن الانفصاليين المواليين لروسيا الذي يخوضون معارك ضد الجيش الأوكراني في شرق البلاد بدعم روسي تقدموا سبعة كيلومترات في هجومهم. ودعا الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، العسكريين الأوكرانيين إلى تولي السلطة في كيف من خلال الإطاحة بزيلينسكي وأوساطه، الذين وصفهم بأنهم «زمرة مدمنين ونازيين جدد». وقال بوتين مخاطبا الجيش الأوكراني في كلمة نقلها التلفزيون الروسي «تولوا السلطة. يبدو أن من الأسهل التفاوض بيني وبينكم». وأكد أنه لا يحارب وحدات من الجيش الأوكراني بل تشكيلات قومية تتصرف «كارهابيين» وتستخدم المدنيين «دروعا بشرية». في حين، قال الكرملين إنه تم عرض إجراء محادثات مع أوكرانيا في مدينة مينسك عاصمة

لندن - «القدس العربي» - وكالات: اتجهت الأنظار، أمس الجمعة، إلى العاصمة الأوكرانية، حيث دارت معارك عنيفة في الأحياء، وسط محاولات موسكو لإسقاط كيف، بعد إعلان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين فجر الخميس، شنّ «عملية عسكرية خاصة» في أوكرانيا. وفيما فرض الأوروبيون عقوبات على بوتين، ووزير خارجيته سيرغي لافروف، تعهد حلف الناتو بإرسال أسلحة إلى أوكرانيا. وقابل الجيش الأوكراني، بحسب ما أعلن، وحدات من المدرعات الروسية في مدينتي ديمر وإيفانيف الواقعتين على التوالي على بعد 45 و80 كيلومترا شمال كيف العاصمة. وأكد أنه تم وقف تقدم قوات العدو على ضفة نهر تيروف، وتدمير الجسر فوق النهر. وسعم دوي انفجارين قويتين فجر الجمعة في وسط كيف. وتحدثت الخارجية الأوكرانية، في تغريدة عن «إطلاق مرؤع لصواريخ باليستية روسية على كيف». كما أعلنت وزارة الدفاع الأوكرانية على صفحتها في «فيسبوك» عن عملية تخريبية للقوات الروسية تنفذها فرقة خاصة مؤلفة من جنود استطلاع، في الرسالة نفسها، طلبت الوزارة الأوكرانية من المدنيين في الحي محل السلاح، وكتبت «نطلب من المواطنين إبلاغنا بتركات العدو وصنع زجاجات حارقة وتحديد المختل». وأكد الرئيس الأوكراني، فولوديمير زيلينسكي، في شريط مصور الجمعة ظهر فيه مع مساعديه أمام مقر الرئاسة، أنه موجود في كيف «للدفاع» عن أوكرانيا. وقال زيلينسكي وإلى جانبه خصوصا رئيس الوزراء دنيس شميغال ومدير مكتبه ومستشار مقرب منه «نحن جميعا هنا، بينما دعت محطات المواطنين، نحن جميعا هنا للدفاع عن استقلالنا وديمقراطيتنا».

### تحذير أممي من فرار 5 ملايين أوكراني

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

تتناقص إمدادات الوقود والأموال والمستلزمات الطبية في أجزاء من أوكرانيا بعد الغزو الروسي، مما قد يدفع ما يصل إلى خمسة ملايين شخص للنزوح للخارج، حسب تحذيرات أممية. وذكرت شايبا مانتو، المتحدثة باسم المفوضية السامية لشؤون اللاجئين في الأمم المتحدة في إفاة للمنظمة في جنيف، أمس الجمعة، أن ما لا يقل عن 100 ألف نزحوا داخل البلاد بعد الفرار من منازلهم، في حين عبر عدة آلاف بالفعل إلى بلدان مجاورة منها مولدوفا ورومانيا وبولندا. وأضافت: «توقع أن يدخل ما بين مليون وثلاثة ملايين بولندا على سبيل المثال». وقالت إن ما بين مليون وخمسة ملايين ربما يدخلون دول الجوار بشكل عام.

### جدارية في ادلب تضامنا مع أوكرانيا

لندن - «القدس العربي»:

رسم الفنان عزيز الأسمر لوحة جدارية على منزل دمر في غارة جوية روسية في مدينة بنش في ادلب السورية، تضامنا مع الشعب الأوكراني بعد غزو موسكو لبلاد. وقال في تصريحات إعلامية إن «النظام السوري وحلفاءه الروس حولوا منازلنا إلى أنقاض طيلة 11 عاماً، مما تسبب في تهجير الكثير من الناس من منازلهم وقراهم». وزاد ما يحدث الآن في أوكرانيا هو استمرار لسياسة روسيا، ولن يتوقف الأمر إذا لم يتحدث مجلس الأمن والمجتمع الدولي لوضع حد لها.

### موسكو «تقيّد الوصول» إلى «فيسبوك»

■ موسكو - أ ف ب: أعلنت موسكو، أمس الجمعة، أنها فرضت «قيوداً على الوصول» إلى فيسبوك في روسيا رداً على فرض عقوبات التوصل الاجتماعي «رقابة» على وسائل إعلام روسية وانتهكت «حقوق المواطنين الروس وحررياتهم». وقالت الهيئة الروسية للرقابة على الاتصالات «روسكوم نادزور» وفقاً لقرار المدعي العام بشأن شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك، فرفضت روسكوم نادزور اعتباراً من 25 شباط/فبراير إجراءات تنفيذ الوصول إلى فيسبوك، من دون أن تحدد طبيعة هذه القيود ولا نطاقها. وأتهمت علاقات التواصل الأمريكي بتقييد الحسابات الرسمية لكل من قناة «زفيدا» الروسية المرتبطة بوزارة الدفاع ووكالة الأنباء العامة «ريا نوفوستي»، وموقعي ليندا وغازيتا الروسيين الإخباريين.

### منع روسيا من الاشتراك في «يوروفيجن»

■ كوينهاغن - رويترز: قال اتحاد الإذاعات الأوروبية، أمس الجمعة، إن روسيا لن تشارك في مسابقة الأغاني الأوروبية للعام الحالي لأن ذلك «سيسيء إلى سمعة المسابقة». وقالت فنلندا في وقت سابق الجمعة إنها لن ترسل متسابقيها إلى نهائي مسابقة الأغاني الأوروبية لعام 2022 إذا سُحج لروسيا بالمشراكة فيها، بينما دعت محطات البث العاصمة الأوروبية الأخرى إلى طرد روسيا من مسابقة الأغاني.

### الجمعيات محلية تتهمه بمحاولة التضييق على المجتمع المدني المعارضة التونسية تدعو الرئيس للإشراف على حوار وطني لإنقاذ البلاد

تونس - «القدس العربي»

من حسن سلمان:

دعت جمعيات مدنية وحقوقيّة إلى تشكيل جبهة للتصدي لأي محاولة من السلطة التنفيذية لقمع العمل الجمعي أو التضييق عليه. وأضاف: «كذلك عمليات التعذيب البشعة التي يقوم بها بعض الشخصيات التابعة لبعض الأجهزة الأمنية ضد المعتقلين بشكل خارج عن حدود القانون والإنسانية والأخلاقيات، وانتزاع الاعترافات بالإكراه، واحتجاز بعض المعتقلين لعشرات الأيام دون إجراء تحقيق معهم أو تدوين أقوالهم واحتجازهم في معتقل خاصة». وتابع الخزعلي: «ومن ثم تدخل هذه الحكومة في عمل المؤسسة القضائية، وعصيان تطبيق أوامرها، وكذلك نقل الأخبار غير الصحيحة إلى شخصيات قيادية مهمة من أجل التضليل والاستقواء بها».

سعيّد على الحوار باعتباره المسلك بالسلطة ويهدف ضمان نجاعة هذا الحوار وقابلية تنفيذ مخرجاته. وأضاف لوكالة الأنباء المحلية «طرحنا مبادرة حوار جندي ومسؤول لوضع خريطة طريق للإبقاء والإصلاح، وسنطرح هذه المبادرة على الأمين العام لاتحاد الشغل نور الدين الطويبي، باعتباره عنصراً فاعلاً وصاحب تجربة وتاريخ وقادراً على إقناع الرئيس بضرورة وأهمية هذا الحوار الذي ستكون فيه تنازلات وتسيويات من مختلف الأطراف».

دعت المعارضة التونسية الرئيس قيس سعيّد إلى الإشراف على الحوار الوطني الذي دعت إليه تنسيقية الأحزاب الديمقراطية الاجتماعية، والذي يهدف لإنقاذ البلاد من الوضع الاقتصادي والاجتماعي الذي تعيشه. وقال الأمين العام لحزب التيار الديمقراطي غازي الشواشي «من الأفضل أن يشرف الرئيس

### الجيش الإسرائيلي ومستوطنون يواصلون اعتداءاتهم على الفلسطينيين عشرات الإصابات في الخليل ونابلس وقلقيلية والاحتلال يقيم مسيرة تضامنية مع الشيخ جراح

القدس - نابلس - الخليل - «القدس العربي»

من سعيد أبو معلا:

وفي قلقيلية أصيب 3 فلسطينيين بالرصاص المعدني المغلف بالمطاط، والعشرات بالاعتداءات بالغاز المسيل للدموع، واعتقل شباب خلال مواجهات اندلعت مع قوات الاحتلال في قرية كفر قدوم شرق قلقيلية في المسيرات الأسبوعية المناهضة للاستيطان. كما أصيب العشرات بالرصاص المعدني، وبالاعتداءات المسلحة على المارة في شرفها. وأقافت جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني بان طاقمها تعاملت مع 22 إصابة خلال المواجهات في المسيرة الأسبوعية في قرية بجن شرق نابلس، وبيتا جنوبا، وفي بلدة قريوت جنوب نابلس، أصيب ستة فلسطينيين

والعشرات بالاعتداءات بالغاز المسيل للدموع، واعتقل شباب خلال مواجهات اندلعت مع قوات الاحتلال في قرية كفر قدوم شرق قلقيلية في المسيرات الأسبوعية المناهضة للاستيطان. كما أصيب العشرات بالرصاص المعدني، وبالاعتداءات المسلحة على المارة في شرفها. وأقافت جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني بان طاقمها تعاملت مع 22 إصابة خلال المواجهات في المسيرة الأسبوعية في قرية بجن شرق نابلس، وبيتا جنوبا، وفي بلدة قريوت جنوب نابلس، أصيب ستة فلسطينيين

والعشرات بالاعتداءات بالغاز المسيل للدموع، واعتقل شباب خلال مواجهات اندلعت مع قوات الاحتلال في قرية كفر قدوم شرق قلقيلية في المسيرات الأسبوعية المناهضة للاستيطان. كما أصيب العشرات بالرصاص المعدني، وبالاعتداءات المسلحة على المارة في شرفها. وأقافت جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني بان طاقمها تعاملت مع 22 إصابة خلال المواجهات في المسيرة الأسبوعية في قرية بجن شرق نابلس، وبيتا جنوبا، وفي بلدة قريوت جنوب نابلس، أصيب ستة فلسطينيين

### أنباء عن محاولة تهريب متهم في جريمة استهداف منزل رئيس الوزراء قوة أمنية تحاصر محكمة في بغداد... ومجلس القضاء يطالب الكاظمي بالتدخل

بغداد - «القدس العربي» - من مشرق ريسان:

العسكرية، إلى منصب مدير الاستخبارات العسكرية في وزارة الدفاع، فيما أحيل العموري إلى رئاسة أركان الجيش. وفي وقت سابق من مساء أول أمس، رفض زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، الضغط على القضاء وشد على هيئته واستقالته وعدم تسييسه. إلى ذلك، قال الأمين العام لحركة «عصائب أهل الحق»، قيس الخزعلي، في تغريدة على تويتر: «لأسف الشديد، تجري في عهد الحكومة الحالية إجراءات بوليسية، وعمليات اعتقال من دون أوامر إلقاء قبض».

وأعتبر المجلس أن «القانون فوق الجميع ولا حصانة غير الحصانة الدستورية لمن يعطي أوامر أو ينفذها خلاف القانون». ونقلت مواقع إخبارية محلية عن مصدر أمني قوله إن «عملية تابعة للاستخبارات العسكرية كانت قد حاولت تهريب أحد المتهمين للمقي القبض عليهم بتهمة استهداف منزل رئيس الوزراء، من محكمة استئناف الكرخ»، حسب موقع «شفق نيوز».

وطلباً للمصدر فإن رئيس الوزراء أمر على الفور بتوجيه قوة من جهاز مكافحة الإرهاب إلى المحكمة المذكورة، وحصل احتكاك بينهم وبين حمايات القضاة الرافضين لأخذ التهم، إلا أن القوة نقلت التهم إلى مكان آمن. وعلى إثر الحادث، أمر رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي، بإقالة اللواء الركن فائز العموري، مدير الاستخبارات العسكرية من منصبه، واستدعائه للتحقيق، وتكليف اللواء الركن زيد حوشي بالمنصب، وفقاً للمصدر. وبحسب وثيقة صادرة عن رئاسة أركان الجيش العراقي، فإن الكاظمي قرر نقل اللواء الركن (مشاة) زيد حوشي خلف وادي من معاون مدير الاستخبارات

### الجزائر تفتتح أول خط بحري تجاري نحو موريتانيا لدخول أسواق غرب أفريقيا

الجزائر - الأناضول: افتتحت

الجزائر، أول خط بحري تجاري نحو موريتانيا، في خطوة لدخول أسواق غرب أفريقيا. وينتظر أن تنطلق أول رحلة عبر هذا الخط من ميناء الجزائر العاصمة إلى ميناء نواكشوط، فيما يسهر الجمع الجزائري للنقل البحري «غامتل» على اتخاذ جميع التدابير لإنجاح هذه العملية بالتنسيق مع التعاملين الاقتصاديين المهتمين، وفق ما أفادت وكالة الأنباء الجزائرية.

وقفاً للوكالة، يضمن هذا الخط البحري للمبادرت رحلات شعبوية بواسطة الباخرة «أم» في قوارب، حيث تستغرق الرحلة ستة أيام، وتحمل الرحلة الأولى من ميناء الخط البحري حاويات مواد صيدلية.

وأشرف على مراسم التدشين في ميناء الجزائر، وزير النقل عيسى بكاي، بحضور وزير التجارة وترقية الصادرات كمال زريق، ووزيرة الثقافة صورية مولوجي، والمديرة العامة للمجمع الجزائري للنقل البحري «غامتل»، المدير العام للشركة الوطنية الجزائرية للملاحة كان مام. وكانت التحضيرات لفتح الخط البحري بين الجزائر وموريتانيا، بدأت في كانون الثاني/يناير الماضي، بعد أن أصدر الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون تعليمات بتفتح هذا الخط في أقرب وقت، وتأتي الخطوة في إطار مساعي الجزائر لمضاعفة مبادلاتها التجارية مع موريتانيا ودول غرب أفريقيا. وينتظر أن تصدر الجزائر عبر هذا الخط البحري إلى موريتانيا ومنها إلى دول غرب أفريقيا، العديد من السلع والمنتجات الزراعية والمستلزمات

## بكين تعتبرها «غير قانونية»... وفرنسا تؤيد استبعاد روسيا من «سويقت» العقوبات الغربية تتواصل ضد موسكو... وبوتين ولافرود من المستهدفين



مظاهرات حملت لافتة كتب عليها «أوقفوا بوتين» أمام السفارة الروسية في لندن

لم تكن ردود الفعل في منطقة آسيا المحيط الهادئ على الدرجة نفسها من التوافق. فالهند التي ترتبط بعلاقات وثيقة مع موسكو ومن أكبر مشترى الأسلحة الروسية، امتنعت حتى الآن عن فرض عقوبات. أما رئيس الوزراء الياباني فوميو كيشيدا، فقد انتقد محاولات بوتين «تغيير الوضع القائم بالقوة» وفرض إجراءات تستهدف مؤسسات مالية وتصدير شبيهه المواصلات، التي تشهد إمداداتها حالياً نقصاً عالمياً.

### دفعه ثانية

في استراليا، كشف رئيس الوزراء، سكوت موريسون، عن «دفعه ثانية» من العقوبات تستهدف 25 فرداً وأربع مؤسسات مالية وكيانات منخرطة في تطوير وبيع معدات عسكرية. ويمكن فرض حزمة عقوبات أخرى في حال تحديد هوية «أولئك المسؤولين عن تلك الأعمال المشائنة» حسب موريسون، والتي يمكن أن تستهدف أعضاء في البرلمان الروسي. وانتقد أيضاً رد الصين بعدما قالت بكن إنها تنفهم الإدارة العامة للجمارك الصينية عن زيادة حجم الصادرات والفجح الروسي. وقال «لا ينبغي مد روسيا بطوق نجاة في فترة تكون فيها بصدد غزو بلد آخر».

وستسخر أيضاً قيود على واردات تكنولوجيا الدفاع والطيران إلى روسيا، كما سيخضع 24 من الأفراد والكيانات البيلاروسية المتهمة بدعم وتقديم المساعدة للغزو الروسي لأوكرانيا لعقوبات. كما وافق الاتحاد الأوروبي على فرض عقوبات «سيكون لها أكبر تأثير على الاقتصاد الروسي والنخب السياسية» حسبما أعلنت رئيسة المفوضية الأوروبية، أورسولا فون دير لاين.

ويخطط الاتحاد لاستهداف 70 بالمئة من سوق المصارف الروسية، وشركات مهمة مملوكة من الحكومة ومنها تلك العاملة في مجال الدفاع، كما قالت.

وتتضمن العقوبات على قطاع الطاقة حظراً على الواردات من المعدات والتكنولوجيا الضرورية لروسيا لتحديث مصافيها النفطية، وكذلك حظراً على توريد قطع الطائرات والطيران اللازمة لخطوطها الجوية. أيضاً تعهد رئيس الوزراء الكندي جاستن ترودو بمعاينة روسيا، معلناً فرض عقوبات على 58 من الأفراد والكيانات، ومن بينهم شخصيات من النخبة ومسؤولون أمنيون ومصارف ومجموعة «فاغز» الأمنية الروسية الخاصة.

وأغيت تصاريح تصدير سلع بقيمة 550 مليون دولار في قطاع الطيران وتكنولوجيا المعلومات، والتعدين، ووضعت أوفا 3400 عسكري على أهبة الاستعداد للانتشار في أوروبا إلى جانب طائرات وسفن حربية.

وفي إشارة واضحة إلى حلف شمال الأطلسي «ناتو» دعا وانغ إلى «ألية أمنية متوازنة وفعالة ومستدامة في أوروبا». ولفت إلى أن الحل الدبلوماسي للزملة الأوكرانية، «لم ينته تماماً» وأن بلاده ستواصل الضغط من أجل الحوار والحلول السلمية. وحول إعلان تايوان مشاركتها بفرض عقوبات على موسكو، قال وانغ: «إن سلطات تايوان لا تدع فرصة واحدة تمر دون لفت الانتباه الدولي، وهي خدعة رخيصة لن تجد طريقها».

وتصف بكن تايوان بأنها «إقليمها المنفصل» إلا أن تايبيه تصر على استقلالها منذ عام 1949.

### العقوبات الأمريكية

وكان الرئيس الأمريكي، جو بايدين، أول من أعلن عن فرض عقوبات بعد ساعات على إعلان نظير الروسي فلاديمير بوتين عن «عملية عسكرية» في أوكرانيا. وتطال الدفعة الأولى من العقوبات النووية في أوكرانيا روسية، بينها أكبر مصرفين نصف مسيرين في تي بي بنك، وتحمرو روسيا من أكثر من نصف وارداتها من المنتجات التكنولوجية المتطورة، وتستهدف العديد من النخب الروسية. وسيُحظر على عملاق الطاقة غازبروم و12 من الشركات الكبرى من جمع رأسمال في أسواق مال غربية.

### لندن - «القدس العربي» - وكالات:

تواصل العقوبات الغربية على روسيا عقب غزوها أوكرانيا، وتتضمن تجريد أصول الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ووزير خارجيته سيرغي لافروف في الاتحاد الأوروبي، حسب ما قالت مصادر أوروبية لوكالة «فرانس برس» في حين رفضت بكن العقوبات على موسكو، واعتبرتها «غير قانونية».

وقال الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، في رسالة تلاها رئيساً مجلسي البرلمان الفرنسي، الجمعة، إن العقوبات الأوروبية ستستهدف «أكبر القادة» الروس على خلفية غزو أوكرانيا.

وأكد أن «الجلس الأوروبي قرر (مساء الخميس) سلسلة من العقوبات غير المسبوقة تشمل روسيا وبيلاروس. وتطال العقوبات أيضاً شخصيات روسية بينها كبار قادة الاتحاد الروسي».

كذلك أعلن وزير المال الفرنسي برونو لومير أن بلاده تؤيد استبعاد روسيا من نظام سويقت للتحويلات المالية. وقال في مؤتمر صحفي في إطار مؤتمر يضم وزراء المال في الاتحاد الأوروبي إن «بعض الدول الأعضاء أبدت تحفظات، وفرنسا ليست ضمن هذه الدول».

كما قالت وزيرة الخارجية الألمانية أنالينا بيربوك، إن الاتحاد الأوروبي سيقدر عقوبات على بوتين ولافروف، ونكرت في تصريحات صحافية قبل اجتماع وزراء خارجية دول الاتحاد في بروكسل، الجمعة، أن «نانسا أربايا يموتون منذ يومين في أوكرانيا بأوامر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين».

وشددت أن ذلك «يعتبر انتهاكاً لأسس التعاون الدولي وليس القانون الدولي فقط»، محذرة موسكو من أن الرد على ذلك سيكون قاسياً بشدة.

وأضافت: «هذا سيدمر روسيا، ولذلك أعدنا حزمة تشمل عقوبات مالية واقتصادية، وبالوقت نفسه ستكون هناك عقوبات على المسؤولين عن الوضع المروع في أوكرانيا».

وأضافت: «تضرب نظام بوتين بالمكان الذي يجب ضربه فيه، إذ ليس اقتصادياً ومالياً فقط، ولكن أيضاً مركز القوة، اليوم ندرج رئيس الجمهورية السيد بوتين وزير الخارجية السيد لافروف على قائمة العقوبات».

ويبند أن العقوبات ستكون لها تأثيرات شخصية واقتصادية، مؤكدة أن الهدف هو عزل المسؤولين الروس من الناحيتين الدولية والسياسية.

وفي السياق، اتفق رئيس الوزراء البريطاني، بوريس جونسون، وحلفاءه في دول أوروبا الشمالية على ضرورة فرض «عقوبات إضافية» على موسكو بعد غزوها أوكرانيا، تستهدف خصوصاً «الأوساط القروية» من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، على ما نكرت رئاسة الحكومة البريطانية.

وقالت ناطقة باسم داوونينغ سترتيت إنه خلال اتصال بين جونسون وحلفائه بينهم دول البلطيق «اتفق القادة على ضرورة فرض عقوبات إضافية تركز خصوصاً على الأوساط القروية من الرئيس بوتين».

وشدد على «وجوب تقديم مزيد من الدعم لأوكرانيا في شكل عاجل، مضيفاً أن «الأفعال العسكرة للرئيس بوتين لا يمكن اعتبارها طبيعية أبداً ولا القبول بعدوانه على أوكرانيا كأم واقع».

وقبل ذلك، وعد جونسون الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي قبل كلمة هاتفية صباح الجمعة بتعزيز الدعم البريطاني لأوكرانيا، بعد استهداف روسيا العاصمة كييف، وأفادت ما أعلنت رئاسة الحكومة البريطانية.

وقال وزير الدفاع الروسي سيرجى شويغو، إن القوات الروسية، وسيحظر عليها بالفعل الخميس، لكن مسؤولاً دفاعياً أمريكياً كبيراً قال إن الولايات المتحدة لا يمكنها تأكيد ذلك.

وانفجر المفاعل الرابع في تشيرنوبيل الذي يبدي 108 كيلومترات إلى الشمال من العاصمة الأوكرانية كييف في 26 أبريل/ نيسان 1986 خلال اختبار سلامة فاشل، وانطلقت سحب الإشعاع في معظم أنحاء أوروبا ووصلت إلى شرق الولايات المتحدة.

وأثرت العناصر المشعة السيزيوم والبلوتونيوم والايسترونطيوم بشكل أساسي على أوكرانيا وروسيا البيضاء المجاورة، ومناطق من روسيا وأوروبا، واختلف التقديرات فيما يتعلق بالوفيات المباشرة وغير المباشرة الناجمة عن الكارثة مما يقدر بالآلاف إلى نحو 93 ألف وفاة إضافية بالسرطان في جميع أنحاء العالم. وحالت السلطات السوفيتية في بداية الأمر النستر على الكارثة، ولم تعترف فوراً بالانفجار، مما شوه صورة الزعيم السوفييتي الإصلاحي ميخائيل غورباتشوف

### أسباب الصراع على موقع نوبيل استراتيجية لا علاقة لها بالنووي

وصف كين الطريق أنه أحد «المحاور» الأربعة التي استخدمتها القوات الروسية لغزو أوكرانيا، بما في ذلك طريق آخر من روسيا البيضاء، وتقدم في اتجاه الجنوب إلى مدينة خاركيف الأوكرانية، واندفاع في اتجاه الشمال انطلاقاً من شبه جزيرة القرم التي تسيطر عليها روسيا إلى مدينة خيرسون.

وتتشكل الهجمات الأربع مجتمعة أكبر انقراض على دولة أوروبية منذ الحرب العالمية الثانية.

وكانت السيطرة على تشيرنوبيل جزءاً من الخطة، وقال مسؤول أوكراني كبير، إن القوات الروسية، سيطرت عليها بالفعل الخميس، لكن مسؤولاً دفاعياً أمريكياً كبيراً قال إن الولايات المتحدة لا يمكنها تأكيد ذلك.

وانفجر المفاعل الرابع في تشيرنوبيل الذي يبدي 108 كيلومترات إلى الشمال من العاصمة الأوكرانية كييف في 26 أبريل/ نيسان 1986 خلال اختبار سلامة فاشل، وانطلقت سحب الإشعاع في معظم أنحاء أوروبا ووصلت إلى شرق الولايات المتحدة.

وأثرت العناصر المشعة السيزيوم والبلوتونيوم والايسترونطيوم بشكل أساسي على أوكرانيا وروسيا البيضاء المجاورة، ومناطق من روسيا وأوروبا، واختلف التقديرات فيما يتعلق بالوفيات المباشرة وغير المباشرة الناجمة عن الكارثة مما يقدر بالآلاف إلى نحو 93 ألف وفاة إضافية بالسرطان في جميع أنحاء العالم.

وحالت السلطات السوفيتية في بداية الأمر النستر على الكارثة، ولم تعترف فوراً بالانفجار، مما شوه صورة الزعيم السوفييتي الإصلاحي ميخائيل غورباتشوف

ووصف كين الطريق أنه أحد «المحاور» الأربعة التي استخدمتها القوات الروسية لغزو أوكرانيا، بما في ذلك طريق آخر من روسيا البيضاء، وتقدم في اتجاه الجنوب إلى مدينة خاركيف الأوكرانية، واندفاع في اتجاه الشمال انطلاقاً من شبه جزيرة القرم التي تسيطر عليها روسيا إلى مدينة خيرسون.

وتتشكل الهجمات الأربع مجتمعة أكبر انقراض على دولة أوروبية منذ الحرب العالمية الثانية.

وكانت السيطرة على تشيرنوبيل جزءاً من الخطة، وقال مسؤول أوكراني كبير، إن القوات الروسية، سيطرت عليها بالفعل الخميس، لكن مسؤولاً دفاعياً أمريكياً كبيراً قال إن الولايات المتحدة لا يمكنها تأكيد ذلك.

وانفجر المفاعل الرابع في تشيرنوبيل الذي يبدي 108 كيلومترات إلى الشمال من العاصمة الأوكرانية كييف في 26 أبريل/ نيسان 1986 خلال اختبار سلامة فاشل، وانطلقت سحب الإشعاع في معظم أنحاء أوروبا ووصلت إلى شرق الولايات المتحدة.

وأثرت العناصر المشعة السيزيوم والبلوتونيوم والايسترونطيوم بشكل أساسي على أوكرانيا وروسيا البيضاء المجاورة، ومناطق من روسيا وأوروبا، واختلف التقديرات فيما يتعلق بالوفيات المباشرة وغير المباشرة الناجمة عن الكارثة مما يقدر بالآلاف إلى نحو 93 ألف وفاة إضافية بالسرطان في جميع أنحاء العالم.

وحالت السلطات السوفيتية في بداية الأمر النستر على الكارثة، ولم تعترف فوراً بالانفجار، مما شوه صورة الزعيم السوفييتي الإصلاحي ميخائيل غورباتشوف

وصف كين الطريق أنه أحد «المحاور» الأربعة التي استخدمتها القوات الروسية لغزو أوكرانيا، بما في ذلك طريق آخر من روسيا البيضاء، وتقدم في اتجاه الجنوب إلى مدينة خاركيف الأوكرانية، واندفاع في اتجاه الشمال انطلاقاً من شبه جزيرة القرم التي تسيطر عليها روسيا إلى مدينة خيرسون.

وتتشكل الهجمات الأربع مجتمعة أكبر انقراض على دولة أوروبية منذ الحرب العالمية الثانية.

وكانت السيطرة على تشيرنوبيل جزءاً من الخطة، وقال مسؤول أوكراني كبير، إن القوات الروسية، سيطرت عليها بالفعل الخميس، لكن مسؤولاً دفاعياً أمريكياً كبيراً قال إن الولايات المتحدة لا يمكنها تأكيد ذلك.

وانفجر المفاعل الرابع في تشيرنوبيل الذي يبدي 108 كيلومترات إلى الشمال من العاصمة الأوكرانية كييف في 26 أبريل/ نيسان 1986 خلال اختبار سلامة فاشل، وانطلقت سحب الإشعاع في معظم أنحاء أوروبا ووصلت إلى شرق الولايات المتحدة.

وأثرت العناصر المشعة السيزيوم والبلوتونيوم والايسترونطيوم بشكل أساسي على أوكرانيا وروسيا البيضاء المجاورة، ومناطق من روسيا وأوروبا، واختلف التقديرات فيما يتعلق بالوفيات المباشرة وغير المباشرة الناجمة عن الكارثة مما يقدر بالآلاف إلى نحو 93 ألف وفاة إضافية بالسرطان في جميع أنحاء العالم.

وحالت السلطات السوفيتية في بداية الأمر النستر على الكارثة، ولم تعترف فوراً بالانفجار، مما شوه صورة الزعيم السوفييتي الإصلاحي ميخائيل غورباتشوف

## موسكو تهدد السويد وفنلندا: قبولكما في «الناتو» سيستدعي رداً

موسكو - د ب أ : أعلنت الخارجية الروسية، أمس الجمعة، أن قبول السويد وفنلندا المحتمل في حلف شمال الأطلسي / الناتو/ سيستدعي رداً من روسيا.

وقالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا في مؤتمر صحفي، الجمعة، نقلت مقتطفات منه وكالة سبوتنيك الروسية: «أعادت جميع الدول المشاركة في منظمة الأمن والتعاون في أوروبا بصفتها الوطنية، بما في ذلك فنلندا والسويد، التأكيد على المبدأ القائل أن أمن بعض الدول لا ينبغي أن يُبنى على حساب أمن الدول الأخرى».

وأضافت: «من الواضح أن انضمام فنلندا والسويد إلى منظمة حلف شمال الأطلسي، وهو الأساس، كما تفهم جيداً، كتلة عسكرية، ستكون له عواقب عسكرية وسياسية خطيرة تتطلب من بلدنا اتخاذ خطوات متبادلة».

وكان الأمين العام لحلف الناتو ينس ستولتنبرغ، قد أعلن في وقت سابق، أنه دعا فنلندا والسويد، وهما ليستا عضوين في المنظمة، للمشاركة في القمة الطارئة

وسياساته المعروفة باسم «الجلانستوس» الرامية إلى زيادة الانفتاح على المجتمع السوفييتي.

واعتبرت الكارثة من وجهة نظرة الكثيرين أحد العوامل التي أسهمت في انهيار الاتحاد السوفييتي بعد سنوات قليلة.

قال أكتون إن سيطرة روسيا على تشيرنوبيل الخميس لم يكن بهدف حمايتها من مزيد من الأضرار، مضيفاً أن هناك أربع محطات عاملة للطاقة النووية في أوكرانيا تمثل خطراً أكبر من تشيرنوبيل، التي تقع داخل «منطقة حظر» شاسعة بحجم دولة لوكسمبورغ.

وفي غضون ستة أشهر من الكارثة، تم على عجل بناء غطاء مؤقت، أو «تايوت» لتغطية المفاعل المنزور وحماية البيئة من الإشعاع، وفي نوفمبر/ تشرين الثاني 2016، تم وضع غطاء آمن جديد فوق التايوت القديم.

قال أكتون «لواضح أن وقوع حادث داخل تشيرنوبيل سيترتب عليه مشاكل كبيرة. لكن من المحتمل ألا يؤثر كثيراً على المدنيين الأوكرانيين، وعلى وجه الدقة بسبب وجود المنطقة المحظورة».

وقالت الوكالة الدولية للطاقة الذرية التابعة للأمم المتحدة الخميس نقلاً عن الهيئة المنظمة للطاقة النووية الأوكرانية، إن محطات الطاقة النووية الأربع النشطة في أوكرانيا التي تعمل حالياً بأمان، ولم يحدث تغيير في النفايات النووية.

وأوضح أكتون، أن المفاعلات الأوكرانية الأخرى ليست محاطة بمناطق حظر وتحتوي على وقود نووي أكثر إشعاعاً، وأضاف «مخاطر القتال حولها (المفاعلات العاملة) أعلى بكثير».

## متابعون لإعلام روسيا الرسمي: لا حرب في أوكرانيا

بوتين، لتبرير غزو أوكرانيا بقوله إنها «عملية عسكرية خاصة» محدودة في المناطق الانفصالية الأوكرانية في دونباس والتي اعترف بوتين باستقلالها.

ويعتبر بوتين أن العملية هادئة إلى تحرير أوكرانيا من «النازية»، ومن «العسكر» لتجنب «المجزرة» التي يقول إن أوكرانيا ارتكبتها بحق الناطقين بالروسية على أراضيها.

ولا تبت التلفزيونات صوراً عن المواجهات في العديد من المدن الأوكرانية أو عن الضحايا من المدنيين أو سكان كييف وخاركيف اللاجئ في الميتر، والتي لا تنكف وسائل الإعلام المستقلة والعالمية عن بنها.

وغالباً ما يرقف خطاب بوتين الرسمي بلقطات قصيرة تظهر شوارع أوكرانية هادئة وفارغة، ويقول فلاديمير كارافاي (80 عاماً) بفجأة «صنف في كييف؟»

ويضيف الموظف السابق في الحزب الشيوعي، بعد استيعابه للمعلومة، «ليس هناك حل آخر».

ويتابع «لا أعتقد أنه صراع واسع النطاق، بالإضافة إلى ذلك، هناك (في أوكرانيا) ظم، النازيون في السلطة» قبل أن يبتعد ويدفع دراجته.

وتتحكم السلطات الروسية بشكل كامل بالتلفزيون

بوتين، يتهم العديد من الروس، الساكنين على بعد بضعة كيلومترات من القتال العنيف، الأوكرانيين بالعدوان، وشاكرين الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لحمائيتهم، ومؤمنين أن دونباس يشهد «عملية خاصة» محدودة، مشيعين بخبار وسائل الإعلام الرسمية.

ويقول أيفغوريني كوتيفوف (54 عاماً) تحت تمثال لينين الذي يتوسط الساحة المركزية في إحدى القرى في منطقة روستوف البعيدة بضعة كيلومترات عن الحدود الأوكرانية «قتال!، هذا ليس قتالاً، إنه تدريبات تكتيكية، ليس هناك هجوم (تقوده) روسيا».

ورغم ذلك، على الجانب الآخر من الحدود، في الشمال، يقاثل الجنود الروس والقوات الانفصالية، بدعم من موسكو، الجيش الأوكراني على أراضيها، وتتقدم القوات

إلى الغرب في اتجاه ميناء ماريوبول الأوكراني لكن هذا المدرس المتقاعد من الأكاديمية العسكرية لا يغير رأيه، «يعتبر أن «روسيا تجري تدريبات تكتيكية على أراضيها، مهمتها» عدم السماح بغزو روسيا».

وورد في أخبار الظهيرة أن وزير الخارجية الروسية سيرغي لافروف، كز الكلمات التي استخدمها فلاديمير



الدخان يتصاعد جراء الضربات الجوية الروسية على أحياء سكنية بالقرب من العاصمة كييف

وتتابع «إن جنودنا على الحدود، لكنهم لا يطلقون النار، بوتين لا يسمح لهم بإطلاق النار، لا يريد الحرب» أما نيكيتا ميشينكو (28 عاماً) فهو من السكان النادرين الذين يشكون بما يتهه التلفزيون الروسي، فاشترى بعض الصحف.

ويقول بجمل «أعلم أن هناك فترات من الحرب لا يجب

أن تصدق كل ما نراه على التلفاز وعلى شبكات التواصل الاجتماعي، يجب أن نفكر، يجب فهم أن المواطنين المسادين ليسوا مسؤولين».

وقد سمع عن القتال الدائر في ضواحي العاصمة الأوكرانية كييف بالقرب من ميناء ماريوبول، ويضيف بحذر «لطرفين أسبابهما وأخطأهما».

«البنتاغون» يؤكد أن موسكو لم تحقق التفوق الجوي

## روسيا تتكبد خسائر في كيف.. وزيلنسكي: نحن هنا للدفاع عن استقلالنا ودولتنا

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

اتجهت الأنظار، أمس الجمعة، إلى العاصمة الأوكرانية، حيث دارت معارك عنيفة، في الأحياء، وسط محاولات موسكو لإسقاط كيف، بعد إعلان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين فجر الخميس، شنّ «عملية عسكرية خاصة» دفاعاً عن الانفصاليين المواليين لموسكو في شرق أوكرانيا و«لنزع سلاح» جارتها الموالية للغرب. وأكد الكرملين أنه يريد فرض «وضع محايد» في أوكرانيا.

ودخلت قوات برية روسية إلى كيف من أراضي بيلاروسيا لشنّ هجوم على أهداف عسكرية، حسب كيف. وخلال ساعات، بدت تتقدم نحو العاصمة.

### «عملية تخريبية»

وأعلنت وزارة الدفاع الأوكرانية على صفحتها في «فيسبوك» أن عملية تخريبية للقوات الروسية تنفذها فرقة خاصة مؤلفة من جنود استطلاع. في الرسالة نفسها، طلبت الوزارة الأوكرانية من المدنيين في الحي حمل السلاح. وكتبت «نطلب من المواطنين إبلاغنا بتحركات العدو وصنع زجاجات حارقة وتحديد المحتل».

كما قاتل، الجيش الأوكراني، حسب ما أعلن، وحدات من المزارع الروسية في مدينتي ديمر وإيفانكيف الواقعتين على التوالي على بعد 45 و80 كيلومترا شمال كيف العاصمة.

وأكد أن تم وقف «تقدم قوات العدو على ضفة نهر تيبروف، وتدمير الجسر فوق النهر».

وسمّع دوي انفجارتين قويتين فجر الجمعة في وسط كيف، وقال رئيس بلدية كيف فيتالي كليتشكو، إن ثلاثة أشخاص أصيبوا بجروح، وإن أحدهم في حالة خطرة، جراء سقوط حطام صواريخ في منطقة سكنية في جنوب شرق العاصمة.

وتحدثت الخارجية الأوكرانية، في تغريدة عن «إطلاق مروّع لصواريخ بالستية روسية على كيف». وأضافت: «آخر مرة شهدت فيها عاصمتنا أمرا مماثلا كانت في 1941 عندما تعرّض للهجوم من ألمانيا النازية». انتصرت أوكرانيا على هذا الشيطان وستنصر أيضا على ذلك.

### استعادة مطار

في المواجهة، أعلنت رئاسة أركان الجيش الأوكراني، أنها استعادت السيطرة على مطار أنتوفن العسكري في غوتوميل الواقع على مشارف العاصمة الأوكرانية، والذي كانت قد سيطرت عليه القوات الروسية. وقالت على «فيسبوك» أيضا إن «وحدة تكتيكية لقوات الدفاع تدير مطار غوستوميل».

كما أعلنت تدمير خمس طائرات مروحية للجيش الروسي وقتل نحو خمسين

«محتلاروسيا» في شرق البلاد. وأكد الرئيس الأوكراني، فولوديمير زيلنسكي، في شريط مصور الجمعة ظهر فيه مع مساعديه أمام مقر الرئاسة، أنه موجود في كيف «للدفاع» عن أوكرانيا رغم تقدم القوات الروسية.

وقال زيلنسكي وإلى جانبه خصوصا رئيس الوزراء دنيس شميغال ومدير مكتبه ومستشار مقرب منه «نحن جميعا هنا، جنودنا هنا، المواطنون، المجتمع، نحن جميعا هنا للدفاع عن استقلالنا ودولتنا».

وكان الرئيس الأوكراني، قد أعلن فجر الجمعة أن 137 أوكرانيا على الأقل قتلوا منذ بدء الغزو الروسي لبلادها صباح الخميس.

وقال في رسالة عبر الفيديو بثت على الموقع الإلكتروني للرئاسة إن «137 بطلا من مواطنينا» قتلوا في الاجتياح الروسي و316 آخرين أصيبوا بجروح في المعارك.

وأعلن التعبئة العسكرية العامة لمواجهة

الغزو الروسي لبلادها حسب مرسوم نُشر على الموقع الإلكتروني للرئاسة الأوكرانية. وأضاف في خطاب عبر الفيديو تلقينا معلومات عن دخول مجموعات تخريبية تابعة للعدو إلى كيف» داعيا السكان إلى اليقظة والزام حظر التجول.

### باق في كيف

أعلن الرئيس الأوكراني، مساء الخميس، أنه باق في كيف التي تواجه هجمات تشنها القوات الروسية، وقال «سأبقى في العاصمة. عائلتي أيضا في أوكرانيا. وحسب المعلومات التي بحوزتنا، فقد حددني العدو على أنني الهدف رقم 1. وعائلتي هي الهدف رقم 2».

وأعرب عن أسفه لأن كيف «تركت وحدها» في مواجهة الجيش الروسي. وزاد مستيحا على روسيا التحدث إليها عاجلا أم آجلا. التحدث عن كيفية إنهاء القتال

الغزو، وبقدر ما تبدأ هذه المحادثات في وقت مبكر، نقل الخسائر التي ستتكبدها روسيا نفسها».

واتهم الجيش الروسي باستهداف مناطق مدنية في كيف.

كما دعا الاتحاد الأوروبي، إلى تشديد العقوبات التي فرضها على روسيا، ودعا الأوروبيين إلى الذهاب أبعد من ذلك.

وسأل زيلينسكي في تصريح جديد، كيف ستدافعون عن أنفسكم إذا كنتم بطيئين إلى هذه الحد في مساعدة أوكرانيا؟»، وأضاف «الغناء والتأثيرات للموسيقى قطع روابط (روسيا بنظام التعاملات المصرفية العالمي) سوف يفت؟ عزل كامل لروسيا؟ استدعاء سفراء؟ حظر على النفط؟ اليوم، كل شيء يجب أن يكون على الطاولة لأن هذا تهديد لنا جميعا، لأوروبا بأسرها».

ولاحقا، أعلن زيلنسكي أنه بحث مع نظيره الأمريكي جو بايدن موضوعي العقوبات على موسكو وتقديم «مساعدة ملموسة» إلى قوات



أطفال يلعبون بالقرب من المساكن المدمرة جراء القصف الروسي على أحياء بالقرب من كيف

السيطرة على أوكرانيا بأكملها» حسب ما أكد «والاس» لشبكة «سكاي نيوز» المحلية. وتابع وزير الدفاع البريطاني قائلا إن «تقييمنا للوضع الصادر صباح اليوم (أمس) يشير إلى أن روسيا لم تحقق أيًا من أهدافها الرئيسية. في الواقع، إنها متأخرة عن جدولها الزمني المأمول. لقد فقدوا أكثر من 450 فردًا من قواتهم. ونوه المسؤول البريطاني أن «القوات الخاصة الروسية التي حاولت الاستيلاء على أحد المطارات المهمة تم صدها، واستعادة الأوكرانيون».

واختتم والاس قائلا إن «الجيش الروسي فشل في تحقيق هدفه الرئيسي في اليوم الأول من العملية العسكرية في أوكرانيا».

كذلك، قال مسؤول رفيع في وزارة الدفاع الأمريكية «البنتاغون» الجمعة، إن روسيا لم تحقق التفوق الجوي في أوكرانيا، وتقديمها لم يكن بالسرعة المتوقعة. وأوضح المسؤول الذي أدلى بتصريح لصحافيين حول التدخل العسكري في أوكرانيا، أن روسيا تواصل التقدم من ثلاثة اتجاهات شمالا وشرقا وجنوبا.

ونكر أن تقدم القوات الروسية في اتجاه كيف من الشمال قوبل بمقاومة كبيرة.

وأضاف: «ربما أن الروس فقدوا الزخم (التقدم) في الساعات الأربع والعشرين الماضية في الاتجاهات الثلاثة، إنهم لا يتقدمون بالسرعة التي توقعوها».

وبين أن القوات الروسية أطلقت أكثر من 200 صاروخ على أوكرانيا منذ بدء العملية العسكرية.

وتابع: «روسيا لم تحقق التفوق الجوي في أوكرانيا حتى الآن. أنظمة الدفاع الجوي الأوكرانية ما زالت تعمل رغم تعرض العديد منها لهجمات».

### عزل مدينتين

لكن، وكالات فرانكفورت للأنباء نقلت عن وزارة الدفاع الروسية قولها إن القوات الروسية عزلت مدينتي سومي وكوتونوب شمال شرق أوكرانيا. وقالت نقلا عن وزارة الدفاع إن القوات سيطرت على 211 هدفا عسكريا أوكرانيا.

وحسب وزارة الدفاع الروسية، فإن الانفصاليين المواليين لروسيا الذي يخوضون معارك ضد الجيش الأوكراني في شرق البلاد بدعم روسي، «تقدموا بسرعة كيلومترات» في هجومهم.

وأكدت روسيا مساء الخميس أنها حققت «بنجاح» كل الأهداف المحددة في اليوم الأول من غزوها لأوكرانيا، حيث أسفرت عمليات قصف ومواجهات عن عشرات القتلى، حسب السلطات الأوكرانية.

وأعلن الجيش الروسي بعد ظهر الخميس أنه دمر 74 منشأة عسكرية بينها 11 مهبط طائرات في أوكرانيا، إضافة إلى 18 محطة رادار لأنظمة الدفاع الصاروخي الأوكرانية، وهي تصريحات لا يتسن التحقق منها.

كيف التي تواجه غزوا روسيا. وكتب على «تويتر»: «تشديد العقوبات، مساعدة ملموسة للدفاع وتحالف ضد الحرب، (موضوعات) ناقشناها للتو مع، جو بايدن، ميديا أمثتان بلاده للدعم الأمريكي».

وقالت هنا ماليسار نائبة وزير الدفاع الأوكراني، إن القوات الروسية فقدت نحو 2800 عسكري و80 دبابة خلال هجومها على أوكرانيا.

وأضافت على صفحتها على «فيسبوك»، أن القوات الروسية فقدت أيضا نحو 516 مركبة عسكرية مدروعة وعشر طائرات وسبع طائرات هليكوبتر حتى الساعة 1500 بالتوقيت المحلي.

فيما قال وزير الدفاع البريطاني، بن والاس، إن روسيا فقدت أكثر من 450 فردا من قواتها، وفشلت في تحقيق أي من أهدافها الرئيسية في الساعات الأربع والعشرين الأولى من تدخلها العسكري في أوكرانيا.

وفقا لتقييم الحكومة البريطانية، فإن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين «ينوي

## بوتين يدعو الجيش الأوكراني لاستلام السلطة

لندن - «القدس العربي»:

دعا الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، أمس الجمعة، العسكريين الأوكرانيين «إلى تولي السلطة» في كيف من خلال الإطاحة بالرئيس فولوديمير زيلينسكي وأوساطه، الذين وصفهم أنهم «زمرة مدمنون ونازيون جدد».

وقال مخاطبا الجيش الأوكراني في كلمة نقلها التلفزيون الروسي «تولوا السلطة، يبدو لي أن من الأسهل التفاوض بيني وبينكم».

وأكد أنه لا يحارب وحدات من الجيش الأوكراني بل تشكيلات قومية تتصرف «كارهابيين» وتستخدم المدنيين «دروعا بشرية».

ووصف بوتين أيضا الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، ووزراءه أنهم «زمرة مدمنة مخدرات ونازيون جدد، نضمو أنفسهم في كيف وأخذوا الشعب الأوكراني بأكمله رهينة».

تصف موسكو السلطات الأوكرانية بـ«النازيين الجدد» أو «الطغمة الحاكمة» منذ العام 2014 واندلاع

الحرب في شرق أوكرانيا الناطق بالروسية بين الانفصاليين وقوات كيف رغم أن زيلينسكي له أصول يهودية.

والتهامات الاتهامات «المخدرات» تستعيد تلك التي أطلقها معارضو زيلينسكي خلال الانتخابات الرئاسية لعام 2019 والتي فاز فيها بسهولة».

وتنتقد روسيا أوكرانيا لأنها ضمت في قواتها المسلحة، وحدات مقربة من اليمين المتطرف وتشير إلى «نزع الطابع النازي» عن أوكرانيا كأحد أهداف غزو البلاد. وقد اتهم بوتين الجمعة هذه الوحدات بالانتماء «كارهابيين».

في المقابل، شبتت أوكرانيا تحركات روسيا بسلوك «ألمانيا النازية»، خلال الحرب العالمية الثانية.

في المواجهة، قال الكرملين عرض إجراء مباحثات مع أوكرانيا في مدينة ميسك عاصمة روسيا البيضاء بعد أن أبدت أوكرانيا استعدادها لبحث إعلان نفسها دولة محايدة، لكنه بين أيضا أن أوكرانيا اقترحت بدلا من ذلك وأرسو مكنان للمحادثات.

وقال ديمتري بيسكوف، المتحدث باسم الكرملين،

## «الناو» يرسل قوات إضافية إلى شرق أوروبا

لندن - «القدس العربي»:

خطأ فادح استدفع روسيا بسببه ثمنا باهظا اقتصاديا وسياسيا لسنوات عديدة.»

وأكد وقوف الحلف إلى جانب الرئيس الأوكراني المنتخب ديمقراطيا والبرلمان والحكومة والشعب الشجاع الذي يدافع عن وطنه». وأضاف: «على ضوء التصرفات الروسية سنستخلص النتائج الضرورية لتحقيق موقف رادع ودفاعي للحلف».

الذين العام لحلف شمال الأطلسي، قال إن القوات الأوكرانية تظهر مقاومة وتلحق ضررا بالقوات الروسية المهاجمة والتي تسعى إلى التوغل أكثر داخل أوكرانيا.

وقال ينس ستولتنبرغ، بعد مؤتمر عبر الفيديو لقيادة الحلف «لا يزال الوضع غير واضح. ما شهدناه أن القوات الأوكرانية تقال بشجاعة وهي قادرة حاليا على الحاق ضرر بالقوات الروسية الغازية».

■ بروكسل - رويترز: قال زعماء حلف شمال الأطلسي، أمس الجمعة إنهم بدأوا في إرسال مزيد من القوات إلى شرق أوروبا بعد أن غزت روسيا أوكرانيا قائلين إن موسكو كذبت بشأن نواياها. وقال الزعماء الثلاثون في بيان مشترك عقب قمة افتراضية ترأسها الأمين العام ينس ستولتنبرغ «يجب ألا يخدع وأبل الأكاذيب الذي تطلقه الحكومة الروسية أحدا».

وأضاف البيان «نقوم الآن بإرسال قوات دفاعية إضافية كبيرة إلى الجزء الشرقي من الحلف».

وتعتبرت القمة الطارئة لقيادة دول حلف شمال الأطلسي، قرار الرئيس الروسي فلاديمير بوتين مهاجمة أوكرانيا «خطأ فادحا» مؤكدة أن موسكو استدفع «ثمنا باهظا» اقتصاديا وسياسيا لسنوات عديدة.

وجاء في البيان: «قرار بوتين مهاجمة أوكرانيا

### «الجنائية الدولية»؛ سنحقق في أي جرائم قد ترتكب

## اتهام لموسكو بقصف روضة أطفال... وتوثيق دهس دبابة لسيارة مدنية

لندن - «القدس العربي»:

قال وزير الخارجية الأوكراني، ديمترو كوليبا، أمس الجمعة، إن روسيا ارتكبت جرائم حرب باستهدافها، روضة أطفال ودارا للأيام.

وبين، إن الهجمات الروسية اليوم (أمس) على روضة أطفال ودار لايام في جرائم حرب وانتهاكات لنظام روما الأساسي، الذي وضعت المحكمة الجنائية الدولية، وكشف في تغريدة له «بال تعاون مع مكتب المدعي العام، نحن بصدد جمع هذه الحقائق وغيرها، وسنرسلها على الفور إلى محكمة لاهاي» ثم تابع «المسؤولية أمر لا مفر منه».

وأضافت وكالات الأنباء العالمية، بأن أطفالا أوكرانيين أصيبوا بعد أن استهدفت القوات الروسية روضة أطفال في منطقة سومي شمال شرق أوكرانيا، ودار أيتام في أوخيتيركا.

في السياق، أظهرت مقاطع مصورة في أوكرانيا لحظات مروعة لحادثة سحق سيارة مدنية بواسطة دبابة روسية في إحدى ضواحي العاصمة كيف.

ووقع الحادث، الذي تم تصويره من عدة زوايا، عندما كانت الدبابة الروسية تسير عكس الاتجاه على طريق رئيسي يمر بمنطقة سكنية.

لكن، فجأة وعندما اقتربت المدرعة المسرعة من

أيلول 2015، بقبول اختصاص المحكمة الجنائية الدولية، يجوز لمكتبي ممارسة اختصاصه والتحقيق في أي جريمة إبادة جماعية أو جريمة ضد الإنسانية أو جريمة حرب ترتكب داخل أراضي أوكرانيا منذ 20 فبراير/ شباط 2014 فصاعدا».

وأضاف أن «أي شخص يرتكب مثل هذه الجرائم بما في ذلك عن طريق الأمر أو التحريض أو المساهمة بطريقة أخرى في ارتكابها، يجوز أن يتعرض للمقاضاة أمام المحكمة».

وأكد خسان أنه «من الضروري أن تحترم جميع أطراف النزاع التزاماتها بموجب القانون الإنساني الدولي».

وتابع: «سيواصل مكتبي مراقبة الوضع في أوكرانيا عن كثب، وفي إطار الممارسة المستقلة والحيادية لولايتيه، يظل المكتب ملتزما تماما كالمعتاد بمنع الجرائم الفظيعة وضمان محاسبة أي شخص مسؤول عن هذه الجرائم».

وأطلقت روسيا، فجر الخميس، عملية عسكرية في أوكرانيا، تبعها ردود فعل غاضبة من عدة دول في العالم ومطالبات بتشديد العقوبات على موسكو.

ووفقا للرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، قتل أكثر من 130 شخصا، بينهم مدنيون، في اليوم الأول للتدخل العسكري الروسي.

## تناقص إمدادات الوقود والأموال والمستلزمات الطبية تحذير أممي من فرار 5 ملايين أوكراني... ودول تجلي دبلوماسيتها

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

تناقص إمدادات الوقود والأموال والمستلزمات الطبية في أجزاء من أوكرانيا بعد الغزو الروسي، مما قد يدفع ما يصل إلى خمسة ملايين شخص للفرار للخارج، حسب تحذيرات أممية، فيما وصلت الدولة إجماعاً دبلوماسياً. وذكرت شايبا مانتو، المندوبة باسم المفوضية السامية لشؤون اللاجئين في الأمم المتحدة في إفسادة للمنظمة في جنيف، أمس الجمعة، أن ما لا يقل عن 100 ألف نزوحاً داخل البلاد بعد الفرار من منازلهم، في حين عبر عدة آلاف بالفعل إلى بلدان مجاورة منها مولدوفا ورومانيا وبولندا. وأضافت: «نتوقع أن يدخل ما بين مليون وثلاثة ملايين بولندا على سبيل المثال»، وقالت إن ما بين مليون وخمسة ملايين ربما يدخلون دول الجوار بشكل عام. وصفت الصواريخ العاصفة الأوكرانية كييف، أمس الجمعة، مع استمرار القوات الروسية، ودوت صفارات الإنذار في أنحاء المدينة التي يظنها ثلاثة ملايين نسمة، حيث لجأ البعض للاجتماع في محطات المترو تحت الأرض.

### «ليحترق بوتين»

وطايرت نوافذ مبنى سكني يتألف من عشرة طوابق قرب مطار كييف الرئيسي، حيث تركت قذيفة سقطت قبل الفجر حفرة بعقم مترين. قالت أوكسانا جولينكو، وهي تحاول إزالة حطام الزجاج المكسور من غرفتها «كيف السبيل للنجاة من هذا؟ ليحترق بوتين في الجحيم هو وأفراد أسرته بالكامل». واكتظ ملجأ تحت بناية بمئات الأشخاص بعد تحذير نقله التلفزيون من الضربات الجوية. وغلب النوم متدثرين بمعاطفهم الشتوية يبلغان من العمر 5 و 7 أعوام، وقالت أمهما الشابة فيكتوريا (35 عاماً) «هل من المعقول أن تشن حرباً على أناس مسلمين؟» وقالت أولاً (40 عاماً) «الأطفال مذعورون.. يكون ويسألون.. أمي، هل سنموت جميعاً؟»

وقال شهود إنه أمكن سماع دوي الانفجارات أيضاً في خاركييف، ثاني أكبر مدينة في أوكرانيا، قرب الحدود الروسية، فيما دوت صفارات الإنذار في ليفيف في الغرب، وأوردت السلطات تقارير عن معارك عنيفة في مدينة سومي في الشرق. وأوضحت أفسان خان، المديرة الإقليمية لمنظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسيف) في أوروبا وآسيا الوسطى، خلال الإفسادة «بينما نحن نتحدث، تشهيد كييف هجمات كبرى أثارت فرح وملع السكان، وتكاد الأسر باطفاها نذرا بالخابن وشجيات مترو الأفتاق، إنه، بالقطع وقت مصيب للأطفال في أنحاء البلاد». وأضافت: «ما زلنا نحاول أن نعرف البنية التحتية المدنية التي تضرت في بلدة سنيينا الحدودية «تركت زوجي هناك حيث ما زال يدعم حكومتنا، نصلي من أجل أوكرانيا وأمل أن يصير كل شيء على ما يرام». وفي بولندا التي فيها أكبر جالية أوكرانية في المنطقة تبلغ نحو مليون شخص، قالت السلطات إن وقت انتظار



طفلة أوكرانية وعائلتها معلقون على الحدود الأوكرانية- السلوفاكية جراء الحرب الدائرة في بلادهم

عبر الحدود يتراوح بين ست ساعات و 12 ساعة في بعض الأماكن. وعبرت السلطات الحدود أن 29 ألف شخص دخلوا بولندا قادمين من أوكرانيا الخميس، مضيفة أن نحو النصف ذكروا أنهم فروا من الحرب، ووصل أكثر من عشرة آلاف أوكراني في بولندا. كذلك أعلنت المجر أنها ستفتح ممراً إنسانياً للمدنيين من بلد ثالث مثل إيران أو الهند الذين يفرون من أوكرانيا، إذ

بالدم وأنشأت مستشفيات فيها 5380 سريراً كي يستخدمها الجيش أو حلف شمال الأطلسي. وفي أنحاء وسط أوروبا، على الجانب الشرقي من حلف شمال الأطلسي، نُشر متطوعون رسائل على مواقع التواصل الاجتماعي لتوفير إيواء أو انتقالات للوافدين عبر الحدود. وأقام ناشطون أماكن لتوزيع الأغذية والمشروبات الساخنة، في حين عرض أطباء بيطريون استضافة الحيوانات الأليفة. ورفعت السلطات في بولندا ورومانيا قيود مكافحة الجائحة للوافدين من خارج الاتحاد الأوروبي، وبدءاً من الجمعة يمكن للأوكرانيين تلقي اللقاحات المضادة لكورونا في بولندا. كذلك أعلنت المجر أنها ستفتح ممراً إنسانياً للمدنيين من بلد ثالث مثل إيران أو الهند الذين يفرون من أوكرانيا، إذ

في أوكرانيا، متحدثة عبر دائرة تلفزيونية من كييف، أن المنظمة ليست لديها تقارير من مستشفيات، لكنها تحاول رصد الضحايا وتحديد الاحتياجات، وأضاف أن الأولوية هي توفير علاج للمصابين فضلاً عن الدعم النفسي. وعبر عشرات الآلاف من الأوكرانيين، معظمهم نساء وأطفال، الحدود إلى بولندا ورومانيا والمجر وسلوفاكيا، وانتظر الكثيرون لساعات وسط البرد القارس لمغادرة البلاد. وانطلقت إيرينا (36 عاماً) مع طفلتيها من كييف الخميس قبل عبور الحدود إلى أويا في سلوفاكيا. وقالت من فندق في بلدة سنيينا الحدودية «تركت زوجي هناك حيث ما زال يدعم حكومتنا، نصلي من أجل أوكرانيا وأمل أن يصير كل شيء على ما يرام». وفي بولندا التي فيها أكبر جالية أوكرانية في المنطقة تبلغ نحو مليون شخص، قالت السلطات إن وقت انتظار

## طلاب مصريون في أوكرانيا يطالبون بحكومتهم بإعادتهم لبلادهم

القاهرة - «القدس العربي»

من تامر هنداوي:

تواصلت استغاثات الطلاب المصريين في أوكرانيا للطلبية بالعمل على إعادتهم إلى بلادهم، بعد الغزو الروسي لأوكرانيا، فيما أهابت سفارة مصر لدى أوكرانيا، أمس الجمعة، كافة المواطنين الموجودين في العاصمة كييف، عدم المغامرة بالخروج من المدينة لخطورة الوضع والنزاع المازل حين استقرار الأوضاع.

مصطفى إسماعيل طالب في إحدى كليات الطب في أوكرانيا، قال إن آخر الإجراءات المتبعة، فإن الشباب الموجود في غرب أوكرانيا، هم من لديهم الفرصة للدخول إلى الأراضي البولندية، أما الموجودين في وسط وشرق أوكرانيا، فلا داعي للمجازفة بالخروج من المنزل. وناشدت الحكومة المصرية بضرورة الإسراع بإجلاء المصريين من أوكرانيا إلى مصر. وقال في فيديو نشره عبر صفحته على «فيسبوك»: «عدد المصريين في أوكرانيا نحو أكثر من 5 آلاف مواطن، وكلهم طالبون للإجلاء الفوري والعودة إلى مصر بأسرع وقت ممكن ووسط أهلهم».

وتابع: «اطمئنتكم الحمد لله كلنا بخير، ولدينا معلومات من أسبوعين عن الحرب، وكنا نعمل على إنهاء أوراقنا من الجامعة في أوكرانيا ونرى كيف ستابع الدراسة في مصر من أوكرانيا عبر الإنترنت..».

### فرع ورعب

كذلك، روى أحمد حازم، الطالب في كلية الطب في جامعة كارزين خاركوف الأوكرانية، حالة الفرع التي انتابت الطلاب مع سماع صوت الانفجارات في مدينة خاركوف التي يقطن فيها. وقال الطالب البالغ من العمر 19 عاماً، إن الطلاب استيقظوا من النوم فرعين من صوت الانفجارات المتتالي في المكان. و زاد: «حاول الطلاب الانتقال إلى مدينة ليفيف التي لجأ إليها الأوكرانيون حماية لأنفسهم من القصف الروسي، لكنهم لم يجدوا وسيلة لتفقهل بسبب إغلاق القطارات وتوقف الأتوبيسات عن العمل. وبين أن القصف شمل مدناً عدة بينها خاركوف وكييف وبولتافا وليفيف. وحسب الطالب، صدرت التعليمات من عدة مدينة خاركوف بالنزول إلى الملاجئ وانتظار ماذا سيحدث، كما وجه قاضي المدينة بتجهيز احتياطياتهم من الطعام

والشراب، وزاد أن جميع الموجودين في أوكرانيا بمن فيهم المواطنون أنفسهم لم يتوقعوا هذه الحالة التي وصلت إليها البلاد، مضيفة: لم يتوقع أحد أن تصل الأمور إلى هذا الحد، وعندما كنا نساءل الأوكرانيين هل هناك حرب، يقولون لن نتحدث عن ذلك، كما أن الدراسة والحياة كانت تسير بصورة طبيعية للغاية حتى يومين قبل إعلان الرئيس الروسي. وواصل: الدراسة كانت تسير بصورة منتظمة والشعب يحتفل بشكل عادي والحياة تسير بصورة طبيعية حتى بدأت الحرب.

### استغاثة

وكتبت إحدى الطالبات التي تدرس في أوكرانيا وتدعى مروة محمود، عبر حسابها على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» تستغيث وتطلب العودة إلى مصر، وعبرت عن خوفها أن تتؤدي الحرب إلى موتها هي وزملائها. وقالت: نحن الطلاب المصريين في أوكرانيا، الحرب بدأت والضرب في كل مكان نريد العودة إلى بلدنا. وحسب منشورات المصريين والطلاب عبر مواقع التواصل، لم يعد هناك أي وسيلة لتوصيل معاناتهم للحكومة المصرية، غير «فيسبوك» بعد فشلهم في الأحداث، والوقوف على متطلبات واحتياجات جميع

### اجتماع مع وزيرة الهجرة

وعقدت السفارة نبيلة مكرم عبد الشهيد، وزيرة الدولة للهجرة وشؤون المصريين بالخارج، اجتماعاً مع 60 مصرياً في أوكرانيا من بينهم مواطنون وطلاب الذين يمثلون معظم أعضاء الجالية، وذلك عبر تطبيق «زووم» لسلامة أعضائهم والوقوف على جميع احتياجات الجالية المصرية الموجودة بمختلف مدن أوكرانيا، في ظل المستجدات المتعاقبة على الوضع هناك، حسب بيان رسمي، وقالت في بداية حديثها إنها أكدت على كافة الجهات المعنية أن تتابع باهتمام شديد ومستمر وضع الجالية المصرية في أوكرانيا، ولا سيما في ظل عدم قدرتهم على الانخراط بهذه التخصصات في الجامعات الحكومية في مصر لعدم حصولهم على الدرجات المطلوبة في امتحانات الثانوية العامة.

## ... ومغاربة يروون يوميات الخوف تحت القصف الروسي

الرباط - «القدس العربي» - من ماجدة آيت لكتاوي:

يعيش قرابة 10 آلاف طالب مغربي، كانوا يدرسون في جامعات أوكرانيا، ظروفًا صعبة تحت القصف الروسي، إذ عمدوا إلى توجيه نداءات استغاثة وناشدات للمسؤولين المغربي لإجلائهم، كما دعوا المغاربة إلى الدعاء من أجل سلامتهم.

وفي وقت يبلغ فيه عدد الطلاب الأجانب في أوكرانيا 75 ألفاً و 605 طالب من مختلف الجنسيات، يشكل الطلبة المغاربة المركز الثاني في ترتيب الجنسيات الأجنبية الوافدة على البلاد للدراسة بعد الهند، وبلغ عددهم 8233 طالباً مغربياً حسب إحصائيات سنة 2021. تفاعلاً مع تلك النداءات، دعت سفارة المملكة في كييف المغربية الراغبين في مغادرة التراب الأوكراني إلى التوجه إلى المنافذ الحدودية للولوج إلى رومانيا وهنغاريا وسلوفاكيا، حيث سيتم إنشاء خلايا لاستقبال والرافقة. وأصدرت السفارة، أمس الجمعة، بياناً أفادت فيه أنها وبتنسيق وثيق مع سفارات المملكة بالدول المجاورة، متفكة على تسهيل عملية عبور المواطنين المغربية الراغبين في مغادرة أوكرانيا في ظروف آمنة. كما دعت كافة المغربية المقيمين الذين اختاروا الكوث فوق التراب الأوكراني إلى ضرورة التقيد بالتوجيهات وتدابير السلامة التي دعت إليها السلطات الأوكرانية المختصة، وأكدت على عدم مغادرة أماكن الإقامة إلا في حالات الضرورة القصوى، والاحتفاظ الدائم بأوراق إثبات الهوية، فضلاً عن التوجه مع السفارة وخلية الأزمة المختصة لهذا الغرض، وفق البيان.

### طلبة تحت القصف

أيمن خطيف، طالب مغربي في جامعة «خاركيف» في أوكرانيا، يدرس في شعبة الدراسات الدبلوماسية، لم يجازر أوكرانيا نحو المغرب بسبب تهديدات الجامعة بالطرده في حالة سفره دون إذن رسمي من عميد الكلية أو رئيس الجامعة بالسفر والمغادرة نحو بلاده. ووفق ما قالت مريم خطيف، شقيقة أيمن، لـ «القدس العربي» فقد جرى تأخير أغلب الطلبة المعلقين حالياً بسبب «بعض أوراق سفرهم المعقدة مثل الإقامة وجواز السفر وتصريح اللقاح الصحي الذي سيحول



أهالي المغربية المقيمين في أوكرانيا أمام وزارة خارجية بلادهم في محاولة للحصول على معلومات عن ذويهم المعلقين هناك

والبحث العلمي في الحكومة المغربية لتساعدهم بالحصول لهم على فرص تمكنهم من متابعة دراساتهم في جامعات أخرى عبر العالم. وأكد الطلاب في عدة مقاطع فيديو تداولوها أمس عبر الفيسبوك «أن الأوضاع في أوكرانيا تتطلب إجلاءهم عنها مراعاة لأوضاعهم الدراسية»، وأشار الطلاب إلى «أن أوضاعهم الدراسية حرجة للغاية، حيث كان بعضهم يعد للترحيل خلال أسابيع».

يعيشون، أما المخطوظون منهم من تمكن من المغادرة صوب المغرب، فيتساءلون عن مستقبل دراستهم والسنوات الطوال التي قضوها في الجامعات الأوكرانية في مختلف تخصصاتها، وإن كان بإمكانهم متابعة الدراسة عن بعد، وغيرها من الأسئلة الموقرة دون أن يكون لها أي جواب. إلى ذلك، دعا طلاب موريتانيا في أوكرانيا أمس حكومة بلادهم للتعجيل بإجلائهم من أوكرانيا، وناشد الطلاب وزارة التعليم العالي

وقال: «أنا على أهمية الاستعداد، ارتدي الكثير من الملابس وحقيقتي على ظهري، ومتى ما كان هناك قصف علينا أن نتوجه صوب الملاجئ». ولغت المتحدث إلى أن الطلبة ممن لا يقطنون في مدن تتوفر على أنفاق المترو وكييف وخاركوف، عليهم أن يحتموا في الجامعات والكليات والمدارس والأحياء الجامعية والبقاء هناك، لأنها لا تكون هدفا للقصف الجوي، وأكد عدد من الطلبة المغربية أنهم كانوا يعتقدون بداية أن التهديدات بالغزو ليست جدية، إلا أنها أصبحت حقيقة وواقعاً مريراً

صحافة  
عالية

الهجوم على أوكرانيا يحمل مخاطر حرب واسعة في أوروبا وسيحد من التركيز الأمريكي على التحدي الصيني

«بوليتيكو»: إدارة بايدن لم تفهم طريقة تفكير بوتين واعتقدت أنها ستغير سلوكه بالعقوبات والدبلوماسية



أوكرانيون يجادرون إلى بولندا هربا من الاقتتال الدائر في بلادهم

على أولوياتها الأخرى وتحديدا، ما تمثله الصين من تحد. وزاد بايدن يوم الخميس من جهوده وفرض عقوبات واسعة على روسيا ونشر مزيدا من القوات في مناطق الناتو ووعد بمضايقة الجهود الدبلوماسية للحفاظ على وحدة الحلفاء، وحذر من التمنّ الفادح الذي سيتدفعه روسيا بهجومها على أوكرانيا «وستناك من تحول بوتين إلى منبؤ على المسرح الدولي». ونفى بايدن أنه لا يعرف تفكير بوتين بالكامل وعدم ثقته بالرئيس بوتين بل وزعم مرة أن الروسي لا روح له، لكن بايدن حاول منذ العام الماضي التعامل بعقلانية مع بوتين دون العيّن الفولاديتين. وعندما التقى بايدين مع جنيف في حزيران/يونيو نصحه بوقف عدوانه على أوكرانيا والتوقف عن الهجمات الإلكترونية لأن هذا يضر «بمصداقيةه الدولية». وفي كانون الأول/ديسمبر عندما كان بوتين يحشد قواته على الحدود الأوكرانية التي غزاها في عام 2014، دعا بايدين لخفض التوتر «العودة للمسار الدبلوماسي». وفي بداية الشهر الحالي حذره من غزو أوكرانيا لأنه «سيؤذي لعانة إنسانية واسعة ويشوه موقف روسيا».

لم تتسع كل هذه المحاولات لأن بوتين أثبت بغزوه أوكرانيا يوم الخميس أنه يتعامل مع العالم ومصالحه بطريقة مختلفة، وبدا عصيا على كل وسائل الدبلوماسية التقليدية في الرد. ولم تنفع مناشدات بايدين ليوتين الجيوسياسية؛ لا التهديد بالعقوبات ونشر قوات في دول حلف الناتو أو دعم أوكرانيا بالأسلحة ولا المناشدات العاطفية وانتعاش العانة الإنسانية. ولا حتى تماسك الموقف بين أمريكا وحلفائها.

كما ولم ينجح أسلوب إدارة بايدين بنشر ما تعرفه من معلومات أمنية عن خطط وتحركات روسيا. ولم ينشر بايدين قوات في أوكرانيا والتي كانت كفيّة بتغيير خطط بوتين. وبالنسبة لبايدن وفريقه، فقد كان الغزو لحظة إحباط عميقة. فقد فشلت إدارة بايدين في استراتيجية منع الغزو عندما تكيفت مع مواقف بوتين العنيدة. ومن هنا فالهجوم على أوكرانيا يحمل مخاطر حرب واسعة في أوروبا ويمكن أن تلامز السياسة للإدارة التي ستسحد من قدرتها للتركيز

لندن – «القدس العربي»:

إبراهيم درويش:

نشر موقع «بوليتيكو» تحليلًا لنجاح توشي قالت فيه إن الرئيس جو بايدن وفريقه اعتقدوا أنهم يستطيعون التعامل مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، إلا أن حساباتهم كانت خاطئة بشكل كامل. وقالت إن الرئيس جو بايدن لم يخف على مدى العقدين الماضيين مقته وعدم ثقته بالرئيس بوتين بل وزعم مرة أن الروسي لا روح له، لكن بايدن حاول منذ العام الماضي التعامل بعقلانية مع بوتين دون العيّن الفولاديتين. وعندما التقى بايدين مع جنيف في حزيران/يونيو نصحه بوقف عدوانه على أوكرانيا والتوقف عن الهجمات الإلكترونية لأن هذا يضر «بمصداقيةه الدولية». وفي كانون الأول/ديسمبر عندما كان بوتين يحشد قواته على الحدود الأوكرانية التي غزاها في عام 2014، دعا بايدين لخفض التوتر «العودة للمسار الدبلوماسي». وفي بداية الشهر الحالي حذره من غزو أوكرانيا لأنه «سيؤذي لعانة إنسانية واسعة ويشوه موقف روسيا».

لم تتسع كل هذه المحاولات لأن بوتين أثبت بغزوه أوكرانيا يوم الخميس أنه يتعامل مع العالم ومصالحه بطريقة مختلفة، وبدا عصيا على كل وسائل الدبلوماسية التقليدية في الرد. ولم تنفع مناشدات بايدين ليوتين الجيوسياسية؛ لا التهديد بالعقوبات ونشر قوات في دول حلف الناتو أو دعم أوكرانيا بالأسلحة ولا المناشدات العاطفية وانتعاش العانة الإنسانية. ولا حتى تماسك الموقف بين أمريكا وحلفائها.

كما ولم ينجح أسلوب إدارة بايدين بنشر ما تعرفه من معلومات أمنية عن خطط وتحركات روسيا. ولم ينشر بايدين قوات في أوكرانيا والتي كانت كفيّة بتغيير خطط بوتين. وبالنسبة لبايدن وفريقه، فقد كان الغزو لحظة إحباط عميقة. فقد فشلت إدارة بايدين في استراتيجية منع الغزو عندما تكيفت مع مواقف بوتين العنيدة.

ومن هنا فالهجوم على أوكرانيا يحمل مخاطر حرب واسعة في أوروبا ويمكن أن تلامز السياسة للإدارة التي ستسحد من قدرتها للتركيز

إلى التحركات. وفي الوقت نفسه ظل المبعوثين الروس يتحدثون عن المسار الدبلوماسي اللازمة، مع أنهم حاولوا التظليل وكذبوا أحيانا. ولو كان الردع هو الهدف، فقد فشل. وفي بداية الأسبوع اعترف بوتين بمناطق يتحكم بها الانفصاليون ثم صعد بإرسال القوات إلى داخل أوكرانيا. ويرى المسؤولون الأمريكيون الحاليون والسابقون أن الإدارة لم يكن لديها ما يمكن عمله لردع بوتين عن تحركاته، وبخاصة ونشر بايدين مزيدا من القوات في أوروبا لمنع انتشار التهديد من أوكرانيا. وكانت النتيجة، المخاوف من توسع الناتو. وفي الوقت نفسه، راقب بوتين العقوبات جاهزة حلسة على بوتين تجت من العقوبات الغربية مثل سوريا وإيران

على الحدود مع أوكرانيا، ويعداها مثيرة للقلق. وحشد الإدارة بوتين ويهدو على التراجع ثم بدأت بالحديث مباشرة مع روسيا وأشركت حلفاءها في أوروبا وغيرهم لإظهار الجبهة الموحدة ضد موسكو. ولم تكن مهمة سهلة، فقد خافت عدة دول أوروبية لإضراب روسيا بسبب اعتمادها على الطاقة. لكن إدارة بايدين بدأت بنشر ما جمعت من معلومات استخباراتية عن التحركات الروسية لإظهار خطورة الوضع. كما ونشر بايدين مزيدا من القوات في أوروبا لمنع انتشار التهديد من أوكرانيا. وكانت النتيجة، المخاوف من توسع الناتو. وفي الوقت نفسه، راقب بوتين العقوبات جاهزة حلسة على بوتين تجت من العقوبات الغربية مثل سوريا وإيران

وفي الربع الماضي علق ماكفلون عن حشد روسي على الحدود الروسية، مع أن هذا التحرك لم يقق الإدارة. وفي الوقت نفسه، استمرت الهجمات السبرانية من الأراضي الروسية، بما فيها هجوم شل وبشكل مؤقت عمل أنبوب لبطاقة مهم في أمريكا. وآخر استهدف بعد أسابيع من لقاء بايدين بوتين عددا من الشركات الأمريكية. ولم تتجاهل إدارة بايدين هذه الهجمات، لكنها حاولت اللجوء إلى الدبلوماسية الهادئة وتحذير الروس وإصدار اتهامات ضد مجرمين سبيرانين لهم علاقة بها، ونجحت حيث سحبت روسيا الكثير من قواتها وتوقفت جماعة الخروية «أي فيل» عن العمل. وفي الخريف الماضي بدأ بوتين يحشد قواته

إلى التحركات. وفي الوقت نفسه ظل المبعوثين الروس يتحدثون عن المسار الدبلوماسي اللازمة، مع أنهم حاولوا التظليل وكذبوا أحيانا. ولو كان الردع هو الهدف، فقد فشل.

وفي بداية الأسبوع اعترف بوتين بمناطق يتحكم بها الانفصاليون ثم صعد بإرسال القوات إلى داخل أوكرانيا. ويرى المسؤولون الأمريكيون الحاليون والسابقون أن الإدارة لم يكن لديها ما يمكن عمله لردع بوتين عن تحركاته، وبخاصة ونشر بايدين مزيدا من القوات في أوروبا لمنع انتشار التهديد من أوكرانيا. وكانت النتيجة، المخاوف من توسع الناتو. وفي الوقت نفسه، راقب بوتين العقوبات جاهزة حلسة على بوتين تجت من العقوبات الغربية مثل سوريا وإيران

وفي الربع الماضي علق ماكفلون عن حشد روسي على الحدود الروسية، مع أن هذا التحرك لم يقق الإدارة. وفي الوقت نفسه، استمرت الهجمات السبرانية من الأراضي الروسية، بما فيها هجوم شل وبشكل مؤقت عمل أنبوب لبطاقة مهم في أمريكا. وآخر استهدف بعد أسابيع من لقاء بايدين بوتين عددا من الشركات الأمريكية. ولم تتجاهل إدارة بايدين هذه الهجمات، لكنها حاولت اللجوء إلى الدبلوماسية الهادئة وتحذير الروس وإصدار اتهامات ضد مجرمين سبيرانين لهم علاقة بها، ونجحت حيث سحبت روسيا الكثير من قواتها وتوقفت جماعة الخروية «أي فيل» عن العمل. وفي الخريف الماضي بدأ بوتين يحشد قواته

قرر المضي بفكرة وهمية خطيرة بأن لديه موعدا مع التاريخ

«ايكونومست»: الآن وقد بدأ بوتين الغزو لأوكرانيا فآين سيتوقف وكيف؟

ولديه هوس بالحلف الدفاعي غربا منها ويريد الدوس على المبادئ التي تحكم السلام في القرن الحادي والعشرين، ولهذا السبب على الغرب أن يفرض ثمنا باهظا عليه، ويبدأ هذا بعقوبات شديدة ضد النظام المالي وضد روسيا وصناعاتها التكنولوجية ونخبها المالية. وقالت الجلسة إن الغرب فرض قبل الحرب وعندما اعترف بوتين بالجمهورية المنفصلتين لعقوبات متواضعة، ويجب عليه ألا يتردد. ومع أن روسيا قررت بات اقتصاد محصن، إلا أنها تظل جزءا من العالم. وستعاني من العقوبات، كما كشف انهيار السوق المالي الروسي بنسبة 45٪ مع بداية الحرب.

وأشارت إلى أن العقوبات ستضر بالغرب أيضا، من خلال ارتفاع أسعار النفط التي تجاوزت 100 دولار للبرميل. وتعتبر روسيا مصدرا رئيسيا للغاز إلى أوروبا، كما تصدر الرصاص والحديد والبلاديوم، وإلى جانب أن أوكرانيا تورد الفحم. كل هذا سيؤدي إلى مشاكل في وقت يعاني فيه الاقتصاد العالمي من التضخم ومشاكل في سلاسل التوريد. لكن معاناة الغرب هي رسالة ليوتين أنه مستعد لمواجهة عدوانه. وقالت إن الناتو التحمّز إلى الآن بمبادئ عام 1997 التي تحظر عليه نشر قوات في الجمهورية السوفييتية السابقة، ويمكن أن يمزق الناتو هذا الاتفاق ويستخمد البحرية لحشد قواته في الجزء الشرقي. وهذا يحتاج إلى وقت. لكن الحلف أظهر تحالفا ونيتة على نشر قوات تدخل سريع بـ40.000 جندي في دول الواجهة، وسيطعي غزو أوكرانيا مصداقية لهذه العقيدة

ودويتسك في شرقي أوكرانيا، وتداعى كل هذا عندما بدأ الهجوم نحو عدة جبهات. فقد اجتازت القوات الروسية البرية من الشرق متجهة نحو خاركييف، ثاني مدن أوكرانيا، وانطلقت من القرم في الجنوب في اتجاه خريسون ومن بيلاروسيا شمالا في اتجاه العاصمة. مع أننا لا نعرف قوة التقدم، من الواضح أن بوتين قرر المضي نحو كل أوكرانيا وهو أمر يتحدث عنه المخابرات البريطانية والأمريكية منذ عدة أشهر. وعندما قرر التحرك، تجاهل بوتين حسابات المخاطر السياسية والمنافع اليومية. وقرر المضي بأكبر أهمية خطيرة بأن لديه موعدا مع التاريخ، لكن لو سيطر بوتين على مساحات واسعة من أوكرانيا، فحصل على الأراضي لن يوقفه كي يتوصل للسلام.

وتقول الجلسة إنه ربما لم يقم بغزو أي من دول الناتو والتي كانت مرة جزءا من الإمبراطورية السوفييتية. لكنه قد يستخدم انتصاره بتوجيه هجمات سبيرانية عليها وحرب معلومات التي لا تصل إلى حد الحرب الحقيقية. وسيهدد بوتين الناتو لاعتقاده أنه يهدد روسيا وشعبها. وأشارت الجلسة إلى خطابه الذي ألقاه وند فيه بتوسع التحالف شرقا وما سماه «إبادة» يدعمها الغرب في أوكرانيا. ولا يستطيع بوتين إخبار شعبه أن جيشه يقوم بحرب ضد أشقائهم وشقيقاتهم الأوكرانيين الذين ضلوا على حريتهم. لكنه يخبرهم أن روسيا تخوض حربا ضد أمريكا والناتو ووكلائها. والحقيقة المقيتة، هي أن بوتين شن حربا غير مبررة على دولة جارة ذات سيادة.

لندن – «القدس العربي»: أين سيتوقف؟ التاريخ سيحكم على فلاديمير بوتين بقسوة، هذا هو جواب مجلة «ايكونومست» في تحليلها للغزو الروسي في أوكرانيا، مضيفة أن الرئيس الروسي قام بعملية عسكرية غير مبررة على جاراته. وقالت «لحلول الوقت الذي بدأ فيه، في صباح رمادي كئيبي من 24 شباط/فبراير، اكتسب الهجوم الذي أمر به الرئيس الروسي فلاديمير بوتين حتمية مثيرة للغثاين. لكن لم يكن هناك أي شيء حتمي يشأن هذه الحرب، فهو نزاع صنعه بنفسه. وفي القتال والبؤس المقل سيستكدم أوكرانيا وروسي كثير، وكل فطرة منها ستتناثر على يدي بوتين».

ومنذ عدة أشهر، في الوقت الذي كان فيه بوتين معزولا، وهو يحشد حوالي 190.000 جندي من قواته على حدود أوكرانيا، فقد كان السؤال الحاضر: ما الذي يريد من هذا الرجل؟ ومن الواضح أنه كان يحن للحرب. والسؤال: أين سيتوقف؟ والمستمع ليوتين عشية الحرب، يدرك أنه من الواضح أنه لن يتوقف عند ششي. ففي خطابه الذي ألقاه عشية الحرب في 21 شباط/فبراير وطابق أول غارات من صواريخ كروز ضد أشقائه من السلاف في أوكرانيا، عبّر بوتين عن غضبه من «إمبراطورية الأكانيب» أي الغرب، وهدد لمحا إلى ترسانته من الأسلحة النووية «بمسح» أي بلد يقف في وجهه.

وأظهرت التقارير الأولية غير المؤكدة، عن مدى هذا الطوح. فهناك تكهنات أن الرئيس الروسي قد يرضى بالسيطرة على لوغانسك

وهو أن الهجوم على عضو هو هجوم على الجميع، وعلى التحالف الغربي أن يظهر لبوتين أنه سيواصل حشد قواته على حدود روسيا طالما استمر بالتوغّل في داخل أوكرانيا، وهو عكس ما أراد. وتحتبت أنه على العلم مساعداً أوكرانيا للدفاع عن نفسها. فالشعب الأوكراني سيواجه العانة، وبعد ساعات من الحرب سجل عدد من الضحايا المدنيين. ودعا الرئيس الأوكراني فولومير زيلينسكي السكان للمقاومة. وعليهم تقرير متى وكيف سيغامون حكومة ينصحبها بوتين في كييف. ولن ينشر الناتو قواته في أوكرانيا خشية حصول مواجهة بين قوى نووية. لكن على أعضائه توفير المساعدة، المال والسلاح والمأوى للاجئين وحكومة في المنفى إن اقتضى الأمر.

وتلفت المجلة إلى أن البعض يرى أن تحدي بوتين بهذه الطريقة مخاطرة، لأنه منصم عن الواقع أو لأنه سديد الحرب وربما يتحالف مع الصين. وتقول إنه ربما كان هذا سوء تقدير، فيبعد 22 عاما على رأس السلطة. ديكاتور حسب لحصيره وشعور بنجاته، والكثير من الروس لا يعرفون كيف يتعاملون مع الأزمة، ومنهم غير المتحمسين لشن حرب ضد أشقائهم وشقيقاتهم في أوكرانيا وعلى الغرب استغلال هذا الوضع.

وتختتم أنه في النهاية فشلت محاولات التعاضب مع بوتين على أمل أن يحسن سلوكه. وعلى الصين التعامل مع الرجل الذي يدوس الحدود بأنه خطر على الاستقرار الذي تريده. وكما ظل بوتين حرا للتعرف كما يريد كلما كان من الصعب وقف سكه للدم.

وترى إسرائيل أن هذه الأموال سيتم استخدامها لدعم الجماعات الوكيله في كل المنطقة. كما أن الشرعية الدولية التي ستحصل عليها إيران عبر الاتفاقية قد تجعلها أكثر جراءة لواصله طموحاتها النووية. وتشن إسرائيل حملات برية وجوية على الحدود ضد حزب الله اللبناني والجماعات التي تدعمها إيران في سوريا والشركات الفلسطينية التجارية قطاع غزة، وكذا موجهات بحرية تستهدف السفن التجارية الإيرانية، وكذا الإسرائيلية في البحر الأحمر والبحر الأبيض المتوسط.

وتحكم إيران بالجماعات الشيعية في العراق وسوريا والحوثيين في اليمن. وفي كانون الثاني/يناير، أثبت الحوثيون قدراتهم العسكرية عندما استهدفوا أبو ظبي، مما يعني أن تل أبيب قد تكون هدفا دائما لهم. وقال مسؤول في الجيش الإسرائيلي طلب عدم الكشف عن هويته: «حصدت إيران نفسها الآن في أكثر من مسرح في المنطقة. ليس عسكريا

وتنشر صحيفة «الغارديان» تقريرا لمراسلتها في الشرق الأوسط بشأن ماكينز، قالت فيه إن إسرائيل ستواجه مخاطر جديدة في حرب الطل ضد إيران إذا تم توقيع اتفاقية نووية جديدة. والاتفاقية الموقعة عام 2015، كان إنجازا شخصيا للرئيس الزواء السابق بنيامين نتنياهو. ففي فيديو مسرب، تباهى نتنياهو بأنه كان الشخص الذي أقتن الرئيس دونالد ترامب بالخروج من الاتفاقية بين طهران والقوى الدولية. وفي لحظة، خاطب نتنياهو أعضاء حزب الليكود عام 2018، «كان علي أن أقتضد العالم في معارضة هذا الاتفاق. ولم تستسلم».

وبعد أربعة أعوام، أخرج الزعيم الإسرائيلي من السلطة وكذا ترامب. وبات في الكنيست الإسرائيلي والكونغرس أصوات من اليسار، في وقت خسر الرئيس الإصلاحي حسن روحاني بانتخابات العام الماضي التي فاز فيها المتشدد إبراهيم رئيسي. وتقدرت المفاوضات في فيينا من نهايتها بالوصول إلى اتفاق مخفف عن الاتفاق الأصلي. وأصبح ما نظر إليه كإنجاز سياسي لتنتياهو، مصدر قلق للمؤسسة الإسرائيلية الأمنية. وقال دانسي ستريونوفيتش الذي قاد البحث الاستخباراتي في الجيش الإسرائيلي ما بين 2013-2016: «جربت الولايات المتحدة أقصى ضغط من خلال العقوبات. وأغلقت إسرائيل علامة نرة إيرانيين، وقامت بهجمات للحد من النشاط العسكري الإيراني في المنطقة. ولم ينجح أي منها». وأضاف: «كل ما فعلته هو أنها دفعت إيران لواصله برنامجها النووي. ولم يعد لدينا الآن أي خيارات. وما أشدنا أن إسرائيل وإيران تتسيران نحو صدام المستقبل القريب». وحسب الاتفاقية التي وقعتها إدارة باراك أوباما وقوى عالمية أخرى مع إيران، فقد تم رفع العقوبات

«لوموند»: عدوان عسكري على نطاق غير مسبوق القارة الأوروبية

باريس – «القدس العربي»: تحت عنوان «انجراف فلاديمير بوتين المزروح»، قالت صحيفة «لوموند» الفرنسية إن الهجوم الذي شنته القوات الروسية، على مواقع عدة في الأراضي الأوكرانية، يشكل عدوانا عسكريا على نطاق غير مسبوق على القارة الأوروبية منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، «هجوم مع سبق الإصرار ومخطط له بعناية». واعتبرت «لوموند» هذا أذراء صريحا للقانون الدولي والرغبة في فرض قانون الأقوى، يجد أصله في الواقع في الانجراف المزروح لفلاديمير بوتين منذ توليه السلطة في عام 2000. الأول هو التحول الاستبدادي الواضح بشكل متزايد الذي اتخذته نظامه المنظم حول شخصه وهواجسه.

ومنذ عدة أشهر، في الوقت الذي كان فيه بوتين معزولا، وهو يحشد حوالي 190.000 جندي من قواته على حدود أوكرانيا، فقد كان السؤال الحاضر: ما الذي يريد من هذا الرجل؟ ومن الواضح أنه كان يحن للحرب. والسؤال: أين سيتوقف؟ والمستمع ليوتين عشية الحرب، يدرك أنه من الواضح أنه لن يتوقف عند ششي. ففي خطابه الذي ألقاه عشية الحرب في 21 شباط/فبراير وطابق أول غارات من صواريخ كروز ضد أشقائه من السلاف في أوكرانيا، عبّر بوتين عن غضبه من «إمبراطورية الأكانيب» أي الغرب، وهدد لمحا إلى ترسانته من الأسلحة النووية «بمسح» أي بلد يقف في وجهه.

وأظهرت التقارير الأولية غير المؤكدة، عن مدى هذا الطوح. فهناك تكهنات أن الرئيس الروسي قد يرضى بالسيطرة على لوغانسك

«الغارديان»: اتفاقية نووية معدلة بين أمريكا وإيران تمثل تحديا لحرب الظل الإسرائيلية

لندن – «القدس العربي»: نشرت صحيفة «الغارديان» تقريرا لمراسلتها في الشرق الأوسط بشأن ماكينز، قالت فيه إن إسرائيل ستواجه مخاطر جديدة في حرب الطل ضد إيران إذا تم توقيع اتفاقية نووية جديدة. والاتفاقية الموقعة عام 2015، كان إنجازا شخصيا للرئيس الزواء السابق بنيامين نتنياهو. ففي فيديو مسرب، تباهى نتنياهو بأنه كان الشخص الذي أقتن الرئيس دونالد ترامب بالخروج من الاتفاقية بين طهران والقوى الدولية. وفي لحظة، خاطب نتنياهو أعضاء حزب الليكود عام 2018، «كان علي أن أقتضد العالم في معارضة هذا الاتفاق. ولم تستسلم».

وبعد أربعة أعوام، أخرج الزعيم الإسرائيلي من السلطة وكذا ترامب. وبات في الكنيست الإسرائيلي والكونغرس أصوات من اليسار، في وقت خسر الرئيس الإصلاحي حسن روحاني بانتخابات العام الماضي التي فاز فيها المتشدد إبراهيم رئيسي. وتقدرت المفاوضات في فيينا من نهايتها بالوصول إلى اتفاق مخفف عن الاتفاق الأصلي. وأصبح ما نظر إليه كإنجاز سياسي لتنتياهو، مصدر قلق للمؤسسة الإسرائيلية الأمنية. وقال دانسي ستريونوفيتش الذي قاد البحث الاستخباراتي في الجيش الإسرائيلي ما بين 2013-2016: «جربت الولايات المتحدة أقصى ضغط من خلال العقوبات. وأغلقت إسرائيل علامة نرة إيرانيين، وقامت بهجمات للحد من النشاط العسكري الإيراني في المنطقة. ولم ينجح أي منها». وأضاف: «كل ما فعلته هو أنها دفعت إيران لواصله برنامجها النووي. ولم يعد لدينا الآن أي خيارات. وما أشدنا أن إسرائيل وإيران تتسيران نحو صدام المستقبل القريب». وحسب الاتفاقية التي وقعتها إدارة باراك أوباما وقوى عالمية أخرى مع إيران، فقد تم رفع العقوبات

فقط، فنحن نتحدث عن علاقات اقتصادية وثقافية أيضا. وإلى جانب انتشار الطائرات دون طيار (درون) فهذه حرب مهجنة. لو أرادوا الإضرار بالإسرائيليين، فليهدموا أكثر من محور لاستخدامه». ومقارنة مع عهد نتنياهو، فإن إسرائيل علاقاتها مع حلفائها الدول الخليجية التي وقّعت معها اتفاقيات تطبيع، وهي الدول التي تخشى من القدرات الإيرانية. ووقعت إسرائيل هذا الشهر معاهدة أمنية مع البحرين.

وفي الوقت الذي سيتمثل إحياء الاتفاقية النووية انتصارا لوجر بايدين، إلا أن الهمات ستكون عالية في الشرق الأوسط. وقال سبترتوفيتش: «لا تحدث هذه الأمور بشكل معزول. فمثلا، أثناء عملية حراس الجدران (أيار/مايو 2021) بين حماس وإسرائيل، شاهدنا أنك لا نواجه حماس فقط، فقد تدخل حزب الله وشاهدنا صواريخ انطلقت من لبنان». وأضاف: «نحن ناشطون في حرب الظل وعلينا الحفاظ على قواعد اللعبة. ولو قمنا بعمل أمر دراماتيكي في إيران، مثل ضرب المنشآت النووية، فسؤدي ذلك لتصعيد على كافة الجبهات».

# الاحتلال يقيم مسيرة في الخليل ومقدسيون يؤدون صلاة الجمعة في الشيخ جراح ... والمستوطنون يواصلون اعتداءاتهم على سلفيت

## الخليل - القدس - سلفيت

### «القدس العربي»:

اصيب عشرات الفلسطينيين بالاختناق، أمس، إثر قمع قوات جيش الاحتلال الإسرائيلي مسيرة حاشدة انطلقت وسط الخليل، وذلك احياء للذكرى الـ28 لجزرة الحرم الابراهيمي.

واقادت مصادر محلية وشهود عيان بأن جنود الاحتلال أطلقوا قنابل الصوت والغاز المسيل للدموع بكثافة صوب المتشاركين في المسيرة التي انطلقت من مسجد علي بكاء، في اتجاه الحرم الابراهيمي، ومناطق النعاس وباب الزاوية وسط الخليل، ما أدى لإصابة العشرات بالاختناق.

واصيب مصور تلفزيوني فلسطيني ايباد الهشلمون برضوخ، خلال اعتداء جنود الاحتلال عليه ودفعه ومنعه من التصوير.

وكانت حركة «فتح» والقوى الوطنية قد دعت المواطنين للمشاركة في المسيرة، التي حملت عنوان «لننصر للحرم الابراهيمي والبلدة القديمة»، ورفع الفلسطينيون، ولأقنات تتدد بجرايم الاحتلال، وأخرى تؤكد اسلامية الحرم الابراهيمي الشريف.

وانجمرت الكلمات التي ألقاها المتحدثون خلال المسيرة، على ضرورة حماية الحرم الابراهيمي من التهويد ومحاولات الاحتلال الاستيلاء عليه من خلال الوجود الدائم والرباط فيه، مشددة على دور المواطنين في الحفاظ على الوجود الديني والثقافي لمدينة الخليل، وضرورة دعم صمود أهالي البلدة القديمة.

## توفير الحماية الدولية

وطالبت وزارة الخارجية والمغتربين الفلسطينية المنظمات الأممية المختصة وفي مقدمتها «اليونسكو»، بتحمل مسؤولياتها القانونية والأخلاقية ليس فقط في الضغط على دولة الاحتلال لوقف عدوانها على الحرم الابراهيمي الشريف والبلدة القديمة في الخليل، وإنما أيضا بتوفير الحماية الدولية لها، كما طالبت الجهات الدولية المختصة برفض عقوبات

رادعة على دولة الاحتلال.

جاء ذلك في بيان صحفي وصلت «القدس العربي» نسخة منه بمناسبة الذكرى الـ28 لجزرة الحرم الابراهيمي الشريف في الخليل، التي صادقت أمس.

وقالت الوزارة إن الحرم لا يزال يتعرض لأبشع أشكال العدوان والتهويد من قبل دولة الاحتلال ومنظمات وجمعيات المستوطنين بهدف السيطرة عليه بالكامل، كجزء لا يتجزأ من عمليات تهويد البلدة القديمة في الخليل وتهجير طرد المواطنين الفلسطينيين منها.

وحملت الحكومة الإسرائيلية المسؤولية الكاملة والمباشرة عما يتعرض له الحرم الابراهيمي الشريف والحرفيات المسيرة الجارية تحته ومحاولات تشويهه والإغراق الديني والترائي والحضاري، وحذرت من نتائجها وخاطرها على ساحة الحرم، ورغم تادية عشرات الآف المواطنين صلاة الجمعة



فلسطينية تحمل علم بلادها خلال المظاهرات التي خرجت في حي الشيخ جراح

هوياتهم، كما انتشرت في شوارع المدينة ومحيط المسجد، وتمركزت عند بواباته، ومنعت دخول آلاف المواطنين من الضفة الغربية إليه.

وشهد «الأقصى» احتفالات آلاف المواطنين من الضفة بما فيها القدس ومن داخل أراضي عام 1948، لإداء صلاة الفجر فيه، حيث امتلأ المسجد القبلي ومضى باب الرحمة بصفوف الصلوات التي وصلت إلى المصالح.

وكان نشطاء من القدس قد أطلقوا دعوات لأداء صلاة الفجر في الأقصى، بالتزامن مع الانتهاكات والاعتداءات المتواصلة التي يمارسها الاحتلال الإسرائيلي في المدينة بشكل عام، والمسجد بشكل خاص، وللتأكيد على إسلاميته وضرورة شد الرحال إليه، كما تعهدت شرطة الاحتلال، بظفر أمس، حفلات أئمة من داخل أراضي عام 1948 لأداء الصلاة في بلدة لقا الهجرة، في الدخيل الغربي لمدينة القدس المحتلة، واعتقلت شابا.

الرباط الأقصى المبارك، برغم الإجراءات الأمنية المشددة التي فرضتها سلطات الاحتلال على أبواب ومدخل البلدة القديمة في القدس المحتلة، إلا أن مئات من المقدسيين والنشطاء والمتضامنين معهم انطلقت في مسجد حي الشيخ جراح.

ولم يتوقف عقب أداء الصلاة، مسيرة من مسجد الشيخ جراح وصولا إلى الحي، ورد خلالها المتشاركون بالآلاف المسندة بجراسم الاحتلال، والداعية لمسندة أهالي الشيخ جراح والداعمة لصمودهم.

واكد متحدثون عن الأهالي في كلمات مقتضبة ثابتهم في منازلهم وأراضيهم، وجهوا رسالة إلى الاحتلال بأن المقدسيين الذين انتصروا مرارا وتكرارا خلال السنوات السابقة، لن يتوانوا عن الدفاع عن الحي وعن القدس عامة.

وكان أهالي حي الشيخ جراح قد دعوا لإقامة صلاة «جمعة الغضب» فوق أراضيهم وتكثيف

في المسجد الأقصى المبارك، برغم الإجراءات الأمنية المشددة التي فرضتها سلطات الاحتلال على أبواب ومدخل البلدة القديمة في القدس المحتلة، إلا أن مئات من المقدسيين والنشطاء والمتضامنين معهم انطلقت في مسجد حي الشيخ جراح.

ولم يتوقف عقب أداء الصلاة، مسيرة من مسجد الشيخ جراح وصولا إلى الحي، ورد خلالها المتشاركون بالآلاف المسندة بجراسم الاحتلال، والداعية لمسندة أهالي الشيخ جراح والداعمة لصمودهم.

واكد متحدثون عن الأهالي في كلمات مقتضبة ثابتهم في منازلهم وأراضيهم، وجهوا رسالة إلى الاحتلال بأن المقدسيين الذين انتصروا مرارا وتكرارا خلال السنوات السابقة، لن يتوانوا عن الدفاع عن الحي وعن القدس عامة.

وكان أهالي حي الشيخ جراح قد دعوا لإقامة صلاة «جمعة الغضب» فوق أراضيهم وتكثيف

شاب في ساعات متأخرة من مساء أول من أمس، برصاص الاحتلال الحي في الظهور، قرب حاجز الحلمة العسكري شمال شرق جنين.

واقادت مصادر محلية بسان قوات الاحتلال الإسرائيلي أطلقت النار صوب سيارة قرب حاجز الحلمة كان يستقلها شباب من دير غزالة، ما أدى لإصابته بالرصاص الحي في الظهور، وتم نقله إلى مستشفى جنين حيث وصفت حالته بالخطرة.

وفي ملف اعتداءات المستوطنين اعتدى العشرات منهم على بيوت أهالي قرية كفر الديك شمال سلفيت، وقالت مصادر محلية أن المستوطنين بحماية قوات الاحتلال اقتحموا غرب البلدة (منطقة المبللة) وهاجموا بيوت الأهالي.

وذكر مصدر في أن خمسة مواطنين من البلدة أصيبوا، أحدهم عقب الاعتداء عليه بالضرب من قبل جنود الاحتلال، والبقية اختناقا بقنابل الغاز.

وأظهرت مقاطع فيديو توجيه دعوات عبر مكبرات الصوت في مساجد البلدة للصدى لاعتحامات المستوطنين.

## اعتقالات

واعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي فجر أمس، 8 من الضفة بينهم فتاة، في رام الله، واعتقلت قوات الاحتلال أربعة بينهم فتاة، وهم: جبر خليل شجاعية، وعاصم حمامنة، وإنشاد حمامنة، والفتاة إنشاء حمامنة، وفي أبو ديس جنوب شرق القدس المحتلة، اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، الشاب محمد محسن، عقب اقتحام البلدة واندلاع مواجهات مع الجنود.

كما اعتقل الاحتلال مواطنين اثنين من مدينة بيت ساحور شرق بيت لحم، وهما مكرم بنورة (65 عاما) وعلاء بنورة، (45 عاما) بعد مصادمة منزليهما وتفتيشهما.

وفي الخليل، اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي الماطن ساهر ماهر أبو عيشة، من منزله في منطقة أبو رمان، كما داهمت عد منازل الجاني وفتشها. كما اعتقلت قوات الاحتلال شابا مقدسيا عقب اقتحامها بلدة أبو ديس شرقي القدس المحتلة، وحسب مصادر محلية فإن قوات الاحتلال اعتقلت الشاب محمد محسن بعد اقتحامها بلدة أبو ديس، واندلاع مواجهات عنيفة في المكان، فجر أمس.

واعلنت شرطة الاحتلال عن إصابة أربعة من عناصرها بجروح طفيفة، خلال المواجهات التي اندلعت في بلدة أبو ديس فجرًا، وتعتبر أبو ديس إحدى نقاط التماس المشتعلة في القدس المحتلة وضواحيها. وكانت القدس قد سجلت نحو 60 حالة اقتحام للاحتلال الإسرائيلي بوقائع المعامل، وأخطرت قوات الاحتلال الإسرائيلي بوقف العمل في سنخ للدواجن، وبركس، وبئر للمياه في تجمع حلة القرن شرق يطا جنوب الخليل.

واكد منسق الجناح الحماية والصدوم جبال جنوب الخليل مؤاد العمور أن قوات الاحتلال أخطرت بوقف عمل مسلح دواجن بمساحة 700 متر، وبركس للدواجن بمساحة 400 متر، وبنى بمساحة 350 مترا، وجدار أسبستمي يحيط بالسيلج وتعود ملكية هذه المنشأة إلى المزارع خضر يصل من سكان بلدة يطا.

## من حرم مقدس إلى تكتة عسكرية طاردة ومضيقة العلم الفلسطيني

# في الذكرى الـ 28 لجزرة الحرم الإبراهيمي: هل يعتبر «التواجد فيه» خيارا نضاليا كافيا لحمايته من خطط الاحتلال ومستوطنيه؟

## الخليل - القدس العربي - من سعيد أبو معلا:

بل يكن فجر يوم الجمعة، الـ25 من شباط/فبراير 1994، عابدا على الصلوات الحاضر وحضروا في هذا اليوم الذي وافق الخامس عشر من شهر رمضان، للصلوات والتعبد، وكل ما يعرفه المسلمون أنهم بمجرد أن سيدوا فتمت ثمران سلاح توتامتيكي رشاش عليهم من الخلف حاصدة أرواح 29 مصليا فيما اصيب 15 آخرون.

لقد وقف المستوطن المتطرف باروخ غولدشتاين خلف أحد أعمدة المسجد وانتظر لحظة السجود وفتح ثيران سلاحه الرشاش عليهم، فيما قام آخرون بمساعدته في تعبئة الذخيرة التي احتوت رصاصا متفجرا. لقد حدثت مذبحة وفيها اخترقت شظايا القنابل والرصاص رؤوس الصلوات وراقبهم وظهورهم وهم بين يدي ربهم.

وفي تفاصيل الحادثة المؤلمة، أنه وبعد أن تمكن بعض الصلوات من الإمساك بالقاتل وقتله قام جنود الاحتلال الموجودين في الحرم بإغلاق أبواب المسجد لمنع الصلوات من الهرب، كما منعوا القادمين من خارج الحرم من الوصول إلى ساحته لإنقاذ الجرحى.

## مفارقة كبيرة ومؤلمة

ويظهر أهالي مدينة الخليل خاصة، وفلسطين عامة، إلى هذه الحادثة على أنها مفصلية، ليس بسبب أعداد الشهداء بل كون هذه الجزرة حملت طابعاً تاريخياً عظيماً ما زالت مدينة الخليل تحمل تبعاتها، فبدل من أن تتحول إلى حدث مفصلي في تكريس الحق الفلسطيني في مسجدهم حدث العكس تماماً، حيث استغلت سلطات الاحتلال الحداث تقسيم الحرم بين المسلمين واليهود، وهو تقسيم عميق وضاغط من ممارسة سياسات التهويد والاستيطان في مدينة الخليل ومحيطها.

فما جرى عقب الجزرة أن المجرم كوفي وعقوب الضحية، حيث أغلقت قوات الاحتلال الحرم الابراهيمي والبلدة القديمة لمدة ستة أشهر كاملة بدعوى التحقيق في الجريمة، وشكلت من طرف واحد لجنة حملت اسم «شعفا» للتحقيق في أحداثها وأسيابها، وخرجت اللجنة في حينه بعدة توصيات، منها تقسيم الحرم الابراهيمي إلى قسمين، وفرضت واقعا احتلاليا صعبا على حياة المواطنين في البلدة القديمة، ووضعت الحراسات المشددة على الحرم، وأعطت اليهود الحق في السيادة على الجزء الأكبر منه، حوالي 60% - بهدف تهويده والاستيلاء عليه، وتكرار منع الاحتلال

رفع الأذان فيه مرات عديدة، وحسب وزارة الأوقاف في مدينة الخليل فإن القسم الذي منح للمستوطنين من الحرم يضم مقامات وقبور أنبياء، منها قبر النبي إبراهيم وزوجته سارة وقبر حفيده يعقوب وزوجته ليبة وقبر النبي يوسف بن يعقوب، إضافة إلى صحن الحرم، وهي المنطقة الجميلة المشهورة فيه. ومنذ عام 1994 وحتى اليوم لم تتوقف الإجراءات الإسرائيلية وخطط المستوطنين من السيطرة على المسجد وتحويله عتيسا يهوديا بشكل كامل، وهو ما يتراقف مع جهود لا تتوقف لتهويد البلدة القديمة التي تقع وسط مدينة الخليل.

## مخطط نفذ بالكامل

أما آخر هذه الاعتداءات على الحرم فكان أبرزها في أواخر العام المنصرم وبداية العام الحالي عندما شرعت سلطات الاحتلال الإسرائيلي بتنفيذ مشروع تهويد على مساحة 300 متر مربع من ساحات المسجد الإبراهيمي ومرافقه، يتشمل تركيب مصعد كهربائي، لتسهيل اقتحامات المستوطنين، ورغم الاعتراض الفلسطيني على إجراء الاحتلال الإسرائيلي إلا إنه نفذ بالكامل.

وخلال الفترة الممتدة من مطلع العام الجاري حتى اليوم نفذت سلطات الاحتلال مجموعة كبيرة من الاعتداءات مثل تنظيف جدران استغرابية في أسواق وحارات البلدة القديمة، تخللها مضايقة المواطنين الفلسطينيين الذين يسكنون هذه الأسواق والحارات ويرتادون الحرم للصلاة فيه، وإقامة خيمة كبيرة بجانب سور القلعة في القسم المسيطر عليه من الحرم للتلطئة على أعمال الحفر التي تقوم بها، وللتنظيف على المواطنين، وعزلت مرور الصلوات الفلسطينيين الموجهين لأداء صلاة الجمعة، وإحضرار المستوطنين وبحماية قوات الاحتلال ستة حمامات صحية متنتقة، ووضعها في الساحات الخارجية للحرم الإبراهيمي الشريف، إضافة إلى إجراء حفريات وتنقيب عن الآثار على مدخل الحرم، والاعتداء داخل الحرم على مدير عام أوقاف الخليل جمال أبو عرام، ومدير الحرم، حفظي أبو سنينة لغفيليا بالسلب والشتم، وتنظيم المستوطنين احتفالات صاخبة وبيت آغان عبر مكبرات الصوت في حديقة الحرم الخارجية. ولايكاد يمر أسبوع واحد من دون اعتداء يقوم به الاحتلال ومستوطنوه، ويضاف إلى ذلك منع رفع الأذان من على مآذن الحرم الإبراهيمي الشريف،

ففي الشهر الواحد يبلغ معدل رفعه أكثر من 50 مرة، وذلك بحجة أن عملية رفع الأذان في الحرم تزجج المستوطنين الموجودين على الدوام في القسم المسيطر عليه من الحرم، وذلك منذ مجزرة الحرم بتاريخ 1994. ونشرت وزارة الأوقاف والشؤون الدينية الفلسطينية بياناً أسس الجمعة بمناسبة ذكرى مرور 28 عاماً على مجزرة الحرم الإبراهيمي، أكدت فيه أن الحرم مسجد إسلامي خالص، وهو ملكية وبقية للمسلمين لوحدهم لا يغير من هذه الصفة المؤبدة أي قرار مهما كان، وسبقني كذلك.

وأضافت الوزارة: إننا أصحاب الولاية والسيطرة، والسيادة على الحرم من الناحية الدينية والإدارية والقانونية، وهو الأمر الذي أكدته مؤسسة «اليونسكو» في قرارها بإضافة الحرم الإبراهيمي إلى قائمة التراث العالمي.

وأكدت الأوقاف أن الحرم الإبراهيمي لا يزال يتعرض للانتهاكات الخطيرة من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي، وعصابات مستوطنيه، ففي العام الفائت 2021، منع الاحتلال رفع الأذان من على مآذنه 633 وقتاً، وأغلقت أمام الصلوات المسلمين لـ1 يوماً إغلاقاً كاملاً، كما مارس فيه عشرات الانتهاكات والاعتداءات بأشكال مختلفة، كعامل الحفريات والتفتيش، ومنع لجان الإعمار من القيام بواجباتهم، ومصادمة محكمة الاحتلال على تنفيذ بناء مصعد للمستوطنين فيه، فيما أقدمت سلطات الاحتلال على رفع أعمال الاحتلال على جدران الحرم الإبراهيمي بحجة الأعباء، واعتدى عدد كبير من المستوطنين على الحرم الإبراهيمي محتفلين بإضاءة الشمعان، وغيرها الكثير، الأمر الذي يستدعي من العمل بجديته على إيقاف هذه الانتهاكات «مجددين مطالبين للمؤسسات الدولية والقانونية بحماية الاحتلال على جرائمه بحق المساجد ودور العبادة، وفرض هذه الجرائم إعلامياً ودولياً لردعه عن كل جرائمه».

وطالبت الوزارة أهالي فلسطين عامة، وأهالي مدينة خليل الرحمن على وجه الخصوص، بضرورة الوجود الدائم في الحرم الإبراهيمي وإعداره بالصلاة والعبادة، والقيام بواجباتهم، ومستعمل الوزارة على وضع برامج للفعاليات الدينية والثقافية والاجتماعية تؤدي لوجود الصلوات المسلمين فيه على مدار الساعة، ومواجهة ذلك كله أيضا بوحدة تامة وإجماع وطني على تمثيل الحق كاملة.

وجاء في بيان الوزارة أن كل الإجراءات الاحتلالية تؤكد بما لا يدع مجالاً للشك أن هذه الجزرة جاءت ضمن سلسلة من التدابير والإجراءات الاحتلالية الهادفة للسيطرة على الحرم الإبراهيمي وتفريغه من أهله، ف منذ عام 1967 بدأ الاحتلال برفض القيود بحق الحرم الإبراهيمي،

## انتقاد حاد لعمليات التطبيع العربية مع إسرائيل

# انطلاق فعاليات «أسبوع القدس العالمي»... وحماس والجهاد تؤكدان أن هجوم الاحتلال على القدس يمهّد لعودة المعركة

## غزة - القدس العربي

مع انطلاق فعاليات «أسبوع القدس العالمي» من قطاع غزة، تودعت فصائل المقاومة الفلسطينية بالرد العسكري على الإجراءات الإسرائيلية المتصاعدة، التي تهدف إلى ترحيل سكان القدس ونهب منازلهم، بهدف تهويد وأسرلة المدينة المحتلة.

وقال الدكتور خليل الحية عضو المكتب السياسي لحركة حماس، إن الشعب الفلسطيني في كل مكان يشكل أيقونة مواجهة ومقاومة في وجه الاحتلال.

## العمل القومي الفردي

وأكد في تصريح صحافي أن «العمل القومي الفردي» يشكل مصدر قلق للاحتلال ويرعبه.

وقال «إن ما يجري اليوم في القدس من انتهاكات بحق

المقدسيين هو مسرح لعودة سيف قدس ثانية وثالثة» وكان بذلك يشير إلى قيام المقاومة بالرد على انتهاكات الاحتلال للقدس والمسجد الأقصى العام الماضي، حين قامت المقاومة في غزة بالرد على تلك الهجمات بإطلاق صواريخ على وسط إسرائيل، وتجررت بعدها الحرب الأخيرة ضد غزة في مايو/أيار الماضي.

واكد الحية أن حركة حماس والفصائل كافة تعتبر القدس «خطأ أحمر»، وقال منتقدا «التنسيق الأمني» إنه يمثل «الخنجر السومو في قلب وظهر الشعب الفلسطيني» مشيدا في الوقت ذاته بالرابطين في القدس والأقصى والقامين في الضفة الغربية.

وكان الناطق باسم حركة حماس عن مدينة القدس، محمد حمادة، قد أكد أن المقاومة مستمرة ومتصاعدة، وأن الاحتلال يخطط للتغيير إذا ظن أنها لن تجعله يدفع الأثمان الكبيرة في حال أي عدوان على القدس.

وشدد على أن الاحتلال لن ينجح في الانتعاف على إرادة شعبنا، وأنه يخشى اندلاع معركة على خلفية ما يحدث

شهر رجب الهجري. ودعت في مؤتمر صحفي علماء الأمة في كل مكان إلى القيام بالدور المنوط بهم نصره للمسجد الأقصى المبارك وفلسطين.

وأكدت على الفعوى التي تؤكد أن عمليات التطبيع مع الاحتلال الإسرائيلي «خيانة لله ولرسوله وللمؤمنين»، وطالبت بدعم المقاومة لمواجهة الاحتلال.

## فعاليات وندوات ومؤتمرات

ومن المقرر أن تشهد الأيام المقبلة العديد من الفعاليات والندوات والمؤتمرات التي تناقش الأوضاع في مدينة القدس المحتلة، والهجمات الاحتلالية ضدها.

وفي السياق أكد عضو المكتب السياسي لحركة الجهاد الإسلامي محمد الهندي، أن الهجمة الإسرائيلية تشدد ضد المقدسيين، وقال «أهالي القدس يعلمون أنهم ليسوا وحدهم في هذه المعركة وهم جزء من أمة عظيمة مستعدة لتقديم التضحيات كما كانت دوما في حماية المقدسات وتحريم

الأقصى...» وقال في تصريح صحفي في افتتاح «أسبوع القدس العالمي» إن «الشعب الفلسطيني وفصائل المقاومة يدركون عظم المسؤولية الملقاة على عاتقهم، وهم يتنصّبون في الخندق الأول دفاعاً عن العقيدة وعن التاريخ والأرض والمقدسات».

وأكد أن «معركة سديف القدس» التي خاضتها المقاومة في أيار/مايو الماضي على مدار 11 يوماً في ذلك معقل الاحتلال «تبقى علامة فارقة على أن الحصار والمعاناة لا تزيد الشعب الفلسطيني إلى ثباتاً وإصراراً على الجهاد».

وانتقد عمليات التطبيع العربية مع الاحتلال، وقال «الخطير المبعثرة تستجدي الحماية والتبعية من الغزاة في مقدمتهم إسرائيل التي لا تبجح من حلفاء، إنما عن اتباع».

كذلك أكد عضو المكتب السياسي لحركة الجهاد الإسلامي خالد البطش، أن ما جرى في القدس كان سبباً في اندلاع «معركة سديف القدس» العام الماضي. وأضاف منذراً «إذا استمر العدو في عدوانه ستقودنا تلك الممارسات لمعركة جديدة عندونها أيضا سيف القدس».



## سفيرا فرنسا وألمانيا قدما شكرهما... وبدو حبيب يوضح؛ البلد عانى الأمرين من الاحتلال وموقفنا ليس ضد روسيا

# إدانة لبنان للاجتياح الروسي لأوكرانيا تثير غضب «حزب الله» وحلفاء سوريا

## سفارة موسكو فوجئت بموقف بيروت... بأسيل لمن يربط الموقف برفع العقوبات؛ «أنا مش غبي ولا عميل مثلكم»

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

لم يصر بيان وزارة الخارجية اللبنانية حول الغزو الروسي للأراضي الأوكرانية مرور الكرام لدى محور الممانعة في لبنان، الذي استهجن أفرقاؤه ما وصفوه «العنصرية» اللبنانية التي «تفتقت وعكست نغصاً فادحاً في فهم التوازنات العالمية وقصوراً ينسج من غباء في التعامل مع صراعات العالم»، وفي وقت نظرت أفرقاء آخرون إلى البيان على أنه موقف أخلاقي ومحترم لدولة صغيرة عرفت معنى الغزو والعدوان الخارجي من إسرائيل ومن سوريا.

وجاء في بيان الخارجية اللبنانية أنه «انطلاقاً من تمسك لبنان بالمبادئ الراسخة والناتمة للشرعية الدولية التي ترعى الأمن والسلم الدوليين، وفي ظلها مبدأ احترام سيادة الدول ووحدة أراضيها وأمن حدودها، وإيماناً منه بوجود حل كافة النزاعات التي قد تنشأ بين الدول بالوسائل السلمية، أي عبر التفاوض، ومن خلال الآليات الوساطة التي يلحظها القانون الدولي الذي ينبغي أن يبقى الملاذ الأود للدول تحت مظلة الأمم المتحدة، ونظراً لما يشهده تاريخ لبنان الحديث من اجتياحات عسكرية لأراضيه ألقت به ويشعبه أفدح الخسائر التي امتد أثرها البالغ لسنوات طويلة على استقراره وازدهاره، فإن لبنان يدين اجتياح الأراضي الأوكرانية ويدعو روسيا إلى وقف العمليات العسكرية فوراً وسحب قواتها منها والعودة إلى منطق الحوار والتفاوض كوسيلة أمثل لحل النزاع القائم بما يحفظ سيادة وأمن وهواجس الطرفين ويسهم في تجنب شعبي البلدين والقارة الأوروبية والعالم مآسي الحروب ولولتها».

أي سياسة خارجية؟

وردت السفارة الروسية في لبنان في بيان بصفتها على فيسبوك قائلة إنها فوجئت ببيان وزارة الخارجية اللبنانية الذي يندد بالعمليات العسكرية الروسية في أوكرانيا. وقال البيان «أشار بيان وزارة الخارجية والغربيين للجمهورية اللبنانية الهمشية لدينا بمخالفته سياسة الذي بالنفس واتخاذها طرفاً ضد طرف آخر في هذه الأحداث علماً بأن روسيا لم توفر جهداً في المساهمة بنهوض واستقرار

الجمهورية اللبنانية»، وتصلت أوساط عين التينة من بيان وزارة الخارجية، وأوضحت أن رئيس مجلس النواب نبيه بري لم يكن في جو هذا البيان ولم يطعن عليه قبل صدور، وانتقد عضو كتلة «الوفاء للمقاومة»، النائب إبراهيم الموسوي البيان، ولاحظ أنهم «يتأون بأنفسهم ويدعون الحياض حيث يتشاورون، ويتدخلون ويدنون أيضاً حيث يتشاورون، أمر عجيب غريب»، وسأل «أي سياسة خارجية يتبعها لبنان، وأين مصلحة لبنان في ذلك؟ تفضل وزير خارجيتنا عبدالله بوحبيب، وأوضح لنا الأمر».

واستغرب وزير العمل مصطفى بيزم صدور بيان «مخالف لمبدأ الحياد الذي أعلنته الحكومة اللبنانية فضلاً عن عدم التشاور في ذلك وتحمل لبنان تبعات الدخول في مثل هذا النزاع ذات الأبعاد الخطيرة».

وغرد رئيس الحزب «الديمقراطي اللبناني»

طلال أرسلان عبر حسابه على «تويتر» كاتباً: «حين نرفض التدخل في شؤوننا الداخلية ونعتبر ذلك خرقاً لسيادة وطننا علينا التزام عدم التدخل في شؤون الآخرين والدول»، وأضاف: بيان الخارجية اللبنانية لا يعبر عن موقف لبنان الذي يعترف بالعلاقات التاريخية مع روسيا الاتحادية، معالجتها.

واستغرب رئيس حزب التوحيد وقام وهاب بيان الخارجية، ولغث إلى أن «روسيا وقعت باستحرام إلى جانب لبنان والوقف اللبناني يتناقض للغرب دون مقابل»، وأضاف «أوقفوا البيع لمن يشتريكم أحد». واستهجن حلفاء آخرون لسوريا التي استفادوا من التدخل الروسي كيف يتجاوز الموقف اللبناني مآ صدر عن دول عربية ذات وزن اكتفت بالدعوة إلى ضبط النفس من دون أن يصل موقفها حد الإدانة، ورأوا أن التقيمين على وزارة

الخارجية تجاهلوا أدنى معايير المصلحة التي تحكم العلاقات الدولية، ووجود آلاف الطلاب ورجال الأعمال والاستثمارات اللبنانية الضخمة في روسيا، ولم يفصل البعض بين صدور البيان وبين رغبة العهد ورئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل في تقديم عرض للإدارة الأمريكية الأجدى بنا الفرغ لشاكلنا وأزماننا والعمل على معالجتها.

واستغرب وزير العمل مصطفى بيزم صدور بيان «مخالف لمبدأ الحياد الذي أعلنته الحكومة اللبنانية فضلاً عن عدم التشاور في ذلك وتحمل لبنان تبعات الدخول في مثل هذا النزاع ذات الأبعاد الخطيرة».

وغرد رئيس الحزب «الديمقراطي اللبناني»

وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغدانوف، وبحضور الأخير وحشد من السفراء العرب، وقد باذر بوغدانوف السفير اللبناني بالسؤال: «هل استشاروا سعادة السفير بالبيان قبل صدور؟ وهل يعقل أن يصدر بيان كهذا من دون علم رئيسي الجمهورية والحكومة؟»، وسأل «لم يكن وزير الخارجية اللبناني هنا منذ فترة قريبة يطلب مساعدة موسكو في حل مشاكل لبنان الداخلية؟».

هوكشتاين وكل من باسيل والنائب سيزار ابي خليل حيث تم التداول بمقايضة بين التراجع عن المطالبة بالخط 29 في موضوع ترسيم الحدود البحرية بين لبنان وإسرائيل مقابل العمل لرفع العقوبات الأمريكية عن رئيس التيار. ونكرت صحيفة «الخبصار» القريبة من حزب الله «أن بيان الخارجية تسبب بحرج شديد لسفير لبنان لدى موسكو شوقي بو نصار إذ صودف إصداره مع حضور بونصار لقاء في داره السفير المصري بمناسبة صدور كتاب عن نائب

توضيح بو حبيب

في المقابل، زار سفيرا فرنسا وألمانيا لدى لبنان أن غريو وأندرياس كيندل وزير الخارجية والمغتربين عبد الله بو حبيب لشكر لبنان على البيان حول الأزمة الأوكرانية- الروسية وتعبنا استعمار لبنان على موقفه هذا، وطالب مشاركة لبنان في تبني القرار المقدم أمام مجلس الأمن وأنه سيتم دراسة الموقف اللبناني لاحقة التصويت في حال إحالة القرار على الجمعية العامة بالتعاون مع المجموعة العربية». وفي هذا السياق، أضاف بوحبيب أن «الموقف اللبناني ليس موجهاً ضد روسيا الاتحادية أو أي دولة أخرى صدقية، وإنما موقف مبدئي وراسخ اتخذ وسيستخذّه لبنان في كل أزمة مشابهة»، وأشار إلى أنه التقى بالأسس سفير روسيا الاتحادية لدى لبنان وأعرب له عن أسفه وأن لبنان يصدد إصدار بيان إدانة للعمليات العسكرية الروسية وأن «هذا الموقف غير موجه ضد دولته ولا نترقب أن يؤثر على العلاقة الثنائية الوطيدة».

وتصورت اجتماعات الوزير بو حبيب بكل من سفراء أوكرانيا وبولندا ورومانيا وفرنسا وألمانيا على البحث بموضوع مناقشة احتمال إجلاء اللبنانيين من أوكرانيا، وفقاً لتطور الأوضاع الأمنية.

ورد رئيس التيار النائب باسيل على من يربط بين طلب رفع العقوبات والتنزّل في موضوع الترسيم وبيان الخارجية اللبنانية من أحداث أوكرانيا، فقال «حرّضت بالسابق على العقوبات واليوم على الحدود، ما أسهل المقايضة لديكم، لأنكم قايضتم استقلالكم على مواقف مبدئي وراسخ، لو أردت إجراء مقايضة على العقوبات، كنت أجريتها قبل أخذها، وليس بعد.... كنت قبضت ثمنها عالياً مقابل عدم وضعها، بعد، أريد أن أدفع ثمنها غالياً لرفعها، أنا لست غبيا ولا عميلاً مثلكم!»، تجدر الإشارة إلى أن مستشار رئيس الجمهورية للشؤون الروسية أمل أبو زيد رأى أن وزارة الخارجية لم تكن مضطرة لإصدار مثل هذا البيان حول روسيا وكان الأفضل الالتزام بالناي والغربيين للجمهورية اللبنانية الهمشية لدينا بمخالفته سياسة الذي بالنفس واتخاذها طرفاً ضد طرف آخر في هذه الأحداث علماً بأن روسيا لم توفر جهداً في المساهمة بنهوض واستقرار



حسام زكي



الأمين العام أحمد ابو الغيث

الله بموفور القدرة لتمتعوا من الاستقرار في قيادة بلادكم على طريق التقدم والسود، كما أسبق عون إلى ولي العهد الأمير محمد بن سلمان وأكد على «الأهمية هذه المناسبة التي تعتبر إحدى المحطات المهمة في تاريخ سعودية التي واجهت التحديات في سبيل بناء غد مشرق».

المحة، وللمحافظة على الكلمة العربية الموحدة رغم كل الظروف التي شهدتها المنطقة»، وأضاف «أن لبنان الذي يقدر للسعودية، دولة وشعباً، وقوفها الدائم إلى جانبه ويتطلع إلى ما يعود بالصفاء على العلاقات الثنائية لما فيه خير الشعبين الشقيقين، يعرب عن أمله في أن يقدم

تفتح أبوابها للجميع، وبخاصة للأشقاء العرب»، وشدّد على «رغبة لبنان الكاملة بالتعاون مع الدول العربية، والتضامن في كل المواضيع التي تساعد على تطوير وتعزيز القوانين وتوحيد التشريعات في هذه الدول»، وتمنى للوفد «النجاح في مشاريعه والعمل الذي يقوم به من أجل إعلاء روحية القانون واستقلاليتهم، وأن يساهم الوفاء، من خلال إمكانياته وقدراته، في التخفيف من حدة المشاكل التي قد تطرأ في بعض الأحيان بين الأشقاء العرب ومنعها من التطور إلى ما لا يرغب به أحد»، مثنياً على «اختيار بيروت، ام الشرائع، مكاناً لإقامة الحفل التكريمي». وأبرق رئيس الجمهورية إلى الملك سلمان بن عبد العزيز مهنئاً بذكرى تأسيس المملكة. وما جاء في البرقية «إن هذه الذكرى التي تحتفلون فيها، كما أكدتم، بتاريخ دولة وتلاحم شعب والصمود أمام كل التحديات والنظرة للمستقبل، تبقى عنواناً لمحات مشرقة عديدة في تاريخ المملكة التي تمتعت بروعتها وجوها من حيز موقع متقدم لها بين الدول العصرية الساعية إلى ريادة الأفاق، وهي التي لم تدخر يوماً جهداً للدفاع عن القضايا الإنسانية والعربية

بيروت-«القدس العربي»: وصل إلى مطار رفيق الحريري الدولي الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد ابو الغيث يرافقه الأمين العام المساعد للجامعة السفير حسان زكي، للمشاركة في حفل تكريمي لمنح الجائزة العربية في مجال القانون والقضاء، خلال انعقاد مؤتمر وزراء العدل العرب في بيروت. وتزامن وصول أبو الغيث وزكي مع استقبال رئيس الجمهورية ميشال عون وفداً من مجلس الوزراء العرب ضم: رئيس الدورة 37 لمجلس وزراء العدل العرب وزير العدل الجزائري القاضي عبد الرشيد طيبي، وزير العدل الفلسطيني القاضي محمد فهد الشلالدة وزير العدل في حكومة إقليم كردستان القاضي فؤاد أحمد، بحضور وزير العدل القاضي هنري خوري، السفير الجزائري عبد الكريم الركابي وسفير دولة فلسطين أشرف دبور، الأمين العام العربي للبحوث القانونية والقضائية التابع لمجلس الوزراء العرب السفير عبد الرحمن الصلح، مستشار رئيس إقليم كردستان العراق غازي صبرا، ورحب الرئيس عون بالوفد «في بيروت التي

## وقفة احتجاجية في السويداء؛ والأهالي يحدون مطالبهم لوقف التظاهرات الشعبية؛

# دولة قانون ومؤسسات لا دولة فساد واستبداد



وقفة احتجاجية وسط السويداء (أرشيفية)

دمشق - «القدس العربي»

من هبة محمد:

تحت شعار «الحراك الوطني الشعبي السلمي» تجمع العشرات من المظاهرين أمام موقع المرجعية الدينية في مبنى عين الزمان الذي يحمل اسم دار طائفة الموحدين الذوز، في مدينة السويداء جنوب سوريا. كما طالب المحتجون بحقوق «الشهداء» والجرحى على امتداد مساحة الوطن دون تمييز، وفق البيان.

وتشهد محافظة السويداء احتجاجات شعبية، منذ مطلع شهر شباط/فبراير الحالي، اعتراضاً على سياسات حكومة النظام السوري الاقتصادية، وسط تدهور الوضع المعيشي، بينما قابل النظام السوري هذه الاحتجاجات، بدفع تعزيزات عسكرية.

وقالت مصادر محلية لـ «القدس العربي»: «أن قوى أمنية وعسكرية، تابعة للمخابرات الجوية والعسكرية، وحفظ النظام، انتشرت مؤخرا في مركز المدينة وتوزعت على الحواجز المنتشرة، ونقاط تفتيش في مناطق متفرقة منها. وقال المتحدث باسم شبكة الأخبار المحلية في السويداء إن التعزيزات الأمنية تضم مئات العناصر، نقلها النظام السوري عبر عشرات الحافلات والسيارات، وبعضها مزودة برشاشات متوسطة.

ورصد المرصد السوري لحقوق الإنسان، وقفة احتجاجية «لبعض من الأهالي أمام مقر عين الزمان بمدينة السويداء»، في إطار الحراك الشعبي الذي تشهده محافظة السويداء ضد حكومة النظام السوري، في ظل ما تشهده البلاد من أزمات معيشية واقتصادية وانعدام لأدنى مقومات الحياة، وقال إن المحتجين أدلوا ببيان طالبوا فيه بمجموعة المطالب، بهدف تغيير سياسة النظام التي أفضت إلى تجويع السوريين وإبصال سوريا إلى ما هو عليه في ظل الفساد المستشري ضمن مؤسسات الدولة» وفق المصدر.

## بعد دعوة لجنة المتابعة الوطنية للتظاهر مجددا في الساحات العامة يوم 24 آذار

# الأردن في زحمة السيناريوهات: «لبناني» و«سويسري»... وثالث يكرر احتجاجات «الدوار الرابع»

عمان - «القدس العربي»

من بسام الجبارين:

هل تشكل دعوة ما يسمى بلجنة المتابعة الوطنية الأردنية للتظاهر مجددا في الساحات العامة يوم 24 من شهر آذار/مارس المقبل تحدياً حراكياً جديداً أو نسخة من الربيع الأردني للمرة الثانية؟ وهل تؤشر تلك الحركات إن استجاب لها الشارع الأردني المهدى للاستجابة على أكثر من صعيد إلى عودة سيناريو إسقاط حكومة الدكتور هاني الملقى وانعكاسه على حكومة الدكتور بشر الخصاونة التي تبدو معزولة الآن شعبياً بحكم الواقع الاقتصادي وقرارات «الضرورة المؤلمة» على حد تعبير وزير المالية الدكتور محمد سعسع؟

سؤالان يحتاجان للكثير من التأمل السياسي العميق مع بروز محاولات «شعبوية» لإحياء الحراك الشعبي مجدداً بغايتها بعد تسريبات سويسرا ومحاولات رسمية وحكومية لضبط الإيقاع بالحد الأدنى من مواجهة الأمتية وتفعيل القوانين تجنبا لعودة مسارات الاحتكاك والصدام بعد تصريحات لسياسيين كبار من بينهم الدكتور منود العبادي وعبد الرؤوف الروابدة أعقب تعديلات الدستور بعنوان «لا تضعوا المؤسسة الملكية في مواجهة الشعب».

على جبهة وزارة الخصاونة واضع أن الحكومة لا تستطيع على ملفات الاشتباك والمواجهة السياسية ولا الأمنية ولا الاقتصادية بحكم ورش العمل التي تجري في القصر الملكي للملف الاقتصادي وبرنامج تحديث المنظومة السياسية الذي انتهى بتعديلات دستورية سيطرت على غالبية صلاحيات الولاية العامة للحكومة.

الاسئلة تتزاخم وبقوة في نطاق المشهد الداخلي الأردني ومؤخراً تراجمت أكثر بعد قصة «تسريبات سويسرا»، التي رد عليها بيان للديوان الملكي بالتفصيل الممكن والأهم بعد تشكل «رؤية مؤسسية مرجعية» بأن المسألة فصل جديد من فصول «حكاية الفتنة الشهيبة»، وفق ما قيل صراحة بالناطقة تخللت لقاء ملكيا لخبطة كتاب صحافيين محليين مؤخرا حيث الرسالة الانتطاعية واذاعة الملامح وفكرتها أن تسريبات «سويسرا» امتداد لسار فتنة العام الماضي، وجزء منها الحراك المزج للمعارض ليث الشبيلات وهو يختبر «صبر» السلطات بعلية ضربت الأوتار الحساسة.

مبكرا عند تقييم السيناريو السويسري لوحظت بعض المؤشرات، فالصحف الدولية والمنابر التي تقصدت بالمبالغة في إظهار حصة الأردن من تسريبات سويسرا هي نفسها بقائمة معدة المؤسسات التي بلغت في تسلط الأضواء العام الماضي على الفتنة وسرديّة الأمير حمزة بن الحسين وأثار المستشار الشهير جاريدي كوشنر وبعض حلفائه العرب «تشتمها» المؤسسات الأردنية ولو عن بعد.

وهناك ووسط هذا التزام في التبعية برزت دعوة لجنة المتابعة التي أطلقت على نفسها اسم مجلس الإنقاذ الوطني الأردني، في إطار الدعوة لتحريض الشارع على الخروج.

ورغم عدم وجود أسباب أمنية تحديدا الخروج الأردنيين إلى الشوارع في حالة اعتراض واحتجاج متجددة إلا أن الانطباع يزداد بأن الجبهة التي ستسبب في حالة تحرك ظواهر أو مجاميع وتحشدها في الشارع الأردني ولأي سبب ستكون جبهة خاصة الحكومة وهي حكومة يتناضل طاقمها للصمود تحت وطأة الضغط الاقتصادي وتحديات فيروس كورونا ونسبة البطالة الكبيرة وما يسميه الاقتصاديون ومن بينهم وزير العمل السابق في الحكومة نفسها الدكتور معن قاطميين بالسيناريو اللبناني. بمعنى أو بآخر، سياسياً تفقد حكومة الخصاونة بالتدرج أوراق الصمود والصلابة والبقاء، لكن ذلك لا يعني بكل الأحوال سقوط سيناريو أو اقتراب سيناريو رحيل الحكومة أو تغييرها وإن كانت عودة الحراك وبصورة صاخبة أكثر عشية شهر رمضان المبارك، وهنا العنصر الزمني الأكثر إثارة وحساسية، ستعني أن سيناريو التغيير الوزاري يمكن أن يقترب وفي أي لحظة خصوصا إذا ما تجاوز التسارع مع دعوة الوزير الحالي ورفاقه للتظاهر مجددا يوم 24 من الشهر المقبل مع الاعتقاد عموماً بأن أسباب الحراك والاعتراض والاحتجاج أصلاً موجودة خصوصا في الإطار المعيشي والاقتصادي وكل ما تغله مسألة سويسرا هو توفير قاعدة للتحريض ليس أكثر ولا أقل.

## توحد موقفها حول مخاطر الزيارة

# رفض معظم القوى السياسية لتبعات زيارته إلى موسكو يزيد عزلة حميدتي الداخلية

الخرطوم – «القدس العربي»

من ميعاد مبارك:

أثارت تصريحات نائب رئيس المجلس السيادي السوداني، محمد حمدان دقلو، في روسيا، التي أكد خلالها، على ما أسماها "حق روسيا في حماية شعوبها" بالتزامن مع الغزو الروسي لأوكرانيا، ردود أفعال واسعة، داخل البلاد، حيث وصفتها معظم القوى السياسية بغير المسؤولة، مؤكداً أنها لا تعبر عن الشعب السوداني وقواه السياسية.

وقال "حميدتي" في فيديو مسجل، نشرته وسائله، وشهرته وسائط روسية فجر الخميس، إن روسيا تمتلك الحق للدفاع عن مواطنيها وشعوبها، ويجب على العالم أن يدرك ذلك، مشيراً إلى أنه "حق مكفول وفق القانون والدستور".

ويذكر زيارته لروسيا الخميس، في ظل موقفه الدوينة رافضة للغزو الروسي لأوكرانيا وتهديدات بغرض عقوبات على موسكو من قبل واشنطن والاتحاد الأوروبي.

ورغم تأكيد حميدتي في التسجيل المصور الذي نشرته مواقع روسية، سعادهته بزيارة روسيا واعتباره ما تقوم به روسيا حماية لشعوبها، إلا

أن الخارجية السودانية، نفت إلقاء حميدتي بأية تصريحات لأي وسيلة إعلامية حول أي موضوع كان على الإطلاق، مؤكدة أن ما تم تناوله ادعاءات لا تعود كونها محض تليفق واختلاق لا أساس له من الصحة.

وفي السياق، قال المتحدث الرسمي باسم تجمع المهنيين السودانيين الوليد علي لـ"القدس العربي"، إن تصريحات حميدتي وزيارته الأخيرة لروسيا، أدخلت البلاد في استقطابات جديدة لا دخل لها بها.

وأضاف: "أمراء الحرب يهتمون بمصالحهم الشخصية فقط دون مصالح البلاد، معتبراً ما حدث نتيجة لقرارات غير مؤسسية وتكرار لما قام به عمر البشير عندما احتضن بروسيا قبيل سقوطه". وتابع: "هذه التصريحات تعبر عن موقف الانقلابيين فقط ولا علاقة للشعب السوداني وقوى الثورة بها".

### هروب للأمام

وقال المتحدث الرسمي، باسم الحزب الشيوعي في السودان، فتحي فضل، لـ"القدس العربي": "إن تصريحات حميدتي وزيارته لوسكو، دليل على عدم وجود فرق بين قادة الانقلاب الحاليين ونظام عمر البشير، في السعي للاحتكام بروسيا، و أمريكا وغيرها، بما لا يتوافق مع مصلحة السودان. وأضاف: "سنستأ مع أو ضد أحد، لكن هناك مبادئ أساسية في القانون الدولي، تمنع اعتداء دولة على أخرى" مشيراً إلى أن تصريحات حميدتي تنم عن "عدم المعرفة والسير في طريق النظم الديكتاتورية السابقة، في التدخل في خلافات بين أمريكا وروسيا وحسابات بين قوى عظمى، دون تحفظ على مصالح الشعب السوداني".

و أكد فضل، إدانة الشعب الشيوعي لتصريحات نائب السديادي، في روسيا، لافتاً إلى أنها ستؤدي إلى تداعيات تقاوم تردّي الأوضاع داخل البلاد، وسيؤثر على الوجود الخاصة بإعفاء ديون السودان وعود الاتحاد الأوروبي بخصوص دعم الاقتصاد السوداني بغض النظر عن موقف الحزب في الصدد.

وأشار إلى أن قادة الانقلاب يحاولون الهروب إلى البلاد، بالاحتكام بروسيا والصين، بعد مقتل 82 شخصاً منذ بداية الانقلاب ومحاولات قمع المشارع الذي يواصل رغم ذلك التصعيد الرافض الانقلاب، مؤكداً أن روسيا والصين لن تحميهم وأن الشعب أكبر من ذلك.

إلى ذلك، قال القيادي في قوى الحرية والتغيير شهاب الدين الطيب، لـ"القدس العربي": "إن زيارة حميدتي توضح الانقسام الراهن بين عسكري الانقلاب، وحالة تجاذب بين أطراف الانقلاب والذي يؤكد ضعف الانقلاب والمضي نحو صدام ينطلق من التباين الراهن بينهم.

الحكومة حليفة للولايات المتحدة والغرب عموماً.

وأصدر مركز المخابرات الدراسات الاستراتيجية البعني، أمس، تقريراً عن "تداعيات الأزمة الروسية الأوكرانية على الحرب في اليمن" وحصلت "القدس العربي" على نسخة منه، قال فيه "إنه يمكن تصور التداعيات على عملية السلام (اليمن) في إطار سيناريوهين، هما: سيناريو النقع بعجلة السلام لوقف الحرب، وسيناريو استمرار الحرب وتوسع حدتها".

وأوضح أن السيناريو الأول، المتعلق بالنقع بعجلة السلام لوقف الحرب، "لن يكون مثاليًا"، حيث ليس هناك ما يشير إلى إمكانية ذلك بقوة، بحيث تندفع عجلة السلام قدماً، وتتوقف معها الحرب اليمنية، نتيجة لما قد تخلفه الحرب الروسية- الأوكرانية من تداعيات، وأيضاً قد يحدث تحول طفيف في هذا المسار، من خلال الدور الذي قد تفرزه روسيا في هذا الجانب، لتعزيز حضورها الدولي أمام الاضطاف الغربي المتأثر لها، في أزمتها الراهنة مع أوكرانيا، وهو دور محدود، لأنها لا تملك وجوداً عسكرياً في اليمن، كحالها في سوريا؛ بحيث تكون خياراتها محسومة ابتداءً.

وأوضح أن الموقف يعزز، الاستغلال المتكبر، من قبل

جماعة الحوثي، للأزمة الروسية- الأوكرانية، بإيداء الانحياز إلى روسيا، ومنحها نقطة ارتكاز في أزمة اليمن، من خلال المبادرة التي قُدِّمتها هذه الجماعة إلى روسيا، منتصف شباط/فبراير 2022، لكنها حصرت موضوعها بما وصفته بـ"الملف الإنساني"، ومن ثمّ الانتقال إلى العملية السياسية لحل الأزمة. ويضاف إلى ذلك، اعتراف المجلس السياسي الأعلى (على سلطة للحوثيين)، بانفصال جمهوريتي دونيتسك ولوغانسك عن أوكرانيا، في محاولة لاستمرار روسيا، ودفعها لفرض رؤية السلام التي تطرحها جماعة الحوثي.

وذكر أن المبادرة الحوثية العلنية –فيما يبدو- محاولة للهروب محسب، من مبادرات أطراف أخرى داعمة للحكومة اليمنية المعترف بها دولياً، تحديداً السعودية، التي تقترح أولاً إيقاف إطلاق النار وقفاً شاملاً، ومن ثمّ الانتقال إلى التسوية الشاملة للأزمة، وقد رُحِّت بها روسيا- نفسها- عندما أعلن عنها وزير الخارجية السعودي، في آذار/مارس 2021، ورغم مرور أسبوع على كشف جماعة الحوثي لهذه المبادرة إلا أنه لم يصدر أي تعليق روسي حولها، وعلى فرض الترحيب بذلك فإن روسيا لن تجازف بمصالحها مع

السعودية، ودفعها لفرض رؤية السلام التي تطرحها جماعة الحوثي بشأن حل الأزمة اليمنية.

وأكد أن هذا السيناريو، يعززه أيضاً ما قد ينجم عن الحرب الروسية- الأوكرانية من أزمة غذاء في اليمن؛ حيث يستورد اليمن من أوكرانيا، ما يعادل 22% من إجمالي استهلاكه من القمح، وقد تتضاعف هذه الأزمة، فتنضغط على مختلف الأطراف لاندفاع نحو الحلول الدبلوماسية، إذا ما قدمت الولايات المتحدة الأمريكية على إعادة تصنيف جماعة الحوثي "منظمة إرهابية أجنبية".

وأوضح تقريرر مركز الحسا أن السيناريو الثاني وهو "استمرار الحرب اليمنية وتصاعد حدتها" يعدّ أقرب إلى معطيات الواقع، وما قد تسفر عنه الحرب الروسية- الأوكرانية من تداعيات، على الأطراف الخارجية للحرب اليمنية، استناداً في ذلك إلى إحاطة معوث الأمم المتحدة إلى اليمن، هانسس غرونتيرغ، إلى مجلس الأمن، منتصف الشهر الجاري، حين قال إن "الأبعاد الإقليمية للأزمة اليمنية تلعب دوراً كبيراً في تعقيد حلها". وأشار صراحة إلى إيران والسعودية والإمارات.

وأكد التقرير أن هذه الدول ستسقع -دون شك- تحت

تعرز – «القدس العربي»

من خالد الحمادي:

تصاعدت المخاوف في الوسط السياسي اليمني، جراء إمكانية حدوث انعكاسات غير مباشرة على مسار الصراع المسلح في اليمن بين الحليمة الشرعية والتمرديين الحوثيين، إثر ارتباط الأطراف الحليمة في الحرب اليمنية بأطراف إقليمية ودولية، حيث تعد المملكة العربية السعودية حليفاً أساسياً للحكومة اليمنية، فيما تقف الحكومة الإيرانية كداعم أساسي للحوثيين، ومن وراء ذلك تعد واشنطن حليفاً رئيسياً للرياض، فيما تقف موسكو كحليف رئيسي ل طهران. ويتابع المشارع اليمني مجريات الأحداث في الحرب الروسية- الأوكرانية باهتمام بالغ منذ الساعات الأولى لانطلاق صباح أمس الأول الخميس، وكانها جزء من الحرب اليمنية الراهنة، ويضعر اليمنيون قلقاً بالغ جراء تداعياتها المستقبلية المحتملة وانعكاساتها على الصراع المسلح في اليمن ومآلاته المستقبلية، خاصة أن الحوثيين كمدعومين من إيران يقدمون أنفسهم على أنهم حلفاء وروسيا، فيما تعد

## إيران: مستمرّون في تخصيب اليورانيوم بنسبة 60% وسنخفضها إلى 20% و5% بعد توقيع الاتفاق

وقال في خطبة الجمعة في طهران: "مفاوضونا ... يبذلون قصارى جهدهم لضمان مصالح الشعب، ويعرفون أن النقطة الأخيرة هي رفع جميع العقوبات، خاصة على البنوك والتجارة". ونكثت وسائل الإعلام الرسمية عنه قوله: "إذا لم ترفع هذه العقوبات فأنما لم تكن هناك محادثات".

ويحدد مكتب المرشد الأعلى على خامنئي المحتوى العام لخطب صلاة الجمعة وله الكلمة الأخيرة في سياسة إيران النووية وجميع شؤون الدولة الأخرى. وبعد محادثات بدأت قبل عشرة أشهر في فيينا، تم إحراز تقدم نحو العودة للاتفاق بهدف الحد من برنامج طهران النووي مقابل تخفيف العقوبات، لكن طهران وواشنطن حذرت من أنه لا تزال هناك بعض الخلافات المهمة التي يجب التغلب عليها. وطالب أعضاء البرلمان الإيراني في رسالة الأسبوع الماضي بأن تضمن الولايات المتحدة أنها لن تنسحب من الاتفاق بعد العودة إليه، ولم يصوت المجلس على الرسالة. وقال مسؤول إيراني كبير إن إيران ابذت مرونّة من خلال الموافقة على ضمانات أساسية بأن الإدارة الأمريكية لن تنسحب من الاتفاق بينما تقول واشنطن لن يستحيل على الرئيس جو بايدن تقديم الضمانات القانونية التي طلبتها إيران.

وتصر إيران على الإنغاء الفوري لجميع العقوبات المفروضة في عهد الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب في عملية يمكن التحقق منها بما في ذلك تلك المفروضة بموجب تدابير مكافحة الإرهاب أو الدفاع عن حقوق الإنسان.

## ميركل تتعرض للسرقة أثناء التسوق

شارلوتنبرغ ببرلين.

ووفقا لمعلومات مجلة "شبيغل"، لم ترتد ميركل الحقيقية على جسدها، وعلية، تمت سرقة بطاقة هويتها ورخصة القيادة وبطاقة النقود مع محافظتها.

صحيفة "بيلد" طرحت سؤالاً أعلى أجهزة الأمن وعلى ميركل بقولها: السؤال الذي يطرح نفسه أيضاً، كيف يتم تأمين ميركل إذا كان النشال يستطيع سرقة محافظتها؟ فأمل أن يتم الاعتناء بالمستشارة السابقة بشكل أفضل.

ويشار إلى أن ميركل وبالرغم من إدانتها لهجوم الروسي على أوكرانيا معتبرة أنه "نقطة تحول عميقة" في أوروبا خلال حقبة مسا بعد نهاية الحرب

الباردة، تواجه

إتهامات بأن أسستها ساهمت في اعتماد ألمانيا على الغاز الروسي، وهو ما جعلها تفتف عاجزة أمام غزو بوتين لأوكرانيا.

وخلف ميركل في المستشارية غيرهارد شرودر، الذي تعاون في مرحلة ما بعد مغادرته الحكم عام 2005، مع شركات روسية كبرى في مجال الطاقة، واستمر على نهجه في هذا المجال.



نائب رئيس مجلس السيادة الانتقالي محمد حمدان دقلو حميدتي أثناء لقائه وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في موسكو

مراجعة لصالح شعبه وبمضي في المقام الأول ومواقفه غير الداعمة للشعوب الأخرى والسلام العالمي بما يفرض مصالحها واستقرار وأمن شعوبها بعيداً دعوى الحروب والاحتجاج والتهديد المستمر.

وأكد تجمع المهنيين أن تصريحات حميدتي الداعمة لروسيا لا تمثل السودان وشعب السودان ولا تعبر عن حقيقة رؤيتهم للسياسة الخارجية والعلاقات الدولية التي تجمع السودان بأصدقائه وشركائه الدوليين والإقليميين وعودته للمجتمع الدولي بعد ثورة ديسمبر المجيدة.

وأشار البيان إلى أن انقلاب 25 أكتوبر/تشرين الأول هزم كل ما حدث من تقدم في ملف العلاقات الخارجية خلال الفترة الانتقالية، بإجرائاته المخيطة التي تريد أن تعيد البلاد إلى "حُجب مظلمة".

وشدد على أن موقف السودان تصاعُف عن طريق هيكل الحكم وآليات العمل العروقة والتي تعبر عن رأي الشعب وتقدم مصالحه وتحترم سيادة الدول الأخرى وشعوبها وتحازر إلى استقلالية مواقعهم، وليس ما يحدث في ظل الانقلاب.

وأضاف: "ترفض التدخل الروسي في الشأن السوداني ونهب خيراته وتوجيهه غطاء دولياً وحماية للسلطة الانقلابية والتعاون معها في مجال التقنيات والتسلح لقمع السودانيّين ونضالهم لإسقاط الانقلاب"، مشدداً على أن زيارة حميدتي لوسكو، تعبر عن وجهة الانقلابيين في إعادة السودان لعزلته الدولية القديمة مقابل استمراءهم في السلطة ومدعم "بالأسلحة والنخائر لاستمرار في قتل بنات وأبناء شعبهم".

وشدد على أن السودان لن يحكم من موسكو أو غيرها أو من قبل شركائهم الأيمن، لافتاً إلى أن دعم التكتلاتويات العسكرية غير مجد.

وتابع: "إذا كان يجدي لكان نفع" عمر البشير" من قبل والذي زار موسكو في ذات التوقيت قبل أعوام وما نفعته تلك الزيارة والتي طلب فيها الحماية لنظامه وأسقط السودانين".

وقال حزب الأمة القومي في بيان، الخميس، بخصوص التطورات في أوكرانيا، إنه يتابع بقلق بالغ وأسف التطورات السلبية في أوكرانيا، وما يتسبب في معاناة وآلام هائلة لعشرات الآلاف من الأسر في المنطقة بأسرها، معتبراً أن ما يحدث في هذا الوقت في أوكرانيا يؤثّر على العالم بأسره، ويهدد الأمن والسلام والاستقرار النسبي، ويزيد رقعة المناطق الملتهية، فضلاً عن إثارة المخاوف من استقطابات عالمية أوسع نطاقاً تؤدي حتماً إلى تعقيدات أكبر في السياسة الدولية وتؤثّر قطعاً على السودان التي يمر بمخاض صعب في سبيل الحرية والاعتناق.

وأضاف البيان أنه ظلّ موقف حزب الأمة القومي الثابت تجاه العلاقات الدولية وه الدعوة والتشديد على الاستقرار العالمي وحق المشكلات بالحوار والنأي عن الموجهات المسلحة والاحتكام للقوانين الدولية، مع التأكيد على وقف السودان بعيداً عن الحاور والتكتلات الأيديولوجية والسياسية والتبعية، وجعل مصالح البلاد العليا هي الأساس، داعياً الأطراف كافة للاحتكام للحلول العقلانية وتجنب السكائن المحليين ويلات الحرب، وتجنب الاقتصاد العالمي، بما في ذلك الاقتصاد السوداني.

وحذر حزب الأمة القومي من مغبة اتخاذ قرارات باسم السودان على صعيد العلاقات الدولية تؤدي إلى تعقيد أزمته الداخلية ولا تصب في مصلحته العليا وتدفع به للدوران في فلك التبعية، مجدداً حرصه بناء علاقات مثبته مع كل الأطراف الإقليمية والدولية على أساس المصالح والندية ومبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية.

### قفرّة في الظلام

ووصف رئيس حزب الأمة "الإصلاح والتجديد" مبارك الفاضل في تغريدة على حسابه في تويتر بزيارة حميدتي والوفد الوزاري المرافق له والذي يضم قادة حركات مسلحة بالفقزة في الظلام، وقال الفاضل: "لا شك أن زيارة حميدتي والوفد المرافق له إلى موسكو في هذا التوقيت المتزامن مع المواجهة الغربية مع روسيا تعتبر قفرّة في الظلام. مشاركة وفد وزاري له في هذه الزيارة يورط معه قيادة القوات المسلحة السودانية التي تسعى لتحالف مع الغرب، روسيا ليست في وضع يمكنها تقديم دعم اقتصادي للسودان".

وقال الخبير الدبلوماسي، السفير السابق، الرشيد أبو شامة، لـ"القدس العربي" أن قضية الغزو الروسي لأوكرانيا، حساسة جداً ومهمة للولايات المتحدة الأمريكية والغرب، معتبراً تصريحات حميدتي غير مسبوقة وخطا دبلوماسياً كبيراً، لكنه قلل من حجم الأضرار التي يمكن أن تسببها للبلاد، لجهة إبرك الموقف الدولي للوضع الراهن في البلاد، في ظل انقسامات داخل العسكريين-قسم في صف حميدتي وآخر الجيش، وأيضاً عدم الوصول لتوافق بين المدنيين.

اعتبر أن حميدتي الخاسر الوحيد من هذه التصريحات والزيارة، رغم أنها كانت بدعوة سبقت التداعيات الأخيرة، وأكد على ضرورة تشرؤ الخارجية السودانية من هذا الموقف، والتأكيد على أنه يعبر عن رأي السلطة، وأنها ضد تصرفات روسيا التي لا تتوافق مع القوانين والاتفاقات الدولية، خاصة اتفاقية "مينسك" التي نصحت على وقف القتال بين الانفصاليين والجيش الأوكراني وإيجاد حل سياسي للزراع في شرق أوكرانيا، ووقع عليها في العام 2014، مطوّلون عن حكوميّتي روسيا وأوكرانيا، وعن القوات الانفصالية في دونيتسك ولوغانسك ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا.

كما اعتبر نقى الخارجية تصريحات حميدتي، محاولة للتعامل الدبلوماسي مع الموقف الحرج الذي وضعت فيه، دون أن تتأثر من نائب السديادي الموجود في روسيا، مرجحاً أن تتم مساعلته، عند عودته للبلاد، وكذلك وكيل وزارة الخارجية المكلف الذي كان برقبته، وصولاً لإصدار تداعيات الحرب الروسية- الأوكرانية على تقوية موقف إيران عسكرياً واقتصادياً، وانعكاس ذلك على حليفها (جماعة الحوثي)، بما يخلق المزيد من العنف، والابتعاد أكثر عن مسار السلام.

وأضاف أن هذا الموقف -دون شك- سيُقابل بعقله، من قبل الأطراف الخليجية العربية، لأنها لن تقبل بحظرين في أي واحد، أو أي نهجها: الخطر النووي الإيراني، وخطر جماعة الحوثي التي تمثّل حلقة قوية في سوط التهديد الإيراني شبه الجزرية العربية.. كما أن ارتفاع أسعار النفط سيؤدي إلى تعزيز فرص الحصول على المزيد من الأسلحة وكولاة الحرب في اليمن، ومن ثمّ الإبقاء على قتل الحرب مستعلاً، ما دامت المصالح الخارجية متعارضة.

## تجدد اشتباكات الحدود بين أفغانستان وباكستان ومقتل شخصين

أصيبوا أيضاً، وقال مسؤول أممي باكستاني: "اتخذ الأفغان الخطوة الأولى وقبحوا النيران بصورة غير مبررة على القوات الباكستانية عندما طلبت من الجنود الأفغان وقف العمل في موقع على الجانب الباكستاني". وذكر مسؤولون باكستانيون أن عدة جرحى سقطوا بينهم أربعة مسؤولين أمميين.

ومن الصعب التحقق بشكل مستقل من المزاعم في المنطقة الحدودية التي يحظر على الصحافيين دخولها. وكثف الجيش الباكستاني، الذي لم يرد على طلب التعليق، عملياته الأمنية على طول الحدود الأفغانية في الأسابيع القليلة الماضية بعد سلسلة من هجمات المتشددين.

وقتل مسلحون إسلاميون وانفصلون 14 جندياً باكستانياً على الأقل في هجمات الشهر الماضي ثلاثة منها نفذها مقاتلون دخلوا عبر الحدود من أفغانستان، ونفت طالبان استخدام الأراضي الأفغانية لشن الهجمات.

## الفلبين: احتجاجات على عودة نظام ماركوس إلى الحكم

بعد أن اكتشف ماركوس محاولتهم الانقلابية. وأجبرت هذه المظاهرة الضخمة ماركوس على الفرار إلى المنفى في الولايات المتحدة من أسرته.

وقال المتظاهر جانديل روبيروس (25 عاماً): "لا نريد تكرار (رئاسة ماركوس) لأنه نُفِثَ أن عائلة ماركوس فاسدة".

وشدد مؤتمر أساقفة الفلبينيين في بيان على أنه من واجب الناشخين في الدولة ذات الأغلبية الكاثوليكية رفض "المراجعة التاريخية" في الحملة الحالية، والتي يقول الأساقفة إنها تسعى إلى غسل الانتهاكات التي ارتكبت في عهد ماركوس. وقال الأسقف بالابو ديفيد في مؤتمر صحافي عندما سُئل عما إذا كانت الوثيقة تشير إلى

بونغونخ: "أعتقد أنه من الواضح بحسب لاجتتنا أننا لا نريد

أن يُعيد العصر الظلم للأحكام العرفية نفسه".

وأكد البيان أنه ليس في نية الأساقفة "اغتصاب دور الحكومة" أو اتخاذ القرار عن الشعب، مشيراً إلى أنه من واجب وحق الكاثوليك "استخدام حريتهم في التصويت لتعزيز المصالح العام". وقال إن الأساقفة متخوفون من "تشويه التاريخ أو إنكاره"، وانتشار معلومات مضللة لخلق رواية بديلة عن تاريخ البلاد.

# دعت إلى اللجوء للحوار مع أربيل لإنهاء المشاكل العالقة

## المثلة الأممية في بغداد: العراقيون ينتظرون حلا للجمود السياسي وتوفير فرص العمل والأمن والعدالة والمساواة



أطفال عراقيون يلعبون في أحد الأحياء الفقيرة وسط بغداد

■ بغداد - «القدس العربي»: انتقدت المثلة الأممية في العراق، جينين بلاسحارت، تأخير تسمية رئيس وزراء جديد وكابنته الحكومية في العراق، وحالة «الجمود السياسي» التي تشهدها الساحة العراقية حالياً، معتبرة أن الأوضاع في هذا البلد المنكسر بالأزمات لا تحل في ظل مساعي «الاستحواذ» على السلطة، حثت على أهمية توفير فرص العمل والخدمات والأمن للعراقيين، وتحقيق العدالة والمساواة.

وقالت في إحاطتها الأخيرة أمام مجلس الأمن الدولي، إنه «بعد المصادقة على النتائج الانتخابية، تم انتخاب رئيس مجلس النواب ونائبه بتاريخ 9 كانون الثاني/يناير، ورغم الطعن على ذلك في البداية، إلا أن المحكمة الاتحادية العليا حكمت بتاريخ 25 كانون الثاني/يناير بأن الجلسة البرلمانية الافتتاحية (التي تم خلالها انتخاب رئيس مجلس النواب ونائبه) قد عقدت وفقاً للدستور»، مبيئة أن «الخطوة التالية هي انتخاب رئيس الجمهورية (وفقاً للدستور) خلال 30 يوماً من انتخاب رئيس مجلس النواب».

بيد أنه، بعد فترة الترشحات الأولية، لم يكتمل النصاب القانوني البرلماني لجلسة انتخاب الرئيس يوم 7 شباط/فبراير، وقرر البرلمان إعادة فتح باب الترشيح لثلاثة أيام أخرى، ولم تصدر المحكمة الاتحادية العليا حكماً بعد حول دستورية إعادة فتح باب الترشيح، لكنها حكمت بعدم أهمية أحد المرشحين.

وأضافت: «بمجرد انتخاب الرئيس، سيقيم أو ستقوم (خلال 15 يوماً وفقاً للدستور) بتكليف مرشح الكتلة البرلمانية الأكبر، أي رئيس مجلس الوزراء المكلف، بتشكيل مجلس الوزراء، لتتم المصادقة عليه من قبل مجلس النواب. ومن الواضح أن الوضع الحالي يوجي بناً إلى نصل لتلك المرحلة بعد».

ورأت بلاسحارت أنه «مع استمرار المشاورات السياسية (و ربما على نحو أرق؛ مع استمرار حالة الجمود السياسي) يضي الوقت، الوقت الثمين».

وميضت قائلة: «وراء الجدل الرئيسي حول حكومة أغلبية مقابل حكومة توافقية، يزداد تساؤل الكثير من العراقيين إذا ما كانت المصلحة الوطنية هي بالفعل (الشغل الشاغل) للمفاوضات الجارية - بدلاً من الحصول على الموارد والسلطة أو كيفية تقاسم كعكة التعيينات السياسية والوزارات هذه المرة؟».

### امتحان لصبر العراقيين

وشددت على أن «تكون الأولوية هي الاتفاق بصورة عاجلة على برنامج عمل يعالج فوراً وبشكل هادف قائمة العراق الطويلة من المسائل الداخلية الملغمة، منوهة: «لقد انتهت الانتخابات منذ 4 أشهر وحين الوقت لإعادة تسليط الضوء على من يستحقه شعب العراق الذي لا يزال ينتظر فرص عمل مريحة ومنتجة وينتظر الأمن والأمان وخدمات عامة مناسبة والحماية الكاملة لحقوقه وحرياته والعدالة والمساواة والمشاركة العادلة للنساء والشباب، على سبيل المثال لن الحصر».

وأوضحت الملغمة الأممية أنه «يمكن أن يُستأجر المرء على صبره على مرعة مطولة يستغرقها تشكيل الحكومات، إذا كنا نشهد عجزاً حيوياً حول توجهات السياسات ومسارات التنمية وخطط الإصلاح الاقتصادي. إن كان ذلك هو ما يحرر المفاوضات يكون الصبر فضيلة بالفعل، لكن حتى الآن، ما تشهده هو العكس تماماً: عرقلة التغيير والإصلاحات التي تحتاجها البلاد بشدة».

إقليم كردستان تسأولات من قبل الكثيرين؛ على سبيل المثال (لماذا الآن؟)، الحقيقة هي أن ذلك قد حدث فحسب، وبالتالي، ازادت أهمية هذا الحوار ذي الطابع المؤسسي، ليس هذا فحسب، بل إن البلد باتت في حاجة إلى أن يعمل برلمانها، ونوّهت بلاسحارت بأن «عدم السيطرة على زمام الأمور هو عمل محفوف بالمخاطر، ربما يؤدي إلى عواقب بعيدة المدى، تقوض استقرار العراق الجديدة، تم الفصل مؤخرًا في إحدى القضايا التابعة للمحكمة الاتحادية كانت معلقة لمدة 10 سنوات، وقد أثار حكم المحكمة الأخير هذا بشأن عدم دستورية قانون النفط والغاز في حكومة

تجاوز الخلافات (أو مجرد عدم الرغبة في التوصل إلى اتفاقات) سيكون له - عاجلاً أم آجلاً - ثمن»، وأشارت إلى أنه «إذا وجد فراغ سياسي لمدة طويلة جداً، فإن إضفاء الصيغة القضائية على الجالات التي هي في الأصل تشريعية أو تنفيذية، يمكن أن يصبح فجأة حقيقة واقعة»، موضحة بأنه «في ظل حكومة تصريف أعمال وأحزاب سياسية منخرطة في مفاوضات بشأن تشكيل حكومة جديدة، تم الفصل مؤخرًا في إحدى القضايا التابعة للمحكمة الاتحادية كانت معلقة لمدة 10 سنوات، وقد أثار حكم المحكمة الأخير هذا بشأن عدم دستورية قانون النفط والغاز في حكومة

واعتبرت أن «الجبهة الداخلية الضعيفة تؤدي إلى الضعف، على سبيل المثال، في مواجهة تنظيم داعش المستعد لاستغلال أي فراغ سياسي وأمني، وذلك الضعف إزاء التدخلات الخارجية المستمرة، وفي حالة العراق، هذه النقطة ليست افتراضية»، وزادت بالقول: «يُمتحن صبر العراقيين، ففي تشرين الأول/أكتوبر 2019 بلغ هذا الصبر أقصاه وخرج الكثير والكثير من العراقيين إلى الشوارع احتجاجاً على انعدام الفرص الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، ونحن نعلم كيف انتهى ذلك، قتل المساك وأصيب الآلاف. إن أقل ما يتوقمه العراقيون الآن هو شعور ممثلهم المنتخبين بهذه

واعتبرت أن «الجبهة الداخلية الضعيفة تؤدي إلى الضعف، على سبيل المثال، في مواجهة تنظيم داعش المستعد لاستغلال أي فراغ سياسي وأمني، وذلك الضعف إزاء التدخلات الخارجية المستمرة، وفي حالة العراق، هذه النقطة ليست افتراضية»، وزادت بالقول: «يُمتحن صبر العراقيين، ففي تشرين الأول/أكتوبر 2019 بلغ هذا الصبر أقصاه وخرج الكثير والكثير من العراقيين إلى الشوارع احتجاجاً على انعدام الفرص الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، ونحن نعلم كيف انتهى ذلك، قتل المساك وأصيب الآلاف. إن أقل ما يتوقمه العراقيون الآن هو شعور ممثلهم المنتخبين بهذه

## «هيومن رايتس ووتش» تدعو لمساءلة ضابط رفيع منهم بقمع المحتجين في ذي قار

العراقية، التي استُخدمت ضد تنظيم «الدولة الإسلامية» وأيضاً رداً على الاحتجاجات الواسعة في عامي 2019 و2020. وفي 2016 و2017، اندمج المصور الصحافي الكردي، علي أركادي، مع فرقة الرد السريع خلال المعارك ضد التنظيم في الفلوجة (في الأنتبار غرباً) والموصل (في نينوى شمالاً)، في مايو/أيار 2017، وبعد فراره من البلاد، نشر أركادي صوراً ومقاطع فيديو تظهر على ما يبدو أعضاء من الفرقة، بمن فيهم نزار، يرتكبون انتهاكات. إلا أن هذه المنشورات ليست موضوع التحقيق الحالي.

العراقية، التي استُخدمت ضد تنظيم «الدولة الإسلامية» وأيضاً رداً على الاحتجاجات الواسعة في عامي 2019 و2020. وفي 2016 و2017، اندمج المصور الصحافي الكردي، علي أركادي، مع فرقة الرد السريع خلال المعارك ضد التنظيم في الفلوجة (في الأنتبار غرباً) والموصل (في نينوى شمالاً)، في مايو/أيار 2017، وبعد فراره من البلاد، نشر أركادي صوراً ومقاطع فيديو تظهر على ما يبدو أعضاء من الفرقة، بمن فيهم نزار، يرتكبون انتهاكات. إلا أن هذه المنشورات ليست موضوع التحقيق الحالي.

العراقية، التي استُخدمت ضد تنظيم «الدولة الإسلامية» وأيضاً رداً على الاحتجاجات الواسعة في عامي 2019 و2020. وفي 2016 و2017، اندمج المصور الصحافي الكردي، علي أركادي، مع فرقة الرد السريع خلال المعارك ضد التنظيم في الفلوجة (في الأنتبار غرباً) والموصل (في نينوى شمالاً)، في مايو/أيار 2017، وبعد فراره من البلاد، نشر أركادي صوراً ومقاطع فيديو تظهر على ما يبدو أعضاء من الفرقة، بمن فيهم نزار، يرتكبون انتهاكات. إلا أن هذه المنشورات ليست موضوع التحقيق الحالي.

العراقية، التي استُخدمت ضد تنظيم «الدولة الإسلامية» وأيضاً رداً على الاحتجاجات الواسعة في عامي 2019 و2020. وفي 2016 و2017، اندمج المصور الصحافي الكردي، علي أركادي، مع فرقة الرد السريع خلال المعارك ضد التنظيم في الفلوجة (في الأنتبار غرباً) والموصل (في نينوى شمالاً)، في مايو/أيار 2017، وبعد فراره من البلاد، نشر أركادي صوراً ومقاطع فيديو تظهر على ما يبدو أعضاء من الفرقة، بمن فيهم نزار، يرتكبون انتهاكات. إلا أن هذه المنشورات ليست موضوع التحقيق الحالي.

وشددت على أن «تكون الأولوية هي الاتفاق بصورة عاجلة على برنامج عمل يعالج فوراً وبشكل هادف قائمة العراق الطويلة من المسائل الداخلية الملغمة، منوهة: «لقد انتهت الانتخابات منذ 4 أشهر وحين الوقت لإعادة تسليط الضوء على من يستحقه شعب العراق الذي لا يزال ينتظر فرص عمل مريحة ومنتجة وينتظر الأمن والأمان وخدمات عامة مناسبة والحماية الكاملة لحقوقه وحرياته والعدالة والمساواة والمشاركة العادلة للنساء والشباب، على سبيل المثال لن الحصر».

يكون بعضها البعض في أفضل حالاته؛ ومن ثم، ينبغي أن تنصب كل الجهود على حل القضايا العالقة، لا عن طريق الاستحواذ على السلطة، لكن عن طريق العمل بروح الشراكة والتعاون».

### الاقتصاد

وفي الشأن الاقتصادي، تحدثت بلاسحارت قائلة: «بين ارتفاع حاد في أسعار النفط وانخفاض في قيمة العملة، انخفاض مستوى العجز وتزايد احتياطي العملات الأجنبية، وتم توسيع شبكة الأمان، لا سيما بسبب زيادة الإنفاق على الخدمات الاجتماعية استجابة للناكحة»، مبيئة أنه «قد يبدو هذا الأمر للوهلة الأولى مشجعاً، لكن لا يمكن إنكار حقيقة أنه في ظل تقويض المقترحات والجهود الحكومية الهمة أو تأخيرها أو تعطيلها بشكل فعال، فإنه لا يمكن (ولا ينبغي) اعتبار هذه النتائج نتيجة مباشرة لاستراتيجيات مستدامة».

وعدت أن «العراق اليوم ليس أقل عرضة لتذبذب أسعار السلع، وليس أقل معاناة جراء الفقر والبطالة، ولا يشهد العراق مستوى أقل من الفساد عما كان عليه في العام الماضي أو العام قبل الماضي، إنني أكره ما قلته مرة أخرى، لكن الحلول الهيكلية الدائمة لا يمكن أن تناسي إلا من خلال إصلاح هادف، نعم، إن الحديث عن ذلك أسهل من القيام به».

ولفتت أيضاً إلى أن «الوقت ينفد أمام العراق، وكما قال لي مسؤول عراقي منذ مدة، حتى لو بدأنا تنفيذ الإصلاحات الآن أحسب أن أفسد، فسوف يتطلب الأمر جهوداً تفوق قدرات البشر لمعالجة التحديات المالية والاقتصادية والبيئية بشكل كاف اليوم».

وعن التحديات البيئية، أكدت بأنها «تمثل تهديداً ماثلاً غالباً ما يقل الحسبان، لكنه في النهاية أحد أكبر التحديات العالقة التي نواجهها بشكل جماعي».

«قبل أسابيع قليلة قمت بزيارة الأنوار في جنوب العراق التي تتمتع بمنظر جميل لا يضاهي تنوع البيولوجي إلا أهميته الثقافية، ومع ذلك، فإن ندرّة المياه في تلك المنطقة ليست مجرد تهديد بلوح في الأفق، لكنها خطر قائم، وكما هو الحال في أجزاء أخرى من البلاد، فإن ملوحة المياه والتربة والتصحر واختفاء الأراضي الصالحة للزراعة ما هي إلا مخاوف بيئية قائمة».

وبالإضافة إلى ذلك، أكدت بلاسحارت أن «ندرة المياه، كما نعلم جميعاً، عامل مضاعف للتهديد حيث يصاحب ذلك زيادة مخاطر الفقر والتخلف وعدم الاستقرار والصراع»، عازية ذلك إلى تغيير المناخ بالإضافة إلى نقص تدفق المياه بصورة فعالة من قبل البلدان المجاورة».

وأوضحت أيضاً أن «مياه الشرب والبنية التحتية للري والصيانة مترابطة إلى حد كبير، كما أنه لا تند إدارة الموارد المائية في العراق بصورة فعالة منذ فترة طويلة»، مستدرة على أن «العراق معرض بشكل حاد لأن ندرّة المياه بسبب تغير المناخ ونقص تدفق المياه من أقطاره».

وتابعت: «بينما نعلم أن هذه الأولوية لحكومة تصريف الأعمال الحالية، أود أن أؤكد بأن الملكية المشتركة لهذا الملف بالغ الأهمية بين الأطراف السياسية لتكون مسألة ضرورية».

وختمت بالقول: «من الضروري أن يتغلب القادة السياسيون على الانقسامات وأن يصعدوا التحزب جانباً ويفسوا التيارات الشخصية»، معتبرة أن «العراق يمتلك بالفعل إمكانات هائلة، وفيما لو تم تسخير هذه الإمكانيات، تكمن أن نتجلبوا كم سيكون مستقبل العراق مشرقاً».

## الخارجية العراقية: أكثر من 5 آلاف مواطن في أوكرانيا ... ولم نتلق طلباً لإجلائهم



التحدث باسم وزارة الخارجية أحمد الصحاف

وأجرى وزير الخارجية، فؤاد حسين، اتصالاً هاتفياً مع القائم بالأعمال العراقي في كيف لتفقد أحوال الجالية العراقية هناك.

وقالت الوزارة في بيان صحفي إن «وزير الخارجية فؤاد حسين أجرى اتصالاً هاتفياً بالقائم بالأعمال العراقي في كيف حسين عباس، تفقد من خلاله أحوال الجالية العراقية والكادر الدبلوماسي العامل في سفارة جمهورية العراق هناك».

وأضافت أن «الوزير أكد على أهمية اتخاذ الإجراءات الممكنة بما يكفل أمن وسلامة الجالية وأفراد البعثة العراقية في ظل التطورات التي تشهدها الساحة الأوكرانية»، وعلق القاضي في المحكمة الاتحادية العليا، عبدالرحمن زبياري، أمس، على اندلاع الحرب الروسية - الأوكرانية، وقال في «تدوينة» له: «بيدو أن الرئيس الأوكراني يحب شعبه ويده كثيرا وهو صادق في ذلك، غير أنه فشل

### بغداد - «القدس العربي»:

كشفت وزارة الخارجية العراقي، أمس الجمعة، عن تواجده أكثر من 5 آلاف عراقي في أوكرانيا، مؤكدة أنها لم تتلق أي طلب من الجالية العراقية هناك لإجلائهم.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية، أحمد الصحاف، في بيان صحفي، إن «وزارة الخارجية تتابع باهتمام بالغ تطورات الأحداث في أوكرانيا وانعكاسات ذلك على أمن وسلامة الجالية العراقية الكريمة»، لافتاً إلى أن «الوزارة أصدرت بياناً بتاريخ 12 شباط/فبراير الجاري حثت فيه الجالية العراقية على إمكانية مغادرة الأراضي الأوكرانية نتيجة تطورات المشهد هناك، توثيقاً لأمنهم وسلامتهم».

وأضاف أن «وزير الخارجية أجرى اتصالاً هاتفياً بالقائم بالأعمال العراقي بتاريخ (24 شباط/فبراير الجاري) وتابع خلال الاتصال أوضاع الجالية العراقية والكوادر العاملة في السفارة، ودعا لبذل الجهود الممكنة في ظل الوضع الراهن بما يكفل أمن وسلامة العراقيين، مبيناً أنه «وتبوع من وزير الخارجية فؤاد حسين للقائم بالأعمال العراقي في أوكرانيا، تم اتخاذ جملة خطوات لتأمين مبنى السفارة العراقية في كيف وبالتنسيق مع السلطات هناك».

وأشار الصحاف إلى أن «سفارة العراق في كيف تواصل عملها في ظل ظروف استثنائية ولم تتلق طلباً من الجالية العراقية في أوكرانيا لمغادرتها»، وأوضح أن «عدد الجالية العراقية في أوكرانيا يبلغ (5537) فرداً، من بينهم (450) طالباً يتوزعون على 37 جامعة».

## مستشار الأمن القومي العراقي يحذر من مخطط لإعادة «الإرهابيين» إلى المنطقة

### بغداد - «القدس العربي»:

حذر مستشار الأمن القومي العراقي، قاسم الأعرجي، من أن يكون هناك مخطط لعودة «الإرهابيين» وانتشارهم في المنطقة، معولاً على المعلومات الاستخبارية التي يقدمها المركز الرباعي «العراقي-الروسي-الإيراني-السوري» في تقديم المعلومات بشأن التنظيمات «الإرهابية».

وقال مكتبه الإعلامي، في بيان صحفي، إنه «أجرى مستشار الأمن القومي قاسم الأعرجي، زيارة إلى المركز الرباعي لتبادل المعلومات والتقى سفراء الدول الصديقة والشقيقة (سوريا، إيران، روسيا)، المشارة في المركز الرباعي لتبادل المعلومات، بحضور الجهات الاستخبارية والأمنية للدول المشاركة في المركز».

وأشارت إلى أن «هذه الحالة الراهنة ليست مستدامة، وإبقاء الناس إلى أجل غير مسمى في ظل ظروف مقيدة وسيئة في تلك الخيميات يؤدي إلى تفاقم المشاكل إلى مخاطر على مستوى الحماية والأمن أكثر من إعدادهم بطريقة منضبطة».

وفي الوقت ذاته، «أبدي العراق شجاعة، إن تم إعادة 450 أسيرة، أو ما يقارب 1,800 شخص إلى العراق حتى الآن، وبينما لا يزال آلاف العراقيين في تلك الخيميات، ندرك السلطات العراقية أنه لا يمكنها أن تتوقف عند هذا الحد»، حسب بلاسحارت التي أكدت أن «مقاتلي تنظيم داعش المشتبه بهم الموجودين حالياً قيد الاحتجاز في مناطق شمال شرق سوريا، مرة أخرى، هذا الوضع غير مستدام».

وزادت: «وعلاوة على ذلك، وكما هو الحال بالنسبة إلى مخيم مثل مخيم الهول، فهذه المنشآت تُوّج مشاعر الاستياء وكذلك تلهم الإرهابيين في القيام بعمليات الهروب من السجون إلى شن هجمات واسعة النطاق، مثلما شاهدنا»، موضحة أن «بعض المقاتلين (وأفراد أسرهم المرتبطين بهم) تمكنوا من الهرب، تشير إلى أنه سيكون من الأفضل التحكم في الموقف وإدارة عمليات العودة، بدلاً من المجازفة بفقدان أترهم وهم يتسللون - دون أن يتم اكتشافهم - إلى أي بلد».

وأضافت: «وهنا أيضاً يستحق العراق الشاء، فلم تبدأ الحكومة العراقية في إعادة العائلات العراقية في مخيم الهول إلى الوطن فحسب، بل بدأت أيضاً في إعادة مقاتلي داعش العراقيين، مشيرة إلى أنه من أجل مصلحة الجميع، فإن الحجة الأمنية النهائية (مقابل الحجة السياسية قصيرة المدى) تتمثل بالإقرار بأن استمرار الوضع الراهن هو الخيار الأكثر خطورة».

وختمت بالقول: «من أجل تهدئة المظالم المتفاقمة، ومنع ظهور صراعات جديدة، ونزع فتيل القنابل الموقوتة، من المهم التشارك والتخفيف ومن المهم التعجيل في التعامل مع الأمور وإنجازها».

### بغداد - «القدس العربي»:

حذر مستشار الأمن القومي العراقي، قاسم الأعرجي، من أن يكون هناك مخطط لعودة «الإرهابيين» وانتشارهم في المنطقة، معولاً على المعلومات الاستخبارية التي يقدمها المركز الرباعي «العراقي-الروسي-الإيراني-السوري» في تقديم المعلومات بشأن التنظيمات «الإرهابية».

وقال مكتبه الإعلامي، في بيان صحفي، إنه «أجرى مستشار الأمن القومي قاسم الأعرجي، زيارة إلى المركز الرباعي لتبادل المعلومات والتقى سفراء الدول الصديقة والشقيقة (سوريا، إيران، روسيا)، المشارة في المركز الرباعي لتبادل المعلومات، بحضور الجهات الاستخبارية والأمنية للدول المشاركة في المركز».

وأشارت إلى أن «هذه الحالة الراهنة ليست مستدامة، وإبقاء الناس إلى أجل غير مسمى في ظل ظروف مقيدة وسيئة في تلك الخيميات يؤدي إلى تفاقم المشاكل إلى مخاطر على مستوى الحماية والأمن أكثر من إعدادهم بطريقة منضبطة».

وفي الوقت ذاته، «أبدي العراق شجاعة، إن تم إعادة 450 أسيرة، أو ما يقارب 1,800 شخص إلى العراق حتى الآن، وبينما لا يزال آلاف العراقيين في تلك الخيميات، ندرك السلطات العراقية أنه لا يمكنها أن تتوقف عند هذا الحد»، حسب بلاسحارت التي أكدت أن «مقاتلي تنظيم داعش المشتبه بهم الموجودين حالياً قيد الاحتجاز في مناطق شمال شرق سوريا، مرة أخرى، هذا الوضع غير مستدام».

وزادت: «وعلاوة على ذلك، وكما هو الحال بالنسبة إلى مخيم مثل مخيم الهول، فهذه المنشآت تُوّج مشاعر الاستياء وكذلك تلهم الإرهابيين في القيام بعمليات الهروب من السجون إلى شن هجمات واسعة النطاق، مثلما شاهدنا»، موضحة أن «بعض المقاتلين (وأفراد أسرهم المرتبطين بهم) تمكنوا من الهرب، تشير إلى أنه سيكون من الأفضل التحكم في الموقف وإدارة عمليات العودة، بدلاً من المجازفة بفقدان أترهم وهم يتسللون - دون أن يتم اكتشافهم - إلى أي بلد».

وأضافت: «وهنا أيضاً يستحق العراق الشاء، فلم تبدأ الحكومة العراقية في إعادة العائلات العراقية في مخيم الهول إلى الوطن فحسب، بل بدأت أيضاً في إعادة مقاتلي داعش العراقيين، مشيرة إلى أنه من أجل مصلحة الجميع، فإن الحجة الأمنية النهائية (مقابل الحجة السياسية قصيرة المدى) تتمثل بالإقرار بأن استمرار الوضع الراهن هو الخيار الأكثر خطورة».

وختمت بالقول: «من أجل تهدئة المظالم المتفاقمة، ومنع ظهور صراعات جديدة، ونزع فتيل القنابل الموقوتة، من المهم التشارك والتخفيف ومن المهم التعجيل في التعامل مع الأمور وإنجازها».

# البرلمان سيستأنف عمله قريباً... والمجتمع الدولي قلق على مصير البلاد مع تواصل الحكم الفردي

## النائب ماهر المذيب: انقلاب سعيد جلب الخراب لتونس والحوار الوطني هو الكفيل بإنقاذها

تونس – «القدس العربي»:

قال النائب ماهر المذيب، مساعد رئيس البرلمان التونسي، إن تونس تعيش أوضاعاً اقتصادية واجتماعية قاسية بعد سبعة أشهر من التدابير الاستثنائية للرئيس قيس سعيد، مؤكداً أن المجتمع الدولي يرفض تواصل الحكم الفردي وإغلاق المؤسسات الدستورية في البلاد.

كما أكد أن البرلمان التونسي سيستأنف عمله قريباً، مشيراً إلى أن الحوار الوطني الشامل هو السبيل الوحيد لإنقاذ البلاد.

وقال المذيب، في حوار خاص مع «القدس العربي»: طوال الأشهر الستة الماضية، تمكنت مع عدد من زملائي النواب من حضور عدة مؤتمرات برلمانية دولية، كما قمنا بالتواصل مع الأمم المتحدة، ووزراء دول شقيقة وصديقة لتونس، لنقل من أبرز الانتقادات التي عبر عنها أغلب من التقائهم، هي إحساسهم بغصة وحسرة شديدة لانطفاء آخر شمع للحرية في العالم العربي، وتحسّر بعضهم على عدم الانتباه لما يمكن أن تعرفه تونس وسارها الديمقراطي من انتكاسة.

وأضاف: «استطيع القول بكل تجرد وموضوعية، إننا لم نقابل أحداً أعلن صراحة ويقل وضوح دمه أو إيمانه بقرارات قيس سعيد وبه حكاهم فرد وقرنته على قيادة تونس لير الأمان، بالعكس، لاحظنا خوفاً وعدم اطمئنان وحتى رهبة من غياب الرؤية وخريطة طريق الخلاص الجماعي من أقد وأخطر أزمة متعددة الأوجه تعيشها تونس، وستؤاتل عن مصيرها في الأسابيع المقبلة، وخوفاً من الجهول وبعض المغارمين المحتلمين».

وأوضح أكثر بالقول: «أجمع أغلب من التقيناهم على إبانتهم لحكم الفرد وضرب المؤسسات المنتخبة وغياب أي إجراء ذي طابع اقتصادي أو اجتماعي للتخفيف من الأزمات المتعددة التي يعيشها المواطن التونسي، وتحوّرت أساليبهم حول مدى جدية المعارضة في بناء قوة حقيقية

وموحدة من أجل التغيير وطبيعة خريطة الطريق التي طرحها المعارضة، وأهمية النقد الذاتي قبل أي تفكير في مكاسب المستقبل، والأهم الانتباه لعدم وقوع تونس في فخ الأزمات المالية والاقتصادية والاجتماعية، وضرورة تحمل المسؤولية باقتراح حلول واقعية والالتزام بالإصلاحات الضرورية حتى وإن كانت موجعة ظريفاً».

وكان الرئيس قيس سعيد أدى أخيراً زيارة لدية بروكسل لحضور قمة الاتحاد الأوروبي- الاتحاد الإفريقي، وأثارت زيارته جدلاً كبيراً داخل الطبقة السياسية في تونس.

وعلق المذيب على ذلك بقوله: «قيس سعيد كان في زيارة لبروكسل، تلبية لدعوة من الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، كان هذا أول اختبار دبلوماسي وفي العلاقات الدولية له بعد الانقلاب، والحقيقة لم نر منه اهتمام بهوم تونس أو بحثاً عن حلول لمشاكلها المعقدة والركبة، أو تحسباً للدعم الإفريقي أو الدولي، أو لقاءات موسعة وجدية مع الجالية التونسية في الخارج، بل كأنه جاء لبروكسل احتراماً لمن دعاه، وللد عن الانتهاكات حول الانتهاكات الجسدية والخيرية لحقوق الإنسان، ولحالة عمل اختراق في أكبر عزلة دولية شاملة تعرفها تونس منذ الاستقلال، لاسف، إنه فشل في تحقيق أي من هذه الأهداف الشخصية».

### سبعة أشهر عجاف

كما اعتبر أن تونس عاشت 7 أشهر عجاف منذ انقلاب قيس سعيد في 25 يوليو (تموز) 2021، الأسعار اشتعلت بها النار، والأجور جمدت وتم التآخر في دفعها، والناس اختنقت، والقرض أصبح يضرب 25 في المئة من الشعب التونسي، وهناك مليون عاطل عن العمل، حيث ارتفعت البطالة من 15 إلى 18.4 في المئة، والدين الخارجي والدخلي بلغ مده، مع عدم القدرة على تحقيق اتفاق مع صندوق النقد الدولي، وعجز تام عن مواجهة



النائب ماهر المذيب

التحديات الاقتصادية والاجتماعية، ناهيك عن قيام انقلاب يضرب كل المؤسسات المنتخبة من مجلس نواب الشعب إلى المجلس الأعلى للقضاء، وتكبيد الأرواح وضرب الحريات وسجن المعارضين والتكوير بهم وغياب أي حوار داخلي من أجل الوصول لخريطة طريق لتونس، لأجندة شخصية لتأييد الفرد بالكرسي».

واستدرك بقول: «مع ذلك، فإن تونس تثعب أو تضرع، ولكنها لا تموت ولن تصوت بإذن الله تعالى، وإذا كان راشد الغنوشي رئيس مجلس نواب الشعب، وثقة من النواب الأفاضل، أعلنوا

التحديات الاقتصادية والاجتماعية، ناهيك عن قيام انقلاب يضرب كل المؤسسات المنتخبة من مجلس نواب الشعب إلى المجلس الأعلى للقضاء، وتكبيد الأرواح وضرب الحريات وسجن المعارضين والتكوير بهم وغياب أي حوار داخلي من أجل الوصول لخريطة طريق لتونس، لأجندة شخصية لتأييد الفرد بالكرسي».

واستدرك بقول: «مع ذلك، فإن تونس تثعب أو تضرع، ولكنها لا تموت ولن تصوت بإذن الله تعالى، وإذا كان راشد الغنوشي رئيس مجلس نواب الشعب، وثقة من النواب الأفاضل، أعلنوا

## اتهامات لرئيس مجلس الدولة الليبي بالتناقض بعد تخليه المفاجئ عن دعم مخرجات البرلمان

هذا الموضوع بالإضافة إلى كل من له علاقة بالشأن الليبي.

وختم المشري إن عوة التعاون تخص رئيس حكومة تصريف الأعمال عبد الحميد الدبيبة أو من يريد الترشح لرئاسة الحكومة القادمة سواء كان فتحي باشاغا أو أي اسم آخر للوصول إلى حكومة تصريف الأعمال.

وواصل حتى الانها بالتناقض حيث قال رئيس الحزب الديمقراطي محمد صوان أنه يستغرب من تصريحات رئيس المجلس الأعلى خالد المشري بشأن رفض تعديلات مجلس النواب.

وأضاف صوان في تصريحات صحفية أن موقف المشري مناقض لتصريحاته السابقة التي وافق فيها على تعديلات النواب.

وقال رئيس الحزب الديمقراطي إن أعضاء مجلس الدولة الموافقون على تعديلات النواب لم يحضروا الجلسة، وأكد صوان أن أعضاء المجلس الأعلى لم يحضروا لأنهم يعلمون أنها غير مجدية وليس لها أي أثر قانوني.

وأوضح رئيس الحزب أن دور المجلس الأعلى للدولة بالنسبة لتغيير الحكومة يتخسر في تقديم 30 تزكية للمترشح وقد تم

هذا الموضوع بالإضافة إلى كل من له علاقة بالشأن الليبي.

وواصل حتى الانها بالتناقض حيث قال رئيس الحزب الديمقراطي محمد صوان أنه يستغرب من تصريحات رئيس المجلس الأعلى خالد المشري بشأن رفض تعديلات مجلس النواب.

وأضاف صوان في تصريحات صحفية أن موقف المشري مناقض لتصريحاته السابقة التي وافق فيها على تعديلات النواب.

وقال رئيس الحزب الديمقراطي إن أعضاء مجلس الدولة الموافقون على تعديلات النواب لم يحضروا الجلسة، وأكد صوان أن أعضاء المجلس الأعلى لم يحضروا لأنهم يعلمون أنها غير مجدية وليس لها أي أثر قانوني.

وأوضح رئيس الحزب أن دور المجلس الأعلى للدولة بالنسبة لتغيير الحكومة يتخسر في تقديم 30 تزكية للمترشح وقد تم

وهو ما لم يحدث للأسف نظراً لوجود ملاحظات جوهرية للأخير خاصة فيما يتعلق بإمادة الة التي تركت المد مفتوحة.

وأضاف المشري إن هذا الأمر يعني إن الانتخابات الرئاسية والتشريعية قد لا تجري لقراره على سرعة الإجراء والاستجابة للمطالبات الكثيرة والواضحة في الشارع الليبي شرقاً وغرباً وجنوباً لإنهاء الأجسام الموجودة حالياً والذهاب للانتخابات.

وحدد من أن إجراء التعديل بهذا الشكل قد يطيل المرحلة الحالية لأكثر من اللازم ما قاد لرفض مجلس الدولة الاستشاري لهذا التعديل شكلاً ومضموناً مع اقتراح مبادرة منه تقوم على تشكيل لجنة منه ومن مجلس النواب لوضع القاعدة الدستورية بأجل لا يتعدى 120 من آذار/ مارس المقبل أو قبله.

وأردف المشري إن مجلس الدولة لديه قاعدة دستورية كاملة مقترحة يمكن البت فيها بالاشتراك مع مجلس النواب ليعضد ذلك إلى تشكيل لجنة للتوافق على القوانين الانتخابية التي باتت جاهزة بنسبة 70 في المئة.

وأكد «دعمه للتوجهات السامية في تمكين الشباب والنساء، وتقريب خدمات الإدارة من المواطنين، وحرصه على أن يجتمع كل الأطياف السياسية الوطنية في إطار تشاوري لا يستثني أحداً، وما زلتنا، بضيف الحزب، نبذل كل الجهود من أجل ذلك، ونؤكد حرصنا على أن ينظم هذا التشاور في أسرع وقت ممكن».

وفي إطار التجاذب ذاته الذي تشهده الساحة السياسية الليبية حالياً بسبب معضلة الحوار، أكد المختار داهي، وزير الثقافة الناطق باسم الحكومة الليبية، خلال المؤتمر الصحافي الأسبوعي للحكومة «أن الحكومة جاهزة لأي دور تسهيلي تطليه منها الأحزاب السياسية كلها، فإذا كانت الأحزاب السياسية ترى أن هناك صعوبات يمكن للحكومة أن تتحلها فنحن جاهزون» حسب قوله.

وأضاف «أن الأحزاب الأغلبية جاهزة للحوار وليست مسؤولة عن تعطيله، وأن مناديتها في اللجنة التحضيرية للحوار جاهزون».

مشدداً التأكيد على «أن الأغلبية مصرة على أن يكون الحوار شاملاً لكافة أطراف المعارضة».

وقال: «لكن الذي حصل اليوم هو أن القليل الذي كان من قبل متلكنا عن الحوار، أصبح مستعجلاً مطالباً بتنظيمه اليوم، وظهر قطب آخر من أقطاب المعارضة له اشتراطات وشروط، وكل هذا يتعلق بمسألة داخل الأحزاب المعارضة».

وأضاف: «الآن المسألة تعود لتعدد محاور وأقطاب المعارضة وإذا اتفق أقطابها على شيء فالأغلبية جاهزة».

وكانت أحزاب المعارضة الليبية، قد اذكت في بيان أمس الأول أنه لم يعد بمقدورنا بعد الآن الانتظار إلى أجل غير مسمى من أجل حوار تأخر مراراً وتكراراً.

### طرابلس – «القدس العربي»

نسرين سليمان:

عقب تصويت المجلس الأعلى للدولة بالرفض على مخرجات جلسات مجلس النواب وخاصة التعديل الدستوري برزت العديد من ردود الفعل بين مؤيد ومعارض منها المشري بالتناقض بعد دعمه مجلس النواب وسحبها للدعم بشكل مباشر.

رئيس مجلس الدولة خالد المشري خرج في مؤتمر صحفي مساء الخميس ليوضح ما حدث تحديداً والخلفيات التي جعلت مجلس الدولة يتخذ قرارات كهذا حيث قال بداية أن الجلسة كرسبت لبحث مخرجات جلسة مجلس النواب الخاصة بالتعديل الدستوري 12.

وقال أن مجلس الدولة كان على تواصل مع مجلس النواب بشأن تعديل دستوري للخروج من المرحلة الانتقالية يقوم على نظرة تعديلية للدستور والاختيار الحكومي بعد الانتهاء من الشكل الدستوري.

وتابع المشري أنه تم الطلب من مجلس النواب برساسة رسمية أن يتم تأجيل البت بالتعديل الدستوري حتى يصوت مجلس الدولة الاستشاري طبقاً للاتفاق السياسي

بحكومة الوحدة الوطنية الموقتة، محمد عون، إن مجلس النواب الشرعي أصدر قراراً باختيار رئيس حكومة جديد، وعلينا احترامه بأي شكل.

وأضاف، في حديث لوكالة بلومبرغ أن رئيس الوزراء الجديد سيعرض توصية بالإنعقاد الوزارية الأسبوع المقبل، مرجحاً في الوقت نفسه أنه لن يتصاعد الوضع إلى القتال، إنقاذ تونس، وتبني خريطة طريق مشتركة، حكومة الوحدة، مع رفض رئيسها عبد الحميد الدبيبة تسليم السلطة للإلحكمة منتخبة.

يأتي ذلك بعد أن أعلن المكتب الإعلامي لباشاغا، الانتهاء من وضع التشكيلة الحكومية، وإحالتها لمجلس النواب، الخميس.

مشاورات موسعة مع جميع الأطراف السياسية، والتواصل مع مجلسي النواب والأعلى للدولة، والإطلاع على العديد من المقترحات بشأن تشكيل الحكومة وفق معايير الشفاعة والقدرة وتوسيع دائرة المشاركة الوطنية.

ومن المنتظر أن يصوت البرلمان على التشكيلة الخاصة بحكومة باشاغا خلال جلسته الرسمية الاثنين الذي دعا له رئيس المجلس عقيلة صالح.

### ذلك لترشح واحد فقط.

عضو البرلمان الليبي علي الصول، قال هو الآخر إن موقف المجلس الأعلى للدولة الأخير بشأن التعديل الدستوري الأخير جاء تحت تهديدات وضغوطات، وأن موقف رئيس المجلس هو رأي فردي.

وأضاف أن لجنة خريطة الطريق اجتمعت عدة اجتماعات غير رسمية مع رؤساء لجان مجلس الدولة، وأن ما جاء في الإعلان الدستوري الثاني عشر متفق عليه بشكل مسبق.

وفيما يتعلق بتزكية الحكومة الجديدة بقيادة باشاغا، أوضح أن 60 عضواً زكوا باشاغا، وأن هذه التزكية أحييت بكتاب مجلس النواب، من مكتب مقرر مجلس الدولة قبل التصويت على تكليف باشاغا بتشكيل حكومته.

وأوضح أن مجلس الدولة يشوبها الغموض، خاصة في ظل ما تسرب من معلومات بشأن المواقفين على ما أقره المجلس النواب لم يحضروا الجلسة لتعرضهم لضغوطات ورغم استمرار رئيس حكومة الوحدة الوطنية على التسليم لحكومة منتخبة فقط إلا إن انقساماً وتحليلاً عن الدعم بدأ من تشكيلته الحكومية إلا أن حيث قال وزير النفط والغاز



المعارضة الموريتانية تتهم السلطة بعرقلة الحوار

تحدثت الأخبار عن رفض الزعيم مسعود ولد بلخير رئيس حزب التحالف الشعبي التقدمي للمشاركة في حوار لا يقوده الرئيس الغزواني بنفسه ويكون الرئيس ضامناً لتنفيذ نتائجه، وهذا شرط صعب التحقيق، كما أن النائب البرلماني بيارم ولد ابيد يطلب بعدم من المناصب عن قياده السياسي في لجنة الإشراف على الحوار التي سبق أن اتفقت الأحزاب على أن عددها 12 عضواً فقط، مقسمين بالتساوي بين الأغلبية والمعارضة.

سستخدمها المطروح حالياً هو: ما هي الخطوة التي يبانه الأخير وبعد أن أكد الناطق الرسمي باسم الحكومة في تصريحاته الأخيرة، أن الذي يعرقل الحوار إنما هو المعارضة غير المتفقة على المشاركة غير المشروطة فيه، وغير المتفقة كذلك على تسمية مناديتها الستة في الحوار؟

### اعتبارات غير مفهومة.

ورد هذا الموقف في سياق بيان وقته أحزاب اتحاد قوى التقدم، واتلاف العيش المشترك، واتلاف العيش المشترك/ حقيقة وتصلح، والتجمع الوطني للإصلاح والتنمية، وتكتل القوى الديمقراطية، وحزب التناوب الديمقراطي.

وأضافت المعارضة في بيانها الذي انتقدت فيه الأوضاع: بقدر ما لم يعد بمقدورنا بعد الآن الانتظار إلى أجل غير مسمى من أجل حوار تأخر مراراً وتكراراً، بقدر ما سنظل مستعدين للمشاركة في ديناميكية التشاور، حسب آجال زمنية مقبولة».

وزادت: «بما أن هذا الحوار قد استوفى شروطاً مقبولة، فإننا نلثف انتباه السلطات إلى أن الوقت قد حان للإطلاق، بُغية إعادة الأمل إلى الموريتانيين، والمضي قدماً في تعزيز اللحمة الوطنية، وترسيخ الديمقراطية وتحقيق العدالة الاجتماعية، وتنفيذ برنامج واسع للتنمية الاقتصادية والاجتماعية يضمن نمو وازدهار البلاد».

يذكر أن الرئيس الغزواني قد وافق قبل أسبوعين على تعيين رئيس لجنة الإشراف على الحوار استجابة لاقتراح من المعارضة التي رفضت تولي الأغلبية لرئاستها.

وقد حل بذلك إحدى المشكلات التي تعترض التحضير لانطلاق حوار تتنازع الأغلبية والمعارضة شرف المبادرة لتنظيمه.

وطالب أقطاب في المعارضة المهادنة بينهم محمد ولد مولود رئيس حزب اتحاد قوى التقدم، وأحمد ولد داداه رئيس حزب التكتل، قبل سنتين من الآن، الرئيس الغزواني بإطلاق حوار وطني شامل، وأظهر الرئيس الغزواني تحفظاً إزاء الحوار لكونه لم يفهم المقصود منه، ولأن البلد لا يمر بأزمة تستدعي تنظيم حوار عام، لكن منذ أغسطس 2020، أظهر الرئيس الغزواني تقبلاً لفكرة الحوار، وبدأ التشاور بين المعارضة الحزب الحاكم، في الطرق التي يمكن أن ينظم بها هذا الحوار، وتوصل الطرفان في فبراير 2021 لخارطة طريق لهذا الحوار، لكن الأمور توقفت هناك.

ثم تحركت الأمور من جديد، وعقد اجتماع في أكتوبر 2021 بين جميع الأحزاب، بحضور المرشحين السابقين

### المنطقة والعالم، بحكمة وتبدير فخامة رئيس الجمهورية

السيد محمد ولد الشيخ الغزواني.

«إن حزب الاتحاد من أجل الجمهورية، بضيف البيان، إذ يستغرب هذا البيان، لاحتوائه على سيل من المغالطات، وقلبه للحقائق التي يدركها الجميع، ليؤكد تشبته بالنتائج الكبيرة التي تحققت منذ سنتين لصالح الشعب الموريتاني على كافة الأصعدة، رغم الظروف التي واكبت انتشار الوباء».

كما يشيد بالتوجهات الفريدة من طرف قيادة البلد، من أجل إنصاف المهتمين والغبوتين، وما خطاب ودان عتا ببعيد».

وأكد «دعمه للتوجهات السامية في تمكين الشباب والنساء، وتقريب خدمات الإدارة من المواطنين، وحرصه على أن يجتمع كل الأطياف السياسية الوطنية في إطار تشاوري لا يستثني أحداً، وما زلتنا، بضيف الحزب، نبذل كل الجهود من أجل ذلك، ونؤكد حرصنا على أن ينظم هذا التشاور في أسرع وقت ممكن».

وفي إطار التجاذب ذاته الذي تشهده الساحة السياسية الموريتانية حالياً بسبب معضلة الحوار، أكد المختار داهي، وزير الثقافة الناطق باسم الحكومة الموريتانية، أمس، خلال المؤتمر الصحافي الأسبوعي للحكومة «أن الحكومة جاهزة لأي دور تسهيلي تطليه منها الأحزاب السياسية كلها، فإذا كانت الأحزاب السياسية ترى أن هناك صعوبات يمكن للحكومة أن تتحلها فنحن جاهزون» حسب قوله.

وأضاف «أن الأحزاب الأغلبية جاهزة للحوار وليست مسؤولة عن تعطيله، وأن مناديتها في اللجنة التحضيرية للحوار جاهزون».

مشدداً التأكيد على «أن الأغلبية مصرة على أن يكون الحوار شاملاً لكافة أطراف المعارضة».



■ أخيراً سيعود معرض الجزائر الدولي للكتاب، بعد غياب محتوم دام عامين، تبعاً لخلفات الكوفيد وطفراته، ومع الإعلان عن اقتراب فتح أبوابه في مارس/ آذار المقبل، شرعت عجلة المطابع في الحركة من جديد، بعد عطلة وركود، أخذت دور النشر المكروسة، تنقب عما في وسعها إتحته للقارئ، بينما الدور المغصورة لم تضع الفرصة، وزعت منشوراتها على مواقع التواصل في الإعلان عن أسعارها، وتبويها لطبع أعمال شباب أو كهول طامعين في شهرة الأديبة، فكل مرة، الإهانة كلة على معرض الكتاب، بحكم أن سوق الكتاب يعيش خريفاً، ويدخل حقلًا مقفراً بقية أشهر العام، والكتاب الأدبي لا يُباع ولا يُستردى والمكتبات في عداد المهتدة بالانقراض، ولا طوق نجاة سوى في معرض الكتاب، فهو جنة الناشرين والكتاب الحالمين.

إقبال محترم من قبل الناس

والحق أن معرض الجزائر يشهد إقبالا محترماً من طرف الناس، يتهاقت عليه القارئ وأكل الشاورما والراغب في اختلاس النظر، أو في مغازلة عابرة، البشر كلهم يتقاطرون على أروقته، والإعلام يروج له، فهو الواجهة الثقافية في بلد يكاد يصير بلا ثقافة، راحة الورق تملأ جنباته، الناخون إليه والخارجون منه في هرج، لحد الساعة لسنا نعلم سوى أرقام زوار المعرض، الذين يسهل عددهم كل يوم، لكن لا أحد تجرأ على الولوج برقم أعماله، وهل هو مناسبة جيدة في صناعة الكتاب، أم مجرد بريسيينج؟ هل هذا المعرض الجزائري الأهم يصنع كتاباً؟ هل كان سبباً في ظهور أسماء، أم أنه لا يعود أكثر من مناسبة موسمية لا انعكاسات لها في الحياة الأدبية؟ حين بدأ وياض كوروتا في الانتشار، أغلقت المكتبات والغبي معرض الكتاب،



من معرض الجزائر الدولي للكتاب

## معرض الجزائر الدولي للكتاب: هل يصنع كاتباً أم كتاباً؟

الخبر شفوياً، قد تستضيف الكاتب إلى طاولة وكروسي من أجل توقيع عمله، وهو لا يدري هل سيأتي إليه قراء، أم أن الخبر لم يصلهم؟ يعتمد على نفسه في الترويج لكتابه، مستنجداً بأصدقائه وعشيرته على مواقع التواصل الاجتماعي، كما إن إدارة المعرض أيضاً تتغاضى عن هذا الدور، لا يعينها سوى تسيير الندوات المرافقة، وحفظ الأمن في الداخل، لا يهمها أن يسمع الناس عن كاتب بعينه، بل المهم أن يملؤون المكان صحباً، تنشر كما لو أن العلاقة بين ناشري الكتاب الأدبي، وإدارة المعرض في أسوأ حالاتها، فالناشرون معزولون، ينتظرون ضربة حظ في أن يلج قراء إلى جناحهم، فيفتنون عناوينهم، هذا لم يسبق أن سمعنا عن اسم كاتب ظهر في هذه المناسبة، فالكتاب مطلوبون بتكريس اسمهم خارج المعرض، بحكم أن هذا الحدث صار أشبه بالكاستينج، بل يهم فيه من نجح، بل المهم أن يشارك فيه أكبر عدد ممكن من المرشحين، لا يهم حجم المبيعات، بل الأهم عدد صور السيلفي التي تلتقط وتُنشر على الفيسبوك والأنستغرام، بات الكاتب يُبرهن على نجاح عمله أو فشله، حسب عدد الرؤوس التي تظهر في السيلفي، الذي يتحين ميعاد التقاط لحظة توقيع كتابه.

بحثاً عن كتاب محلي

معارض الكتاب، في مجملها، ليست أكثر من مناسبة تجارية، تصافف فيها دور النشر من أرقام أعمالها، وتضمن عرض الكتاب، الذي بات يشبه عرساً، الفعالية في التواصل مع ابنه المراهق بسبب انزله فقط قراء، بل أيضاً أصحاب مكتبات يقتنون كميات من أحدث الإصدارات، كتاباً ما يطلو عليها دور نشر كبيرة، تكتفي بملصقات ترويجية في أجنحتها، وأحياناً تستغني عنها، مكتفية بنقل

صريح بالأرقام من التابوهات، من حق الناشر الجزائري أن يشتهي حين يسوء حاله، لكنه لا يصارح القراء، حين يتحسن الوضع، في انتظار أن تتغير هذه الذهنية، وضمن هذا التهاقت على معرض الكتاب، الذي بات يشبه عرساً، الفعالية في التواصل مع ابنه المراهق بسبب انزله فقط قراء، بل أيضاً أصحاب مكتبات يقتنون كميات من أحدث الإصدارات، كتاباً ما يطلو عليها دور نشر كبيرة، تكتفي بملصقات ترويجية في أجنحتها، وأحياناً تستغني عنها، مكتفية بنقل



سعيد خطيبي \*

بدور أجنبية، فالعلاقة بين ناشر وقارئ محلين، ليست في أفضل أحوالها، الثقة مهترزة، والجزائري يقبل على الأجنبي أكثر من إقباله على ناشر من بلده، يتق في سلعة الآخر أكثر من سلعة موطنه، بالتالي لا يمكن أن نتحدث عن نجاح دورات معرض الكتاب، من خلال حساب أعداد الزوار، ونغفل عن دونية الناشر المحلي إزاء الأجنبي، إلا في حالات نادرة، وهذا الوضع لا يخص الكتاب وحده، فالجزائري يفضل كل ما يأتي من خلف الحدود، من ملابسه إلى عطره وأدوية، يميل إلى منتج يحمل اسم بلد أجنبي، فالقول إن معرض الكتاب كان ناجحاً، يبدأ من التفكير في إنجاح الرابطة بين الناشرين الوطنيين والقراء، من توثيق جبل الجليد في ما بينهم، ففتح باب تعاون جديد، كما أن النجاح لا يعد في أرقام المبيعات الإجمالية، حيث أن كتب الدين والتنمية البشرية، تحفل مرتبة متقدمة مقارنة بكتب الأدب أو التاريخ أو السياسة، فالقارئ الجزائري ما يزال تائهاً، ضحية ما تشاهده عيناه على مواقع التواصل الاجتماعي، هناك لا نجد موطأ قدم للكتب الأدبية، فالناشر، كما أسلفنا، يتكل على سمعة الكاتب بين الناس، لا على حرصه على الترويج، ليس من واجبات إدارة المعرض مساعدة الناشرين في الترويج لكتبهم؛ إلى حد الساعه كل واحد منهم في واد بهيم، والمعرض المقلل لن يتخذ من القاعدة، ما لم يفكر في ترفيع سقفات السنوات الماضية.

\* رواثي جزائري



إبراهيم عبد المجيد \*

## الطريق المفقود

■ في بلادنا وزارة تسمى وزارة التربية والتعليم، كانت قبل ثورة يوليو 1952 تسمى وزارة المعارف. ليست هناك مشكلة في الاسم، لكنها حين كانت تسمى وزارة المعارف كانت فيها كل وسائل الإعدادية والثانوية، كانت العلاقات بين مدارس البنين الإعدادية أو الثانوية تتجلى في أنشطة مشتركة مثل التمثيل... أجل كان يتم عمل مسرحيات مشتركة بين المدارس، أي أن المرأة لم تكن غائبة عن، انتهى هذا كله تقريباً من التعليم الأساسي الآن، المدارس لم تعد فيها ملاعب، بل تم استغلال الأرض في كثير منها لزيادة عدد الفصول، فليس هناك مدارس يتم بناؤها بما يتناسب الزيادة السكانية، المهم العمل على تشجيع إقبالها، والعمل على الاستفادة منها، وظهر

التعليم الخاص بشكل واسع. كان حظي أن التحقت بالمدرسة عام 1952 بعد ثورة يوليو، لكن مدرستي الابتدائية كان فيها كل ذلك، والأمز نفسه في مدرستي الإعدادية والثانوية، كانت العلاقات بين مدارس البنين الإعدادية أو الثانوية تتجلى في أنشطة مشتركة مثل التمثيل... أجل كان يتم عمل مسرحيات مشتركة بين المدارس، أي أن المرأة لم تكن غائبة عن، انتهى هذا كله تقريباً من التعليم الأساسي الآن، المدارس لم تعد فيها ملاعب، بل تم استغلال الأرض في كثير منها لزيادة عدد الفصول، فليس هناك مدارس يتم بناؤها بما يتناسب الزيادة السكانية، المهم العمل على تشجيع إقبالها، والعمل على الاستفادة منها، وظهر

التعليم الخاص بشكل واسع. أستطيع أن أجزم بأنه ليس أفضل من التعليم الحكومي في شيء إلا لقة عدد التلاميذ في الفصل. لقد فاقت أعداد الفصل في المدارس الحكومية الثعالبين تلميذاً أحياناً، ويقول لي بعض المدرسين، إنها قد تصل إلى المئة، خاصة في المرحلة الابتدائية. باختصار فقدان المدارس للملاعب وغيرها، مما أشرت إليه، يجعلها تفقد الجزء الأول من اسم الوزارة، أعني التربية، بينما حين كانت تسمى وزارة المعارف كانت التربية قائمة دون إعلان ذلك، باختصار التعليم الأساسي مجرد معلومات يقولها الطالب في الامتحانات، وبمضي دون حياة حقيقية، من أين تأتي الحياة الحقيقية؟ من خارج المدرسة في القرى أو المدن وقيلها البيوت، هذه كلها تعاني منذ خمسين سنة من توغل الأفكار الوهابية أو السلفية المتخلفة، في ما يخص العلاقة مع المرأة وغيرها، فضلاً عن العشوانيات التي تشجع على كل أشكال الضياع. أركز على العلاقة مع المرأة، لأنه في الأيام الأخيرة رأينا حوادث مروعة، يقوم بها الرجال ضد زوجاتهم، قتل أو ضرباً حتى في ليلة الزفاف في الطريق، وهي الليلة التي لا تضع من الذاكرة. أصبحت أخبار الاعتداء على النساء يومية، وفقرت مشاكل عجيبة مثل حق الرجل في ضرب المرأة، وضرورة الإقرار بذلك، لأن الموجود من فتاوى يعطيه هذا الحق، صار الأمر حديث البرامج التلفزيونية أيضاً، ورغم أن الإمام الأكبر شيخ الأزهر قال عكس ذلك، لكن يتم اقتطاع جزء من حديثه ليكون موافقاً لزوج كذا، ويصيح الرأي المقطع من سياقه «تريندا» على الفيديو، صار الأمر مشكلة صر الفركية، وهو سهل جدا فالحياتة الزوجية لا تقوم إلا على الصواب في السلوك، والصواب هو أن تكون الزوجة سكتنا

والبيت وطناً، غير ذلك فالفرق بهوء وإحسان، لم يفكر أحد أن يعيد النظر في بناء المدارس واتساعها، لتصبح مكاناً للثقافة والتربية، ولا في العلاقات الفنية بين مدارس البنات والبنين، محلاً لا يوجد حل نهائي لأي مشكلة إنسانية، فقد تجد شخصاً حصلنا على أعلى الشهادات وبنيتاً أهم المراكز، لكنه يمكن أن يضرب زوجته، هنا تعود إلى التربية لا إلى التعليم فقط، والتعليم الأساسي يتخضع الكثير عن الحب والمرأة وسوف تحدث فيه، التربية في المدارس ليس أن تحفظ المعلومات، لكن أن تعيش حياة ثقافية مثل ما أشرت إليه، شيء آخر في التعليم هو غياب التراث الجميل عن المرأة، وعن علاقة الرجل بها وعن الحب، لدينا في حب الحضارة الفرعونية الكثير جداً في ذلك، تراثيل أو أناشيد في حب المرأة سبقت بها مصر الدنيا، وقصص حب فائقة الجمال، لكن هذا غائب عن التعليم الأساسي، الموجود فقط هو حروب القاد، لاناذا يغيب ذلك حقاً؟ ماذا تبدو مصر الفرعونية كأنها بلد حروب وغزوات فقط؟ ماذا تعيب الحياة الحقيقية؟ ياخذني هذا إلى سؤال آخر وهو غياب الحياة الدينية أيضاً، فلا يوجد أي نصوص عن الموت والبعث والحساب بشكل مؤثر، ولا توجد نصوص من كتاب الملوئي أو الخروج في النهار، هذه النصوص طبعاً سبقت المصريين إلى معرفة الله ومعرفته والقيام، والأهم قد تتشابه نصوص كثيرة جداً مع ما جاء في الإنجيل والتوراة والقرآن، ومن ثم قد يفهم التلاميذ أن مصر هي الأصل.

طبعاً لن أزيد وأتحدث عن الحضارة البابلية أو السومرية مثلاً، ولمحة جلامش التي فيها كثير من القصص التي أخذها اليهود أيام السبي البابلي وضمونها كتابهم التوراة، ربما تخشى وزارة التربية والتعليم أن تتفجر الأسئلة من نوع، ما دام هذا كان عندنا فما معنى أن يقال إنه ظهر أول مرة في الكتب الدينية، الإجابة ستأتي بسهولة، والكتب الدينية، السماوي منها والموضوع، لم تكن سبباً بالغريب عما عرفه الناس وغاب عنهم بفعل الزمن حتى يقتنعوا، الناس سمعت إلى العدل والحق وكهرست الظلم وبسرت والديها ورفعت من شأن الحب، لكن تمر عصور يضمحل فيها ذلك كله فيظهر الأبناء، كل ما يعرفه التلاميذ من قصص الحب هو عن قيس وليلى، ومن خلال قصيدة أو جزء منها، لكن لا يعرفون أن نقوش المعابد المصرية القديمة وما خلفه من أوراق البردي، فيها قصص حب كبيرة بين رسيسيس ونفرتاري، على سبيل المثال، أو نفرتيتي وإختاتون وغيرها كثير، وفي كل القصص هناك أناشيد تمجد المرأة وتجعلها أساس الحياة، فهي الأرض التي منحها الله للرجل ليتمرها لا ليدهرسها، أتذكر هنا صحافيين كبارة في إيمان بسلان تتابع منذ بدايتها الشأن التعليمي في مجلة «الصور»، تفاجئت كل حين بما هو خطير جداً، آخر ما فاجأنا به كيف تتسلسل أفكار سيد قطب إلى طلاب الإعدادية، وهذا جزء من حديثها:

(في صفحة 21 من كتاب التربية الدينية ترد الفقرة الآتية: قالت المعلمة لنا نردد كثيراً كلمة الدين، والآن نريد أن نعرف مفهوم الدين في التصور الإسلامي، فقالت الطالبة أسماء، سمعت أحد العلماء الأجلاء في التلفزيون يقول إن التصور الإسلامي هو المنهج السماوي، الذي ينظم كل أمور الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والفنية والأدبية)، وتقسمر قائلة: انتهى الاقتباس من الدرس المدرسي المقرر على ما يقرب من مليوني تلميذ في المرحلة الإعدادية ومنذ سنوات، أي أن عددهم الآن تجاوز هذا الرقم بكثير؛ وهنا علينا أن نتوقف ونسأل هل هناك فارق بين الكلمات السابقة في الدرس، وكلمة حسن السن الإسلام دين ودولة؟! إنها الكلمات نفسها والمضمون نفسه، لكن دون إضفاء حسن البناء. المقال فيه الكثير من هذه الاستشهادات على أن التعليم لا تحكمه أي من عوامل التطور الفكري.

لكني سأبتعد عن هذا الأمر الخطير، وأعود أتساءل ما هو موقع المرأة في التعليم؟ كيف ولدنا أناشيد وقصص الحب العظيمة والتقدير للمرأة، يغيب هذا عن التعليم؛ ما هو موقع كلمة التربية في اسم الوزارة. كل شيء حولنا يدفع الرجال المعاملة المرأة ككائن شيطاني ولا يفهم التعليم بتغيير الصورة.

\* رواثي مصري

## «جونيبير» للنيوزلندي ماثيو جيه سافيل؛ فيلم يستكشف الحياة وجمالها

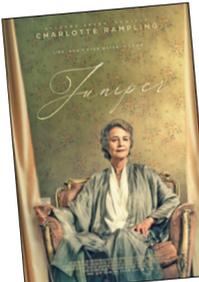
علي المسعود \*

الزجاجي، وتزداد الأمور سوءاً عندما يجد الفتى نفسه عالقا بمفردة معها ومع مرضتها في العطة المدرسية، وهو المضطرب الذي يخطط للانتحار. تلت ذلك مباداة تفوقت فيها روث في النهاية عند موتها له للشرب معاً، يضع سام خطفه للموت جانباً، ويبدأ في العزور على الإلهام والمعنى في رغبة جدته الجامحة للعباة، وبعد كشفه لجانب من حياتها من خلال اليوم صورها، حين كانت تعمل مصورة حربية. روث المصممة على أن تعيش الحياة بشروطها الخاصة والحفيد المراهق سام الياس من الحياة، بوجود أب غير آبه بوجوده واحتياجاته، خاصة بعد أن تخلى عن الجميع بعد مجيء روث. تشتري روث ملابس جديدة لسام، وتطلب منه أن يحضر أصدقاءه لإقامة حفلة في الحديقة، شريطة تنظيفها وترتيبها، وتشارك الأولاد رقصهم وغناءهم وبحملها الحفيد للرقص معه وتحكي لهم قصصاً عن ماضيها. وتتغير حياة سام ويعدل عن فكرة الانتحار، وقد نشأت صداقة ورابطة قوية جميلة جدته.

كما توى

ورق منطلق روث، فإنها تختار طريقة موتها حين تشعر بقرق رجليها، تختار وقت شروق الشمس، لأنها تعشق وقت الشروق وعلى رهوة تتأمل الطبيعة تغضض عينها وهي تودع الابن والحفيد الذي أحبها وتعلق بها.

\* كاتب عراقي



الحياة رغم كل شيء

ومن خلال وجود روث في البيت، يبدأ الصراع بينها وبين حفيدها، شخصيتان للمساعدة في الغالب من أجل جلب المزيد من المتابيتان إلى أقصى حد، ولا تتورع المرأة عن أن تتماشى وفق



شارلوت رامبلينج وجورج فيريير في الفيلم

كانت مهنتها كمصورة حربية لها أكبر الأثر في شخصيتها وسلوكها تجاه الآخرين. ولأنه من ذلك موقعها من رجل الدين. وقدرات الموت كأمر معتاد في الحرب - الذي طرده، حينما جاء تحت رغبة المرعضة سارة (إديث بور)، وهي شابة متدينة، وإيمانها يتحدى من قبل الجدة روث، التي عندما يطلب منها الاعتراف في أواخر أيامها، تحققت القس وقدم له شيكا بمبلغ كبير ثمننا لصك الغفران، ما دعا القس إلى الخروج غاضباً من إمانتها له.

أما الحفيد سام (جورج فيريير) فيعيش في دوامة مدمرة للذات، فلم يكن مع والدته عندما

استعان سافيل في دور البطولة (الجدة) بالمظلة البريطانية المخضمة شارلوت رامبلينج - مو وليد عام 1946 - وعنوان الفيلم بالعربية (العزور) ويشير إلى نوع من الأشجار الكبيرة والمعمرة والنادرة، شجرة ظليلة جذابة وتفرز باستمرار زيوتاً طيارة، باعثة رائحة عبقية وجذابة. وتوت العزور هو النكهة الرئيسية في مشروب (الجن) وهو الذي اكتسب الفيلم منه العنوان.

يدور الفيلم عن العلاقة التي تنشأ بين الجدة المتسلطة والحفيد المحب، مراهق متمرد ومطمع بعد وفاة والدته، وبعد طرده من المدرسة طلب منه والده رعاية جدته الصلابة كعقوبة، فجأة وجد نفسه مع جدته (روث) التي تلعب دورها شارلوت رامبلينج، المرأة التي تعشق الحياة وشرب الجن بإفراط، وقد

«جونيبير» Juniper هو الفيلم الروائي الأول لكاتبه ومخرجه النيوزلندي ماثيو جيه سافيل، والمستوحى من تجربته الشخصية أثناء نشأته في نيوزيلندا، حيث يقول.. إن (روث) تجسيد لشخصية جدتي لأبي التي انتقلت من أوروبا للعيش مع عائلتي في نيوزيلندا، عندما كان عمري 17 عاماً، كانت شخصية حقيقية، كانت تحب «مشروب الجن» وذكية بشكل لا يصدق، لم لاحظ ذلك حقاً عندما كنت طفلاً، لقد افترضت الكثير من خصائصها، حيث كانت صريحة للغاية، وقلت بالضبط ما اعتقدت أنه جاء من شخصيتها، واعتقد أنه حدث، لقد مرّت أيضاً ببعض الأحداث المذهلة، حيث كانت حاضرة في الحرب الأهلية في إسبانيا.

كذلك تبدو (روث) صورة لجدته التي توازي صور بعض الصحافيّات الحربيّات في ذلك الوقت، مثل (مارشا جيلهورن) كما يقول «لقد بحثت عن أوجه تشابه بين هذه الشخصيات، وشخصية روث الخاصة بها، لكنها تستمد من جوانب هاتين الشخصيتين في ذهني وجوانب أخرى من النساء العظيمات من هذا القبيل.»

استعان سافيل في دور البطولة (الجدة) بالمظلة البريطانية المخضمة شارلوت رامبلينج - مو وليد عام 1946 - وعنوان الفيلم بالعربية (العزور) ويشير إلى نوع من الأشجار الكبيرة والمعمرة والنادرة، شجرة ظليلة جذابة وتفرز باستمرار زيوتاً طيارة، باعثة رائحة عبقية وجذابة. وتوت العزور هو النكهة الرئيسية في مشروب (الجن) وهو الذي اكتسب الفيلم منه العنوان.

## مرثية ثانية لبلاد الرافدين

«لينا وما تبلى النجوم» ولن نطلع قبل عود من السين أو تنجلي اللمعة في عجيبة خلق جديدة، ونوح جديد يغرز مردية في الرمال، نحن هنا في شتات منظم بالدقائق وهم هناك بين البرجسية وتل عفر على طريق إبراهيم الخليل في تيه طويل، موزع على البلاد ما زلنا نغفر ونحلم ونقيس المسافات بين النجوم ما زالت بذرة آدم فينا وما زال حلم سرجون فينا لكننا جيلنا على الغياب والمنافي في عز الشباب، سحجف أنهارنا وتؤوي عظامنا ولن نفلح بغير الحلم وملج البكاء. هل كان مجلّة محض حلم وهل كان الفراء وصفاً لعذب الماء؟ وهل خطا كان وجودنا على هذه الأرض؟ وهل نهرين وزقورة في الجنوب.

جبار ياسين \*

لكن لا معاد إلا في الكتب القديمة والنوابع والخرافات والملاحم التي أغرت الحالمين بمجد الانتصار. تبقى الأرض ونحن نغادرها كخجر نحو السماء.

\*\*\*

سنرحل يا حبيبي عن بقايا التراب عد بلاد الغبار وريح السوم قد تجد خيمة وتضع ليلتها نارنا لنشوي أصابعنا ندماً ونفقا عيوننا كي لا نرى الآتي نقص جدائل من عشقك في مساء عراقي بعيد وننزع عن شفاهن حمرة قشور الجوز حزنا على حبيب رحل وبيت هدم وبساتين نخل مالت جذوع أشجارها ونذكر امرؤ القيس والتمني وأسوار بغداد تم نمضي مع الأفق بحثاً عن الدخول فحول إلى بلاد المغاني والمعاني التي صارت بأهلها بمنزلة الر بيع في الزمان.

\*\*\*

وتبقى الأرض تبقى الأرض مثل جلودنا مخددة تنتظر الندى وأمطار الشتاء والأغاني التي سيرت القوارب على ماء الفرات ستبقى الكائنات جميعاً في انتظار

\* شاعر عراقي



جانب من مسرحية «خراريف»

## رؤية فلسطينية لنص فرنسي في عرض مسرحي يتنقل بين مدن الضفة الغربية

رام الله (الضفة الغربية) - رويترز: يقدم المخرج الفلسطيني الشاب محمد عيد، مسرحيته الجديدة (خراريف) المكتسبة عن نص الكاتب الروماني الفرنسي أوجين يونيسكو، بعنوان "تخريف ثنائي" برؤية فلسطينية بمشاركة ثلاثة ممثلين. المسرحية من إنتاج مسرح (الحارة) الفلسطيني، وتدور أحداثها داخل غرفة متواضعة بها سرير وكريسيان ومرآة وشموع في عمارة سكنية يتضح من السياق أنها تقع بالقرب من حاجز عسكري.

تنطلق المسرحية بنقاش حول نوعين من الحيوانات، السلحفاة والحلزون، إن كانا الحيوان نفسه أم لا بطريفة لا تخلو من الفكاهة قبل الانتقال إلى مواضيع وقضايا مختلفة.

وقال المخرج أوس، إن العرض "يتنقل إلى المسرح العبيث الذي يتناول العديد من القضايا ولا يتوقف عند قضية واحدة، لا يسمى الأشياء بأسمائها، ويترك ذلك لخيال الجمهور".

وأضاف: "حاولنا الحفاظ على روح النص الأصلي الذي كتب قبل سنتين عاماً، علماً بأن التشابه بين الأحداث والقضايا موجود إلى حد كبير وما زلنا نعيش تلك الأحداث".

وعلى مدى خمسين دقيقة هي مدة العرض، كانت تتعالى ضحكات الجمهور عندما كان يتناول الممثلون نقولا زينة وهديل تكروي، العلاقات الزوجية يقابل كوميدي ساخر.

اشترك في التمثيل جريس أبو جابر، في دور أحد جيران الزوجين، الذي كان يدخل ويخرج من الغرفة متناولاً القضايا بين الجيران في مكان مزدهر يعرف فيه الناس تفاصيل حياة بعضهم. واستخدم المخرج مؤثرات صوتية وضوئية في المسرحية عند الحديث عن الاستبيانات المسلحة في الخارج دون التوضيح إن كانت اقتتالا داخلياً أم بين المقاومين والمحتلين، وكذلك إطلاق قنابل الصوت والغاز عند الحديث عن الحاجز.

وقال المخرج بعد عرضين للعمل في رام الله وبيت لحم يومي الأربعاء والخميس: "بدأنا جولة عروض لهذا العمل المسرحي وستكون لدينا عروض بعد رام الله وبيت لحم في نابلس وجنين وغيرها من المناطق".

## الكلاب تحزن أيضاً بعد نفوق أقرابها

الحياة. وأفاد 86 في المئة من الأشخاص عن تغييرات سلبية حصلت مع الكلب بعد نفوق الآخر، وأكد ربع هذه النسبة أن التصرفات الجديدة استمرت لأكثر من ستة أشهر. وتضمنت التغييرات ازدياد الحاجة إلى الاهتمام (67%) ورغبة أقل في اللعب (57%) وانخفاض النشاط عموماً (46%).

أما الكلاب التي كانت تنام كثيراً فأصبحت أكثر خوفاً، وتأكأ أقل، وتنبه أو تنهت أكثر. وأشار الباحثون إلى أن الحزن كان يُحدّد بشكل خاص استناداً إلى نوعية العلاقة بين الكلبين لا المدة التي عاشها معاً.

ولعب الحزن الذي أظهره صاحب الكلبين دوراً مهماً، ما أشار إلى أن الكلب يمكن أن يتأثر بذلك بمشاعر صاحبه.

وخلصت الدراسة إلى أن الأمر قد يعود إلى إهمال في الرعاية في الماضي، مؤكدة أن الفهم الأفضل لسلوك الحيوانات أساسي لتلبية حاجاتها.

واشنطن - أ ف ب: تتأثر الكلاب بنفوق أخرى على صلة قريبة منها، إذ تعاني جراء ذلك من فقدان للشهية أو للرغبة في اللعب، وتشعر بحاجة أكبر إلى الاهتمام، على ما أفادت دراسة حديثة.

ورصدت في السابق علامات الحزن هذه لدى أنواع أخرى من الحيوانات، من بينها القردة والحيثان والدلافين والفقيلة والطيور. أما لدى الكلاب، فكانت الأدلة على هذه التصرفات لا تزال غير واضحة.

وشهدت كلية من نوع ندغو تنقل صغيرها من مكان إلى آخر بعد نفوقه، كما رُصدت ذئاب طليقة تدفن صغارها النافقة.

أما بالنسبة إلى الحيوانات الأليفة، فلم تتوقّر حتى اليوم إلى ملاحظات نقلها أصحابها ويمكن أن تنطوي على المبالغة. وأجريت خلال الدراسة الجديدة التي نُشرت في مجلة "ساينتيك ريبورتس" مقابلات مع أكثر من 420 بالغاً إيطالياً يملك كل واحد منهم كلبين على الأقل فتقّ أحدهما بينما بقي الثاني على قيد

## 7 أفلام من اليمن و15 من حول العالم والإتحاد الأوروبي ممولا ويشجع التعبير

### «استعد قصتك» عنوان لمهرجان «كرامة اليمن لأفلام حقوق الإنسان»

وبيال للمشاركة ضمن العروض. والأعمال المختارة سبق ونالت إعجاب النقاد حول العالم، كما أن 55 في المئة منها صنعتها نساء.

وورد في البيان أن مهرجان كرامة اليمن لأفلام حقوق الإنسان هو مبادرة لمنظمة "شباب العالم معاً" وهي مؤسسة شبابية غير ربحية تسعى لتمكين الأصوات الشبابية من إحداث تغييرات إيجابية في مجتمعاتها، ودعم أنشطة السلام، وحقوق الإنسان من خلال الفن والثقافة والإعلام. وقد انطلق المهرجان في عام 2019، بهدف الدفاع عن قضايا حقوق الإنسان والعدالة المجتمعية، وفتح الباب للحوار الديمقراطي البناء من مختلف أنحاء العالم. وورد كذلك أن المهرجان يشكل أيضاً منصة هامة لدعم المواهب، والتأكيد على تنوع الجوانب الاجتماعية والثقافية والحياتية في المجتمع اليمني.

وإضافة إلى عروض الأفلام، يمكن للجمهور المشاركة في سلسلة من المحاضرات وورش العمل والندوات تضم نخبة من الخبراء والفنانين من اليمن وخارجه. كما يسعى المهرجان للاحتفاء بالإبداعات السينمائية عبر جوائز برزّان لتكريم أفضل فيلم رواثي قصير، وأفضل فيلم وثائقي قصير، وأفضل فيلم يمني، إضافة إلى جائزة الجمهور التي سيتم التصويت عليها خلال المهرجان.

## بيروت - «القدس العربي»

من زهرة مرعي:

أعلنت منظمة "شباب العالم معاً" في بيان عن تنظيمها فعاليات مهرجان كرامة اليمن لأفلام حقوق الإنسان، والذي ينعقد بين 13 و 27 الشهر المقبل بتمويل من بعثة الاتحاد الأوروبي في اليمن. وجاء في البيان الذي تمّ توزيعه بهذه المناسبة أن فعاليات المهرجان ستقام عبر الإنترنت، وستستضيف كل من محافظات عدن وحضرموت وتعز عدداً محدوداً من الأنشطة.

يقدم المهرجان على مدى 14 يوماً أنشطة وعروضاً تتناول قضايا حقوق الإنسان حول العالم، مع تسليط الضوء على اليمن بشكل خاص. ويتبنى المهرجان في دورته الثالثة شعار "استعد قصتك". بهدف تشجيع المواهب والأصوات في التعبير عن نفسها، بعيداً عن النمطية سوء الفهم من الآخر.

يعرض المهرجان 22 فيلماً رواثياً ووثائقياً قصيراً، ويركز على الإبداعات المحلية التي تم إنتاجها بالرغم من الصعوبات، والتحديات المفروضة وفي ظل انعدام الاستقرار والظروف القاسية التي يواجهها صنّاع الأفلام. وإلى الأفلام اليمنية، تم اختيار مجموعة من الأفلام من ألمانيا وميانمار والأرجنتين وهولندا وإيران وهنغاريا وكوريا الجنوبية وكشمير وتايوان وليتوان وسوريا ومصر وباكستان والمملكة المتحدة

## كوفيد - 19 انحسر هذا الأسبوع في كل أنحاء العالم... باستثناء آسيا

باريس - أ ف ب: واصل وباء كوفيد-19 انحساره هذا الأسبوع مع تراجع أعداد الإصابات في كل أنحاء العالم باستثناء آسيا. في ما يأتي أبرز التطورات الأسبوعية استناداً إلى قاعدة بيانات.

وإن كان عدد الإصابات المشخصة يشكل مؤشراً مهماً، إلا أنه لا يعكس سوى جزء من العدد الفعلي للإصابات، وينبغي النظر بحذر إلى المقارنات بين البلدان في ظل الاختلاف الكبير بين سياسات الاختبار والتشخيص في ما بينها.

وتقتصر الإحصاءات من حيث كل دولة، على البلدان التي لا يقل تعدادها السكاني عن نصف مليون نسمة والتي تغطي نسبة الإصابات فيها 50 حالة أسبوعية لكل مئة ألف نسمة.

مع تسجيل 1,466 مليون إصابة يومية في العالم، يعكس هذا المؤشر تراجعاً واضحاً للأسبوع الرابع على التوالي، مع تسجيل انحسار بنسبة 16% عن الأسبوع السابق، حتى الخميس.

وانخفضت الإصابات اليومية إلى النصف بالمقارنة مع الذروة التي سجلتها قبل شهر وبلغت 3,377 مليون إصابة خلال الأسبوع ما بين 21 و 27 كانون الثاني/يناير.

كانت آسيا هذا الأسبوع المنطقة الوحيدة التي شهدت تدهوراً في الوضع الصحي مع ارتفاع عدد الإصابات بنسبة 20% عن الأسبوع السابق.

في المقابل، سجل تراجع كبير في الإصابات في كل المناطق الأخرى بلغ 39% في الشرق الأوسط، و 37% في منطقة الولايات المتحدة وكندا، و 24% في إفريقيا ومنطقة أمريكا اللاتينية والكاريبي، و 20% في أوروبا، و 12% في أوقيانوسيا.

وسجلت هونغ كونغ أعلى نسبة تسارع أسبوعي بلغت 331% عن الأسبوع السابق مع تسجيل 7600 إصابة

يومية جديدة. وأعلنت المستعمرة البريطانية السابقة التي تشهد فورة إصابات بعدما نجحت حتى ذلك الحين في تطبيق سياسة "صفر كوفيد" تنظيم ثلاث حملات من فحوص التشخيص لجميع سكانها البالغ عددهم 7,4 ملايين نسمة وتدابير تباعد اجتماعي أشد من أي وقت مضى.

وتأتي بعد ذلك نيوزيلندا (+187% 2500 إصابة) وكوريا الجنوبية (+85% 121900 إصابة) وفيتنام (+71% 55 ألف إصابة) وسنغافورة (+36% 18300 إصابة).

وسجلت كوسوفو أكبر نسبة انحسار أسبوعي للإصابات بلغت 61% (200 إصابة أسبوعية جديدة) تليها أنريجان (+55% 250 0 إصابة) وسلوفينيا (-52% 2700 إصابة) وباراغواي (-51% 900 إصابة) والبيرو (-51% 4400 إصابة).

وسجلت ألمانيا هذا الأسبوع أكبر عدد من الإصابات اليومية الجديدة بأرقام المطلقة، بلغ 164600 إصابة يومية بتراجع 9%، مخططة روسيا (155400 إصابة، -17%) وتليها كوريا الجنوبية (121900 إصابة، -85%).

وعلى صعيد عدد الإصابات بالنسبة إلى عدد السكان، تبقى الدمارك هذا الأسبوع الدولة التي سجلت أعلى حصيلة بلغت 3612 لكل مئة ألف نسمة، تليها لتانغا (3558) وإستونيا (2789).

وواصلت حصيلة الوفيات اليومية في العالم تراجعها مع تسجيل 9348 وفاة يومية (-10%).

وسجلت الولايات المتحدة أعلى حصيلة وفيات يومية بالأعداد المطلقة بلغت 1905 وفيات في اليوم، تليها البرازيل (784) وروسيا (772).

وعلى صعيد عدد الوفيات نسبة إلى عدد السكان، سجلت بلغاريا أعلى حصيلة أسبوعية بلغت 7,5 وفيات لكل مئة ألف نسمة، تليها جورجيا (7,3) ثم المجر (7,2).

## حل عدد السابق

9	1	7	2	6	3	5	8	4
8	3	5	4	7	9	2	1	6
4	2	6	8	5	1	3	7	9
2	6	4	3	1	8	9	5	7
5	9	8	7	4	2	6	3	1
1	7	3	5	9	6	8	4	2
3	4	9	1	2	5	7	6	8
6	8	1	9	3	7	4	2	5
7	5	2	6	8	4	1	9	3

الجدى	الحيوان	السرطان	أبراج	الحمل	الثور	الجوزاء
ترتفع المعنويات. تنتصر على بعض المعوقات. تنفذ رغباتك. لكن حاذر حتى لا تجرح أحداً بموقفك وكلامك	استكت بعض الشائعات، وتسلم في الثقة في النفس، ولا تعر أهمية لبعض الحركات التي لا تليق بك	تتعقد الأمور على الصعيد الشخصي. تكثر الانفعالات وتشتد الرغبات وتعرض علاقتك الناشئة إلى اهتزاز اعتباراً من الآن	يضعف عليك اليوم سحراً خاصاً وجاذبية يستقطبان القلوب والأنظار. تنتفس الصعداء وتبتسم بعد فترة من القلق	تهدد بفقرات صعبة من المرواحة في المكان أو سوء التفاهم أو من الأجواء المشنجة دون سبب ظاهر	تركز على شؤون مالية، وقد تحدث تغييرات طارئة في هذا المضمار. انتبه لأوضاعك الصحية الآن، ولا تستغرب أن تحدث تغييرات في مجال عملك	قد تنفجر في أي وقت. تكتم بعض المشاعر أو الغضب، تبحث عن الوحدة هذه الفترة. لكن هذا الوقت سيضي
الدلو	العقرب	الاسد	العذراء	الثور	الجوزاء	السرطان
قد تشعر بالانزعاج، خاصة إذا كنت تعمل وحيداً وليس ضمن فريق ما، أو تعجز عن التعبير عن نفسك	يحدث تغيير ما، يجب أن تكون محترساً إزاءه. فيشهد الجو نقاشات حامية ومواجهات عميقة. تعان من بعض سوء التفاهم وخطر الانفصال	تهدد بفقرات صعبة من المرواحة في المكان أو سوء التفاهم أو من الأجواء المشنجة دون سبب ظاهر	يتبين حالياً أن جميع أشكال التعاون فعالة، لأن أهدافك تتوافق وتتزامن مع أهداف من حولك	تركز على شؤون مالية، وقد تحدث تغييرات طارئة في هذا المضمار. انتبه لأوضاعك الصحية الآن، ولا تستغرب أن تحدث تغييرات في مجال عملك	قد تنفجر في أي وقت. تكتم بعض المشاعر أو الغضب، تبحث عن الوحدة هذه الفترة. لكن هذا الوقت سيضي	تتعقد الأمور على الصعيد الشخصي. تكثر الانفعالات وتشتد الرغبات وتعرض علاقتك الناشئة إلى اهتزاز اعتباراً من الآن
الحوت	القوس	العذراء	الجوزاء	الثور	الجوزاء	السرطان
رسائل روحية معينة تأتيك عبر مؤسسات أو لقاءات أو محاضرات أو اتصالات شخصية. تكثر الأحلام والأفكار، ويحمل اليوم إبداعاً أو عملاً فنياً أو دبلوماسياً رائعاً	تتحور من قيد، أو تتخلى عن قناعات سابقة دون تشبث بالأراء، وقد تعبر عن أفكارك بكل حرية الآن	تهدد بفقرات صعبة من المرواحة في المكان أو سوء التفاهم أو من الأجواء المشنجة دون سبب ظاهر	يتبين حالياً أن جميع أشكال التعاون فعالة، لأن أهدافك تتوافق وتتزامن مع أهداف من حولك	تركز على شؤون مالية، وقد تحدث تغييرات طارئة في هذا المضمار. انتبه لأوضاعك الصحية الآن، ولا تستغرب أن تحدث تغييرات في مجال عملك	قد تنفجر في أي وقت. تكتم بعض المشاعر أو الغضب، تبحث عن الوحدة هذه الفترة. لكن هذا الوقت سيضي	تتعقد الأمور على الصعيد الشخصي. تكثر الانفعالات وتشتد الرغبات وتعرض علاقتك الناشئة إلى اهتزاز اعتباراً من الآن

# النجم الأمريكي شون بن في أوكرانيا لإخراج وثائقي عن الغزو الروسي



■ لوس أنجلوس - أف ب: أعلنت الرئاسة الأوكرانية أن الممثل والمخرج الأمريكي شون بن، موجود حالياً في كييف حيث يصور وثائقياً عن الغزو الذي بدأت روسيا لأوكرانيا. وصدت الكاميرات وجود شون بن، بين المشاركين في مؤتمر صحافي نظّمته الحكومة في كييف، كما أظهره مقطع مصور نُشر عبر حساب الرئيس الأوكراني على إنستغرام، وهو يلتقي فولوديمير زيلينسكي. وجاء في رسالة باللغة الأوكرانية نشرتها الرئاسة عبر فيسبوك أن "المخرج أتى إلى كييف لتسجيل كل الأحداث الدائرة في أوكرانيا، ويصفه مخرجاً للوثائقيات لكي يكشف للعالم حقيقة غزو روسيا لبلدنا". وأضافت الرسالة: "شون بن، اليوم هو من بين داعي أوكرانيا، ووجوده في أوكرانيا، بلدنا ممن له على ياردة الشجاعة والصدق هذه". ولفتت الرئاسة الأوكرانية إلى أن الفنان الأمريكي أظهر شجاعةً يفقدونها آخرون، خصوصاً من السياسة الغربيين". وكان شون بن، زار أوكرانيا في تشرين الثاني/نوفمبر الفائت والتقى عسكريين. ويصور الممثل البالغ 61 عاماً الحائز جوائز أوسكار عن "هارفي ميلل" و"ميسيتيك ريفر" الوثائقي لحساب استوديوهات "فايس"، حسب قناة "إن بي سي نيوز".

# دراسة أمريكية تبحث الأسباب البيولوجية للأرق... مع التقدم في السن

■ واشنطن - أف ب: حلل باحثون أمريكيون أسباباً لزيادة معدلات الأرق مع التقدم في العمر، من خلال درس الدوائر العصبية المرتبطة بالنوم واليقظة لدى الفئران، ما قد يسهم في تطوير علاجات أفضل لحل هذه المشكلة لدى البشر. وقال لويس دي لاسيا، الأستاذ في جامعة ستانفورد المشارك في إعداد الدراسة التي نُشرت في مجلة "ساينس"، إن "أكثر من نصف الأشخاص الذين تتخطى أعمارهم الـ 65 عاماً يشكون من نوعية نومهم". وترتبط قلة النوم بزيادة مخاطر ارتفاع ضغط الدم والسكتة القلبية والسكري والاكتهاب، ويُعالج الأرق عبر تناول حبوب منومة لا تكون دائماً فعالة. وركز لويس وزملاؤه في بحثهم على الأوركسين، وهي نواقل عصبية تتكون عبر جزء صغير من الخلايا العصبية في الدماغ، ودرسوا نحو خمسين ألف ناقل من مليارات عدة. وفي عام 1998 اكتشف الأستاذ وعلما آخرون أن الأوركسين تنقل إشارات لتعب دوراً حيوياً في الحفاظ على اليقظة. وأظهرت دراسات أن تدهور الأوركسين يمكن أن يؤدي إلى النوم القهري (النوم لفترات زائدة ونعاس لارادي) لدى البشر والكلاب والفئران. واختار الباحثون فئراناً صغيرة (تتراوح أعمارها بين ثلاثة وخمسة أشهر) وكبيرة (تبلغ بين 18 و22 شهراً) واستخدموا الضوء لتحفيز خلايا عصبية معينة لديها. أما النتيجة فأتت في فقدان الفئران الأكبر سناً نحو 38 في المئة من الأوركسين مقارنة بالفئران الصغيرة، فيما النسبة المتبقية فكانت تُفَرِّز بسهولة أكبر. وأوضح لويس دي لاسيا، أن "الخلايا العصبية تميل لأن تكون أكثر نشاطاً وتعمل بشكل أكبر، وفي حال كانت خلاياك كذلك فتستيقظون كثيراً". وأشار باحثان من معهد فلورايا لعلوم الأعصاب والصحة العقلية في أستراليا في مقال منفصل نُشرته أيضاً مجلة "ساينس" تعليقاً على نتائج الدراسة، إلى أن تحديد الآليات المسؤولة عن قلة النوم يمكن أن يساعد في تطوير أدوية أفضل. وقال الباحثان إن العلاجات المتوفرة حالياً "يمكن أن تؤدي إلى صعوبات إدراكية أو انكسائات" وقد تأتي أدوية تعمل على أهداف أكثر تحديداً ينتاج أفضل. ولفت لويس دي لاسيا، إلى ضرورة القيام بتجارب سريرية، لكن الأدوية المضادة للصرع يمكن أن تكون واعدة في هذا السياق.

# مُصنّعات وارضيات

## لا جديد: فقد تفوقت « الجزيرة » في تغطية العدوان الروسي!

سليم عزوز\*

ماذا يضير المشاهد العربي، لو استيقظ من النوم فوجد كل القنوات التلفزيونية الناطقة بلغة الضاد، والتي تبث من العواصم الغربية قد توقفت؟! من حسن حظ البيوت المفتوحة من وراء العمل في هذه القنوات أنه لم يتم اختراع وسيلة للوصول إلى أعداد المشاهدين، فالعمل الذي يقدم في السينما (الشاشة الكبيرة) يمكن الوقوف على جناحه أو فشله، من خلال أعداد من يشاهدون العمل في دور العرض قبل انتقاله عبر (الشاشة الصغيرة)، الأمر نفسه يسري على الصحافة المطبوعة والصحافة الإلكترونية، وكذلك اليوتيوب وهو الشاشة الأصغر، لكن ظل التلفزيون والإذاعة يعيدان عن عملية القياس، ومن ثم يصيح الحديث عن النجاح والفشل نسبياً. وهناك من يعتمد على قياسات مختلفة، من حيث أعداد المشاهدين لبرنامج ما على منصات التواصل الاجتماعي، لكن تظل أدوات القياس هذه، اجتهاداً فليس بالضرورة أن نجاح برنامج ما عليها يعني أنه نجح في العرض التلفزيوني، فضلاً عن أن كثيراً من البرامج الراضية عبر المنصات، إنما يرجع رواجها إلى اختيار فقرة متيرة، بعناوين جذابة وهذا ليس دليلاً على النجاح، وهو ما قلته عندما تحدثت عن نجاح برنامج عمرو أديب بالقياس على رواج بعض فقرات برنامجه، الأمر الذي يختلف بالمقارنة عن برامج حققت رواجاً كبيراً على منصات التواصل بالحلقات الكاملة، مثل حلقات برنامج "الاتجاه المعاكس"، وكذلك برنامج "شاهد على العصر"، والأخير يحرص المشاهد على متابعته عبر اليوتيوب، مع أن الضيف الواحد يُسجل معه حلقات عدة، تتجاوز الثلاثين حلقة أحياناً، فلا يزال جيل الرواد في «الجزيرة»، هو الأكثر رسوخاً والأعلى قدراً عند المشاهد! وهو الجيل الذي تفوق بالتحوي، وليس بهجرة الاستوديو والشاشة المزخمة بكل ألوان الطيف، وعندما كانت «الجزيرة» كما سبواً عالية كبريت، وكان الاستوديو مائدة متواضعة وعدداً من الكراسي لزوم البرنامج؛ ضيف كما في "شاهد على العصر"، أو ضيفين كما في "الاتجاه المعاكس".

إذا استبعدنا "بي بي سي عربي"، فكل القنوات العربية التي انطلقت من العواصم الغربية، بدأت كفكرة منافسة "الجزيرة"، أو مزاحمتها، وإن كانت "الحرّة" أطلقت بهدف تبيض الوجه الأمريكي، وقد أغرى القوم هذا النجاح الذي حققته «الجزيرة»، من أنها قناة إخبارية وسياسية، وكان الشئاع أن العرب لا يقدمون على هذا اللون من القنوات. وقد فضلت "الحرّة" في مهمتها فاندعت في اتجاه تحقيق القطيعة مع أهداف رعاتها، فكانت أداة تشويه، والمشاهد يجدها تحققي بالأراء التي تطلب الأعداء بل من استبيابهم، فايراهيم عيسى مثلاً يقدم برنامجاً فيها، ومعه إسلام البحيري ولا ندرى إن كان صيفاً أو مذبذباً، لكن مثل هذه الاحتفاسة يمثل إعلان حرب مع الرأي العام المسلم، فدل على مستخدميهم قناعة أنهما يملكان القدرة على اقناع الناس برسالتهم؟ وأين السهم الذي العسل، والقوم يجهرن بالمصيبة بدون خجل أو وجل.

## تألق « الجزيرة »

مع الأحداث الكبرى تتألق «الجزيرة»، ويتبدى ضعف القنوات الأخرى للناظرين، فالضد يظهر حسنة الضد، ومع أن العدوان الروسي على أوكرانيا كان فرصة ذهبية لتألق "روسيا اليوم"، صحيح إنها لن تستطيع أن تكون «الجزيرة»، من خلال عرض كل الآراء والتغطية من كل الأماكن، لكنها كانت تستغفون لو أنها عرضت الرؤية الروسية بشكل متكامل وغطت الداخل الروسي، لكنها بدت كما لو كانت خارج إطار الخدمة، وللإنصاف فقد كانت في مستوى قناة "النيل للأخبار"، تتنافسنا معاً على الريادة الإعلامية، بحسب النطق الفخيم للرائد متقاعد صفوت الشريف لـ"الريادة الإعلامية"! في الانتخابات الأمريكية الأخيرة كانت فرصة مواتية لـ"الحرّة" لأن ترسخ أقدامها في المنطقة، لكنها بدت كما لو كانت تبث من المريخ، وكانت فرصة «الجزيرة» لتصل ونجول، ونقوم بالتغطية على مدار الساعة، فبنام المشاهد ويستيقظ على هذه التغطية، وكانت "فرانس 24"، فرصة لاستكمال مهمة عميد الأدب العربي، طه حسين، في منكرة "الأيام"، ونحن جيل تربي على هذه الرواية، حيث فرنسا بلد النور، وأنها بلد الجن واللائكة، قبل أن نكتشف أننا رأينا باريس بعيون كفيف، فقلعنا عن الغواية، ورغم جرائم الاحتلال الفرنسي في مصر، فلازم لم يمكث كثيراً في الحروب، فإن كتب التاريخ المرفرة على تلاميذ المدارس لم تقف طويلاً أمام جرائمه، لكن فعزنا عندما علمنا بما فعل في الجزائر لأنه طال عليه الأمد هناك!

ببدن "فرانس 24" التي تتميز بفخامة أصوات مذييعها، وتألق الاستوديو مع بساطتها، تحولت إلى أداة في يد إيديولوجيين عرب يتصورون لأفكارهم هم، وقد شاهدته أمة لا تقراً ولا تكتب صيغة على مذيعة بها تتحدث عن العلمانية، وتكر نفس الكلام عند كل سؤال وكأنها قامت بحفظه على طريقة "مذكرات ليلي الأمتحان"، بينما المذيعه تتسندنا، وتمنيت حينئذ أن أكون الضيف المائل لكي أسألهما ما هو تعريف العلمانية، وقد ذكرني ردهما المتهافة، بفترة باب في صفحة "النادي السياسي" التي كتبت أشرف عليها في منتصف السبعينات!

أما الباب فكان بعنوان "علي مقي في النادي السياسي"، وهو مأخوذ من عنوان مقالات احسان عبد القوس "علي مقي في الشارع السياسي"، أما فكرة بابنا فكانت تقوم على توجيه أسئلة في السياسة لبيسطه، عمال وحرفيين وغير متعلمين ونحو ذلك، وأحياناً كان المحرر يستضيف فنانا لتقديم رأي بعيد عن الفن وقريباً من السياسة.

كان الهدف في الجائس الأول فكاهياً، عندما تبدو الإجابات متواضعة، وكم سيكون جيداً لو كانت الضيفة هي فكرة العلمانية لـ"فرانس 24"، وأسانها أسئلة تليق بمكانتها لدى تلفزيون بلن واللائكة، الذي يعمل على استفزاز المشاهدين بمثل هذه العناوين، وتكون النتيجة أن يفصل المشاهدين من حوله، وعند الحوالت الكبرى، يهرون إلى قناة «الجزيرة»، التي تقف على خط النار، وكأنها فرصتها لتظهر أنها لا تزال قادرة، فلم تحزل مشاهدتها. ومن خلال كتية المراسلين، كانت التغطية الشاملة للعدوان الروسي على أوكرانيا، وبدا من الواضح أنه لا يوجد لديها مراسل مقيم في أوكرانيا، فكان مراسل تركيا من هناك.

## سطور أخيرة:

"دي أم سي" هي واحدة من القنوات التلفزيونية المملوكة لأهل الحكم في مصر، وإن كانت بتمول إماراتي كامل، وعندما تستضيف اللاعب الدولي محمد صلاح، وترتفع له 17 عشر مليون جنيه مقابل ذلك فإن من الطبيعي أن يكون السؤال: من أين لهم ذلك؟! ليس معروفاً الجهة التي سربت هذا الرقم الضخم، والذي وإن كان شائعة، فلماذا لم تنفخ القناة أو مقدمة البرامج الفئانة إسماعيل بونس، ولماذا لم ينفخه هو نفسه، ولا سيما وأن ضخامة الرقم مثلت استفزازاً لا بد وأن يتال من شعبية صلاح بدرجة أو أخرى.

وإذا كان السكوت علامة الصحة، فإننا سنقف على أن العجز عن المنافسة ليس لقلة المال، ولكن لأن المال يدفع في مصارف أخرى، فهذا المبلغ كان يمكن تغطية العدوان الروسي على تركيا ومنافسة «الجزيرة»!

إن قلة المال ليست هي السبب في الفشل!

## سطور أخيرة:

في مصر يتقاضى الواحد منهم راتباً شهرياً أكثر بكثير مما يتقاضاه أي اعلامي تاجح، وإن كانت المنافسة بالتجهيزات الحديثة، فاستوديوهات "سكاي نيوز"، "دي أم سي" على أحدث مستوى، وهل مشاهد «الجزيرة» الذي بدأ معها مشغولاً بالتحوي الذي يقدم في استوديو "عشة الفراخ"، يشغله عدد الكاميرات، ووقوف المذيع أو قعوده، والابهارة؛ فليس بالمال وحده يحيى الإعلام، وعموماً لا جديد، فقد تفوقت «الجزيرة» في تغطية العدوان الروسي.

\* صحافي من مصر

# «كارينغي هول» في نيويورك تستغني عن قائد الأوركسترا فاليري غيرغيف المقرب من بوتين

■ نيويورك - أف ب: أعلنت دار "كارينغي هول" العريقة في نيويورك إقصاء قائد الأوركسترا الروسي الشهير فاليري غيرغيف المقرب من الرئيس فلاديمير بوتين، في الحفلات الأخيرة عن سلسلة عروض ستقدم في القاعة الأمريكية خلال اليومين المقبلين بسبب الغزو الروسي لأوكرانيا. وسيُستبدل بالدير الموسيقي لسار أوبرا-متروبوليتان في نيويورك باثيك نيزيت-سسوغان، وفق ما أعلنت "كارينغي هول" وأوركسترا فيينا الفيلهارمونية في بيان مشترك، بعدما كان مقرراً أن يعقد غيرغيف ثلاث حفلات اعتباراً من الجمعة.

وقالت ناطقة باسم "كارينغي هول" إن "هذا التغيير مرده إلى الأحداث الأخيرة في العالم"، فيما لم يعط البيان الرسمي أي سبب للقرار. وكانت أطلقت دعوات غير فيسبوك للظواهر أمام قاعة الحفلات الشهيرة التي دُشنت سنة 1891 على الجادة السابعة من مانهاتن بنيويورك وشهدت مرور كبار الموسيقيين من جورج غيرشوين إلى مايلاز ديفيس.

وطلبت دار "لاسكالا" الإيطالية أيضاً الخميس من قائد الأوركسترا الروسي الكثير الترحال المطالبة علناً بإيجاد "حل سلمي" لل نزاع، ملوحة بالاستغناء عن خدماته في عرضين مقبلين لمسرحية "ملكة البستوني" الأوبرالية لتشايكوفسكي من المزمع إقامتهما على خشبة الدار الإيطالية العريقة في ميلانو بين 13 و15 آذار/مارس.

وأوضحت "كارينغي هول" والأوركسترا الفيلهارمونية في فيينا أيضاً أن عازف البيانو نديس ماتسوييف المعروف أيضاً بدعاه فلاديمير بوتين، سيغيب الجمعة عن العرض الذي كان مقرراً أن يشارك فيه.

ويختبر المدير العام لمسرح مارينسكي العريق في سانت بطرسبرغ فاليري غيرغيف (68 عاماً) من أكثر قادة الفرق الموسيقية شهرة في العالم، وأثار الجدل مرات عدة في العقد الأخير بقله قربه من بوتين الذي يعترفه منذ عام 1992، وتصريحاته حول ضم شبه جزيرة القرم أو حول فرقة "بوسي ريو"، ومشاركته في حفلات في أوسيتيا الجنوبية أو في تدمر إلى جانب الجيش السوري.

وردا على سؤال في باريس عام 2018، أشار غيرغيف إلى أنه لا يريد الحديث في السياسة، لكنه رحب بإعادة انتخاب بوتين لولاية جديدة، قائلًا إنه يلتقيه "خمس إلى ست مرات في السنة".

# الدراما السورية تكافح وسط الأزمات لتلحق بموسم رمضان

■ دمشق - أف ب: تسابق عدسة المخرج السوري الشاب باسم سلكا، عقارب الساعة كي يستطيع إنهاء مسلسله في أوانه قبل حلول الموسم الرمضاني السنوي بعد نحو شهرين، وسط ظروف معيشية تعكس صعوبات جمّة على صناعة الدراما في بلاده التي مرقها إحدى عشرة سنة من الحرب.

في منزل وسط دمشق، يُعطي المخرج إشارة بدء مشهد جديد من مسلسل "علي قيد الحياة" بعد تحضير استمرّ نصف ساعة تقريباً، ثم يقول، بينما يراقب من غرفة أخرى مجريات التصوير من خلال شاشة: "أغلب المشاكل التي تعاني منها هي نفسها التي يعاني منها كل الناس، مثل نقص الكهرباء والحقوقات التي تُمنح للمولدات".

يطلب سلكا من فريق العمل تفقد المولد الكهربائي الكبير الذي وضع قرب موقع التصوير، وقربه عيوب مازوت بلاستيكية يتم تعبئة محتواها في المولدات تبعاً، فيما لا تهدأ حركة الفئان والممثلين لإنجاز المشاهد من دون تباطؤ.

ويضيف: "ليست الصعوبات اللوجستية ما نواجهه فحسب، بل فقندا الكثير من الأيدي الخبيرة والممثلين المحترفين الذين سافروا تدريجاً خلال سنتين الحرب".

وهاجر عشرات الممثلين والفئانين العاملين في حقل الدراما التلفزيونية والسينما، سوريا منذ عام 2011 وزادات أعدادهم في سنوات لاحقة، إما هرباً من ملاحقة أمنية بالنسبة للممثلين المعارضين، وإما بحثاً عن ظروف معيشية أفضل في بلدان الجوار أو في أوروبا.

ورغم تراجع وثيرة المعارك، حيث تسببت في مقتل نحو نصف مليون شخص، وتهجير الملايين، وتدبير البنى التحتية، لا تزال البلاد تعاني من ظروف اقتصادية ومعيشية صعبة، مع تواصل انخفاض قيمة العملة المحلية، ووباتت عمالية السوريين تحت ضغط الفقر، وتفاقت أزمتا الكهرباء والحقوقات في الأشهر الماضية، مع وصول ساعات التقنين إلى نحو عشرين ساعة يومياً في بعض المناطق، بعدما استنزفت سنوات الحرب قطاعي

الطاقة والكهرباء مع خروج أبرز حقول النفط والغاز عن سيطرة الحكومة السورية من جهة، وتضرر محطات التوليد في المعارك من جهة أخرى. كيوه درامية

في مشهد لاحق، يجتمع الممثل دريد لحام وصديقه أسامة الروماني إلى جانب نجوم آخرين مثل سلوم حداد وصباح الجزائري ونادين خوري ووفاء موصلي.

يجلس الجميع في غرفة، ويراجع كل منهم مشهد. وتقول الممثلة وفاء موصلي، بعد تنهيدة عميقة: "هذه أصعب مرحلة تمرّ على الدراما السورية منذ تأسيسها (-). خسرتنا الكثير خلال الحرب، وتخسر الكثير الآن جراء تداعياتها".

قبل بدء مشهد جديد، تستأذن موصلي للحظة، وتتصل بمنزله للتأكد من وضع جميع البطاريات على أجهزة التشن عند عودة التيار الكهربائي. تقول إنها تشعر "بمشاعر متناقضة" حين تعرض عليها لخصوص درامية، وتسال بحيرة: "لا تعلم ماذا نقم للمشاهد، هل نقم له الواقع التراجمي؟ أم التوميديا الضحكة؟ هل يستطيع المشاهد أن يضحك أصلاً بعد كل هذه الظروف؟".

ويتفق الممثل جلال شموط، مع زميلته وفاء موصلي، في أن "كبوه الدراما السورية الحالية هي الأقسى"، ويعزو ذلك إلى الوضع العام الذي أرخى بظلاله على "مفاصل الحياة والدراما في وقت واحد"، ويقول: "تخّن جزء لا يتفصل عن التركيبة العامة، من الاقتصاد إلى المجتمع والسياسة وكل شيء".

ويضيف: "الرحلة التي نمرّ بها هي الأصعب برائي، لكن الكيوه الحالية مرتبطة تماماً بالوضع الاقتصادي".

وحققت الدراما السورية فقرات نوعية خلال السنوات التي سبقّت الحرب مباشرة، وساهمت بانتشار اللهجة السورية في معظم الدول العربية، لا سيما بعد استخدامها أيضاً في دبلجة المسلسلات التركية منذ عقد ونصف عقد، واحتلت المسلسلات السورية مساحة مركزية في مواسم



فاليري غيرغيف

رمضان المتعاقبة على مختلف القنوات العربية. غير أن الحرب التي صفت البلاد أثرت عليها سلباً كماً ونوعاً، لا سيما بعد مقاطعة شركات إنتاج عربية لشركات الإنتاج السورية الرسمية، وهجرة العديد من الممثلين والفئانين.

استديو طبيعي وخلال سنوات الحرب، عمد مخرجون ومنتجون إلى تصوير أعمال فنية في بلدان مجاورة "كثُر أمناً، وإن عاد بعضهم للتصوير داخل سوريا، إلا أن الخيارات الجغرافية المتاحة باتت أقل.

وتقول كاتبة السيناريو ومديرة شركة "إيمار الشام" لانتاج ديانا جويو: "تمتع سوريا بميزات جغرافية كثيرة قبل الحرب، جعلت من استديو طبيعياً كبيراً (.) لدينا الغابة والبحر والجبل والصحراء وأي بيئة يحتاجها أي عمل درامي".

ويضيف: "فقندا التنوع الجغرافي الذي كان متاحاً أمام الدراما السورية بسبب الدمار الذي أصاب الكثير من المناطق، وفروى جيور كحايات عن مقلين وفئانين أصيبوا خلال سنوات الحرب، وعن "الخوف الذي كان يرافق أي عملية تصوير في المناطق التي تشهد معارك واشتباكات". ويضيف: "ما يصيب الدراما السورية هو ذاته ما يصيب أي مواطن سوري".

في غرفة خلفية مزخمة بالملايس ومساحيق التجميل، يجتمع مصمم المكياج أحمد حيدر، أدوات التجميل الجلفة ويحرص على إعادة كل منها إلى علبة الخاصة، ويُشرّف على جميع الممثلين قبل الدخول إلى مشاهدهم، ويقول: "تضطرّ أحياناً للتعديل نوعية المكياج لصعوبة استيراد المواد التي نريدها".

ويؤكد حيدر أن المواد الأولية لمساحيق التجميل ليست "قافية كمالية" في العمل الدرامي، مُضيفاً: "تضطرّ أحياناً لتأجيل التصوير ريثما تصل المواد المطلوبة (.)". الكاميرات الحالية عالية الدقة ولا يمكن التساهل في احترام عقل المشاهد".

# مهرجان أسوان لأفلام المرأة يناقش قضايا الاستغلال الجنسي والوصاية على النساء

■ القاهرة - أف ب: أصل مهرجان أسوان لأفلام المرأة، أمس الجمعة، فعاليات دورته السادسة - القامة في الفترة من 23 وحتى 28 من شباط / فبراير الجاري، بتقديم مجموعة من العروض السينمائية والندوات التي تناقش العديد من القضايا العنية بالمرأة.

وحسب أجندة المهرجان، فإن برنامج الجمعة تضمن عروضاً لعدد من الأفلام المشاركة في مسابقات المهرجان، حيث يقدم ضمن عروض الأفلام الروائية الطويلة، فيلم "روابط مقدسة" للمخرج التشادي محمد صالح هارون، والذي يتناول معاناة النساء المتضاربات من الإجهاد.

كما يعرض "قوارير"، وهو فيلم سعودي اشتركت في إخراجه خمس مخرجات سعوديات هن: رغيد النهدي، ونورة المولد، وربى فخاقي، وفاطمة الحازمي، ونور الأمير، وتاليف وكتابة: نورة المولد، وسارة مسفر، وفاطمة الحازمي، ونور الأمير. والفيلم يناقش قضية الوصاية على النساء، والاعتداء الجنسي، والزواج بالوكالة، وغير ذلك من القضايا النسوية، وذلك من خلال سرد قصص خمس بطلات خاطرن بحياتهن في مواجهة التحديات والموروثات الاجتماعية التي باتت من التحديات التي تواجه النساء في بعض المجتمعات العربية.

كما تضمنت العروض، تقديم الفيلم الإسباني "الكوكب"، الـبلانيتا للمخرجة أماليا أولان.

وفي مسابقة الأفلام القصيرة، عرضت أفلام: "مربي الفراشات" و"الابن" و"صفا" و"أنا بخير" و"عروس البحر".

وفي برنامج الندوات، شهد المهرجان أمس، ندوة حول "وثيقة مناهضة الاستغلال الجنسي" صيبتها عروض أفلام من المجتمع المدني، بجانب ندوة خاصة للمخرجة المصرية إنعام محمد علي، والتي كان المهرجان قد قام بتكريمها في حفل الافتتاح.

# أحمد بدير يفوز بجائزة لجنة التحكيم الخاصة في مهرجان «يوسف شاهين»

■ القاهرة - «القُدس العربي» من فائزة هندواي:

اختتمت مساء الخميس، في حزب التجمع في القاهرة، فعاليات الدورة الثانية عشرة من مهرجان يوسف شاهين للأفلام الروائية والتسجيلية بحضور لجنة التحكيم التي تكونت من مدير التصوير محسن أحمد، ومدير التصوير عاطف المهدي، والناقد الأمير أباطة، وعبد الرحمن رسلان، والمخرج محمد حمدي، والدكتورة إيمان أنيس.

حصل الفنان أحمد بدير على جائزة لجنة التحكيم الخاصة في التمثيل، وفازت الفنانة لبنى ونس بجائزة خاصة أيضاً في التمثيل، بينما ذهبت جائزة المركز الأول لتمثيل الفنانة ملحة زيتون، كما حصل كذلك أحمد عبد الحليم على أفضل ممثل، وحصل المهندس عمر خالد على جائزة أفضل ديكور عن فيلم "بوتاتو".

وفاز وائل يوسف بجائزة التصوير عن فيلم "مومع مع الحياة"، وحصلت مروة مصطفى على جائزة أفضل سيناريو عن فيلم "بوتاتو"، الذي فازت به أيضاً محمد البديري بجائزة أحسن إخراج، كما فاز الفيلم نفسه بالمركز الأول للأفلام التسجيلية، وحصل على المركز الثاني فيلم "مومع مع الحياة"، وحصل على المركز الثالث فيلم "ما بيرنشي".

وفاز محمود طه على بجائزة أفضل موسيقى عن فيلم "مومع مع الحياة"، وفاز المخرج مهند دياب بجائزة لجنة التحكيم الخاصة. أما عن جائزة الجمهور فذهبت للمخرجة نيرمين إدوارد، عن فيلم "أم".

وقام المخرج طوني نبيه، مدير المهرجان، خلال حفل الختام بتكريم أعضاء لجنة التحكيم.



## الهدف تجفيف مصادر تمويلها وإعاقة تطورها التكنولوجي والعسكري

# جو بايدن يتعهد بتسديد ضربة «كبرى» للاقتصاد والمالية الروسيين

■ واشنطن - أف ب: دافع الرئيس الأمريكي جو بايدن عن سلسلة العقوبات التي اقترتها الولايات المتحدة وحلفاؤها ضد روسيا ردا على اجتياحها أوكرانيا، مؤكدا أنها ستسدد ضربة «كبرى» للمالية والاقتصاد الروسيين، وستجعل الرئيس فلاديمير بوتين «منبوذا» على الساحة الدولية. وأعلن في كلمة ألقاها من البيت الأبيض في وقت متأخر من مساء الخميس أن التدابير الاقتصادية والمالية المتخذة «تتخطى كل ما تم حتى الآن إطلاقا»، لكنه أقر بأن تقييم مفاعيل العقوبات الأمريكية التي تتفادى حتى الآن قطاع الطاقة الأساسي بالنسبة لروسيا «يتطلب بعض الوقت». وأكد أنه مع هذه العقوبات وما يرافقها من تدابير أوروبية وبريطانية وكندية، فإن بوتين سيصبح «منبوذا على الساحة الدولية». وتهدف العقوبات المعلنه إلى تجفيف مصادر التمويل لروسيا والتأثير على المدى البعيد على تطورها التكنولوجي والعسكري، مع ضرب مصالح الأثرياء النافذين الروس القريبين من السلطة.

وتستهدف بشكل خاص أكبر عشر مؤسسات مالية روسية، ما سيجد من إمكان وصولها إلى الأسواق المالية الدولية والعقوبات بالدولار. وأكدت واشنطن أن هذا سيسبب تدفقات رؤوس الأموال وسيستبب بغرة تضخم. من جهة أخرى، أعلن بايدن فرض عقوبات على 13 شركة روسية كبرى ستمنعها من الوصول إلى التمويل في السوق المالية الأمريكية، وهي عقوبة سبق أن فرضت على الحكومة الروسية نفسها. كما أضافت الولايات المتحدة أسماء جديدة إلى قائمة الأثرياء الروس النافذين، سعيا لضرب مصالح كبار الأثرياء القريبين من بوتين والذين يقدمون على الاستثمار والإنفاق الطائل في الخارج. وأخيرا تعزز واشنطن وحلفاؤها الحد بشكل كبير من صادرات المنتجات التكنولوجية إلى روسيا، في وقت تسعى موسكو لتتوسع اقتصادها المرتهن إلى حد بعيد للمحروقات.

«سبيرينك» أكبر مصرف إقراض في روسيا، و 25 من الشركات التابعة له في غضون 30 يوما. وتهدف القيود إلى الإضرار بالاقتصاد الروسي من خلال منع «سبيرينك» من معالجة وتسوية المدفوعات داخل النظام المالي الأمريكي. لكن واشنطن لم تصل إلى حد استخدام أقوى أداة عقوبات لدى الحكومة الأمريكية ضد البنوك ولم تفضله إلى «قائمة المواطنين المعيّنين خصيصا»، والتي من شأنها أن تجرد أي من أصوله الأمريكية. لكن مسؤولا كبيرا في الإدارة الأمريكية حذر من أن الولايات المتحدة قد تشدد العقوبات على روسيا إذا صعدت عدوانها على أوكرانيا. وقال «جميع الخيارات لا تزال مطروحة على الطاولة. لدينا مجال مزيد من التصعيد مع تصاعد العدوان الروسي». وقال «سبيرينك» أنه يعمل بشكل طبيعي لكنه يدرس تداعيات العقوبات المفروضة عليه.

## أوروبا تريد قطع كافة الروابط بين روسيا والنظام المالي العالمي باستثناء نظام «سويت»

نظام «سويت» للتعاملات المالية

طلبت أوكرانيا باستبعاد روسيا من نظام «سويت» الأساسي للتعاملات المصرفية العالمية، لمعاقتها على غزوها أراضيها

الامتداد العالمي لنظام «سويت»

جمعية الاتصالات السلكية واللاسلكية بين المصارف على مستوى العالم في الميدان المالي

سلطة تسجيل رقم الحساب المصرفي الدولي IBAN والرمز التعريفي للبنك BIC	لا منافس حقيقي له	يربط 11000 مؤسسة مصرفية في 200 دولة مختلفة	ينقل أكثر من 5 مليارات رسالة مالية سنويا
---------------------------------------------------------------------	-------------------	--------------------------------------------	------------------------------------------

نظام سويت

- يربط البنوك الشريكة عندما يجري عملاؤها
- إذا لم يكن هناك شراكة بين مؤسستين، يمكن لسويت ربطهما من خلال منظمة وسيطة
- يصف نفسه بأنه نظام آمن وموثوق به لعمليات التبادل بين الشركاء المصرفيين فقط

المصادر: swift.com, iso.org, satchel.eu

## المركزي الروسي يعلن عن إجراءات لدعم المصارف الخاضعة لعقوبات غربية

■ موسكو - أف ب: أعلن بنك روسيا المركزي أمس الجمعة عن إجراءات دعم للمصارف الروسية التي فرضت الولايات المتحدة عقوبات عليها بعد بدء الغزو الروسي لأوكرانيا. وأشار إلى بيان أنه «سيقدم مع الحكومة الروسية كل المساعدة الضرورية للمصارف الخاضعة للعقوبات من قبل الدول الغربية، لا سيما أكبر مصرفين في البلاد أي «في.تي.بي.» و«سبيرينك». وجاء في البيان أيضا أن «جميع عمليات هذه المصارف بالروبل ستستفد وتقدم الخدمات المناسبة لجميع العملاء كالمعتاد». وشدد البيان على أنه «تم أيضا الحفاظ على جميع وسائل العملاء بالعملات الأجنبية ويمكن تسليمها بهذه العملات». وقال المصرف إنه «جاهز لدعم المصارف بالروبل وعملة أجنبية»، لافتا إلى أن جميع المصارف المعنية لديها «احتياطي كبير متين». وأضاف «إن بنك روسيا جاهز لاتخاذ إجراءات إضافية لضمان استقرار واستمرارية الأنشطة التشغيلية للمصارف للدفاع عن مصالح دائئتها ومُخريها». وأكد مصرف «سبيرينك» أن جميع أنظمتها ومكاتبه استمرت في العمل «بشكل طبيعي» بحيث يتمتع عملاؤها «بإمكانية الوصول الكامل» إلى جميع أموالهم. وأعلن مصرف «في.تي.بي.» من جهته أن استخدام البطاقات المصرفية من نوع «فيزا» و«ماستركار» في الخارج هو أمر «مستحيل» بسبب العقوبات. وأضاف في بيان «نوصيك بسحب النقود بشكل مسبق للقيام بمدفوعات على أراضي الدول الأجنبية»، مشددا على أن جميع البطاقات الائتمانية شغلة «دون قيود» على الأراضي الروسية. وأشار مصرف «نوفيكومينك» الخاضع لعقوبات أيضا إلى أن «فرض العقوبات لن يؤثر» على نشاطاته. وقال في بيان «نضمن أمن الموارد المالية لعملائنا ومصالحهم». وأقرت الولايات المتحدة وحلفاؤها الخميس سلسلة من العقوبات ضد روسيا ردا على اجتياحها أوكرانيا. ولتوجيه ضربة للاقتصاد الروسي، استهدفت السلطات الأمريكية خصوصا خاص أكبر مصرفين في البلاد أي «في.تي.بي.» و«سبيرينك».

■ لندن/برلين - وكالات الأنباء: أكد وزير الاقتصاد الفرنسي، برونو لومير، أمس الجمعة أن الاتحاد الأوروبي «يريد قطع كافة الروابط بين روسيا والنظام المالي العالمي...نريد عزل روسيا ماليا (...) نريد تجفيف تمويلات الاقتصاد الروسي»، مضيفا «هدفا هو تركيع الاقتصاد الروسي، هذا الأمر سيستغرق الوقت اللازم». وأوضح الوزير الفرنسي أن هذه العقوبات تستهدف «قطاعات النقل والطيران وأشياء المواصلات، كل التقنيات الضرورية بالنسبة للاقتصاد الروسي». ولم يتم اتخاذ أي تدبير بشأن وصول روسيا إلى نظام «سويت»، للتعاملات المصرفية العالمية بسبب تحفظات ألمانيا خصوصا. من جهته، قال وزير المال الألماني كريستيان ليندتر أنه لا يزال هناك «مراحل إضافية ممكنة» قبل منع روسيا من الوصول إلى نظام «سويت»، مضيفا «لكن ينبغي أن تكون حذرين لناحية آثارها: يجب أن يشعر بالعواقب الاقتصاد الروسي وليس اقتصادات أخرى». وقال المتحدث باسم الحكومة الألمانية شتيفن هيبشترابت أمس الجمعة في برلين: «التحضير للاستبعاد من نظام «سويت» سيكون مكلفا وتكنولوجيا، وسيكون له أيضا تأثير كبير على معاملات الدفع في ألمانيا والشركات الألمانية التي تتعامل مع روسيا». وتعدت ألمانيا بشكل خاص على روسيا في قطاع الغاز وقد يسبب استبعاد موسكو عن نظام سويت تداعيات كبيرة على إمدادات برلين. وفيما يلي معلومات أساسية عن نظام «سويت». تأسست «جمعية الاتصالات المالية العالمية بين المصارف» المعرفة اختصارا بـ«سويت» بالانكليزية، في العام 1973، ولا تتولى عمليا أي تحويلات أو تبادل للأصول المالية. إلا أن لنظام المراسلة الخاص بها الذي تم تطويره في السبعينيات من القرن الماضي، للحلول بدلا من أجهزة «التكس»، يوفر للمصارف وسائل للتواصل السريع الآمن ومنخفض الكلفة. وتستخدم الجهات المشاركة في النظام «سويت» من أجل إرسال رسائل بشأن تحويل الأموال في ما بينها، تحويل مبالغ لصالح الزبائن،

وأوامر بيع الأصول وشراؤها. وتستخدم أكثر من 11 ألف مؤسسة مالية في 200 بلد منظومة «سويت»، ما يجعلها بمثابة العمود الفقري لنظام التحويلات المالية في العالم. وتعد روسيا ثاني أكبر بلد ضمن «سويت» من حيث عدد المستخدمين بعد الولايات المتحدة، مع نحو 300 مؤسسة مالية. ويشكل هؤلاء الأعضاء أكثر من نصف المؤسسات المالية في البلاد. وحسب تقديرات، يصل حجم التعاملات المالية المرتبطة بروسيا عبر «سويت» إلى مئات مليارات

## الصناعة الأمريكية لن تضخ النفط بكامل طاقتها رغم ارتفاع الأسعار

■ نيويورك - أف ب: أعطى ارتفاع أسعار الطاقة زخما جديداً للأصوات التي تدعو الولايات المتحدة إلى زيادة إنتاجها من النفط والغاز، غير أن الشركات أبدت مؤخرا تشككا عن ضخ كميات أكبر بكثير، وبعدها تراجع أسعار النفط في بداية تفشي وباء كوفيد-19، عادت وارتفعت تدريجيا في الأشهر الماضية إلى أن تخطت مؤخرا لأول مرة منذ 2014 عتبة مئة دولار للبرميل على وقع تصاعد الوضع وصولا إلى الهجوم العسكري الروسي على أوكرانيا. غير أن الشركات النفطية، سواء الكبرى مثل «إكسون موبيل» و«شيفرون» أو الصغرى، حرصت على عدم اغتنام العودة لتسجيل أرباح من أجل زيادة إنتاجها بأي ثمن. وأبلغ المستثمرون بوضوح أنهم يفضلون استخدام الأرباح لتسديد الديون أو لمقافة المساهمين، فيما دعا بعضهم المجموعات الكبرى إلى زيادة إنتاجها في مجال الطاقات الأقل انبعاثا للكربون المحروقات. وما يعني تحفظ مجموعات القطاع العملاقة البهوت الحاد في أسعار الخام في مطلع 2020 والغموض الذي لا يزال يلف مسار الوباء وانعكاساته على الطلب على الطاقة. لكن مع انتعاش أسعار الطاقة مؤخرا، اعتبر «معهد البترول الأمريكي» أن على الرئيس جو بايدن أن يغير الوجهة، ودعا في تغريدة باين إلى الترخيص لمزيد من مشاريع استخراج الطاقة على الأراضي الفدرالية وفي عرض البحر وتسريع إجراءات إصدار التصاريح والغاء المعاملات الإدارية. كذلك رفع جمهوريون في الكونغرس أصواتهم لإبداء معارضتهم لسياسة البيت الأبيض في مجال الطاقة والبيئة في ظل الوضع الحالي في أوكرانيا، ومن أبرز التدابير التي اتخذها باين في هذا

## استبعاد استخدام روسيا والغرب تجارة السلع سلاح في الأزمة

■ نيويورك - د ب أ: رغم تكرار الحديث عن استخدام السلع الأساسية والمواد الخام التي تنتجها الدول كورقة ضغط في أي صراع، فإن الواقع يقول عكس ذلك، وأن تلك السلع ليست أسلحة في أي نزاع. فخلال 24 ساعة بعد توقيع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين مرسوما يعترف باستقلال منطقتي دونستك ولوهانسك الانفصاليين عن أوكرانيا وإرسال ما سماها «قوات حفظ سلام»، إلى المنطقتين يوم الثلاثاء الماضي اشترى الاتحاد الأوروبي وبريطانيا والولايات المتحدة حوالي 3.5 مليون برميل من النفط الخام والمنتجات النفطية الروسية تزيد قيمتها عن 350 مليون دولار حسب الأسعار الحالية. بالإضافة إلى ذلك من المحتمل أن تكون الدول الغربية قد اشترت ما قيمته 250 مليون دولار من الغاز الطبيعي، وما قيمته ملايين الدولارات من الألومنيوم والتيتانيوم والتيتانيوم وغيرها من المواد الخام من روسيا خلال أسابيع نفسها. وسبب المحلل الاقتصادي خافيير بلاس فإن الأمور تستضي على هذا النحو على الأقل حتى الآن رغم الحديث الغربي القوي عن فرض عقوبات صارمة على روسيا. فالولايات المتحدة وحلفاؤها الأوروبيون سيواصلون شراء الغاز الطبيعي الروسي، وستتواصل روسيا بيع الغاز لهم. ويدرك كلا الجانبين حجم التناقض في هذا المشهد، فالغربي يعرف أن السواد الخام هي البقرة الحلوب بالنسبة للرئيس بوتين بفضل الارتفاع الشديد لأسعار

## خبراء غربيون يتوقعون وأخرون يستبعدون: انهيار دفاعات روسيا الاقتصادية مستقبلاً تحت ضغط العقوبات

في المقابل أكد كريستوفر ديميك، مسؤول الأبحاث والاستراتيجية في «سكسكو بنك» في مقابلة أمس الجمعة أن تأثيرات العقوبات الاقتصادية التي فرضت حتى الآن على روسيا هي «على الأرجح هامشية جدا» بالنسبة إلى موسكو. ورأى أن موسكو استجفت واستعدت لتشديد العقوبات الغربية عليها، وقالت أن تأثيرها قد يكون هائلا على اقتصادات الدول التي فرضتها. وفيما يلي ما جاء في مقابلة الخبير: سؤال: ما تأثير العقوبات الغربية الراهنة على الاقتصاد الروسي؟ جواب: «هو على الأرجح هامشي جدا لسببين. نحن أمام اقتصاد يتمتع بمستوى قياسي من الاحتياطات النقدية، وهذا يشكل صمام أمان بالغ الأهمية. النقطة الثانية هي أننا شهدنا في الأعوام الأخيرة، على صعيد الميزان التجاري فائضا ملحوظا جدا. الاقتصاد الروسي لا يحتاج، بالنسبة إلى الكيانات الحكومية على الأقل، إلى اللجوء للأسواق المالية العالمية منذ العام 2014، نحن أراء اقتصاد بات مقاوما جدا. السبب الثاني لقد شهدنا تكثيفا بالغ الأهمية للعلاقات التجارية مع الصين عبر عقود لتصدير الغاز وقعت لمدة 25 عاما (...) وإذا نظرنا إلى احتياطات المصرف المركزي الروسي (...) لاحظنا حصول عملية تنوع فعليه (مع اليونان إضافة إلى كميات كبيرة من الذهب، الأمر الذي يجعل الاقتصاد الروسي أقل ارتباطا إلى حد بعيد لنظام الدولار. واعتقد أن السبب هو استباق روسيا لفرصية تشديد العقوبات.

لكنه أشار إلى أن روسيا ستدفع ثمن هذا النوع من الالتقاء الذاتي، حيث يعجز عزلتها عن الاقتصاد والأسواق والاستثمار العالمي. وقال ستعلم روسيا بصورة أساسية على أنها دولة معادية معزولة عن التدفقات المالية العالمية التي تبني المستويات المعيشية للأفراد والدول والإنتاجية وروحية الشركات. وعلامات الضعف الاقتصادي موجودة بالفعل، ذلك أن دخول الأسر الروسية ما زالت أقل من مستويات 2014. وفي 2019 جائحة كوفيد-19، قدر البنك الدولي قيمة الناتج الاقتصادي السنوي بقيمة 1.66 تريليون دولار وهو رقم أقل بكثير من حجم نظيره في 2013 والذي بلغ 2.2 تريليون دولار.

## أسعار النفط تلتقط أنفاسها مع التوغل الروسي في أوكرانيا

■ لندن - رويترز: انخفضت أسعار النفط أمس الجمعة بعد زيادات حادة خلال الجلسة بسبب مخاوف من احتمال اضطراب الإمدادات الدولية بعد فرض عقوبات على روسيا المصدرة للنفط.

وانخفضت العقود الآجلة لخام برنت القياسي العالمي لشهر أبريل/نيسان 1.06 دولار أو 1.1 بالمئة إلى 98.02 دولار للبرميل في الساعة 1453 بتوقيت غرينتش بعد صعودها إلى 101.99 دولار، وتراجعت عقود مايو/أيار 64 سنتا أو 0.7 بالمئة إلى 94.78 دولار للبرميل، وتراجعت عقود خام القياس الأمريكي (غرب تكساس الوسيط) 31 سنتا أو 0.3 بالمئة إلى 92.50 دولار للبرميل بعد أن سجل أعلى مستوى خلال الجلسة عند 95.64 دولار.

ودفع غزو روسيا لأوكرانيا الأسعار إلى تجاوز 100 دولار للبرميل لأول مرة منذ 2014 ولاس خام برنت 105 دولارات للبرميل.

وردا على الغزو فرض الرئيس الأمريكي جو بايدن مجموعة عقوبات أمس الأول، وهي إجراءات تهدف لعرقلة قدرة روسيا على استخدام العملات الرئيسية فضلا عن عقوبات على بعض البنوك والمؤسسات المملوكة للدولة.

كما فرضت بريطانيا واليابان وكندا وأستراليا والاتحاد الأوروبي عقوبات تشمل خطوة اتخذتها ألمانيا بوقف رخصة تطوير خط أنابيب غاز روسي بتكلفة 11 مليار دولار.

لكن مسؤولا أمريكيا قال إن إمدادات الغاز والنفط الروسية غير مستهدفة على وجه التحديد بالعقوبات، وقال بايدين أيضا إن الولايات المتحدة تعمل مع دول أخرى على الإفراج المشترك عن كميات إضافية من النفط الخام من احتياطياتها الاستراتيجية.

وروسيا ثاني أكبر منتج للخام في العالم ومورد رئيسي للغاز الطبيعي إلى أوروبا، وتجمع منظمة البلدان المصدرة للنفط وحلفاؤها ومنهم روسيا أو التكتل المعروف باسم «أوبك+»، يوم الأربعاء المقبل لتحديد ما إن كانوا سيلتزمون بانفاق الإنتاج الذي يقضي بزيادة الإنتاج 400 ألف برميل يوميا في أبريل/نيسان.

غير أن مصادر في المجموعة أفادوا أنها لن تستجيب لدعوات الدول الغربية لزيادة إمداداتها عما هو مقرر.

يزداد الطلب العالمي مع انحسار القيود الصحية المفروضة لمكافحة كوفيد-19.

\* ما هو التأثير على المناخ؟ مع ارتفاع أسعار النفط، تزداد الحوافز للمضي أعمق في استخراجها، سواء بالنسبة للنفط الصخري الذي أصبحت الولايات المتحدة قبل الوباء المنتج الأول له في العالم بفضل تقنية التصنيع المائي، أو النفط الرملي الكندي.

ويهدد ذلك بالحد من جهود خفض الاعتماد على الطاقات الأحفورية في العالم، في وقت يتعثرها المدافعون عن البيئة بالأساس غير كافية لإطلاقا.

غير أن ارتفاع الأسعار والارتباك القوي للطاقات الأحفورية يمكن على العكس أن يشجع على مزيد من الالتزام بالتحول في مجال الطاقة.

وأوضح توماس بيلران كارلان أن «الصدمة النفطية عام 1973 أثارت رد فعل سياسيا حقيقيا من خلال خفض استهلاك الطاقة وتطوير كفاءة الطاقة في المباني واعتماد الطاقة النووية»، وأكد فينسترا جوفينز «إن كان ثمة حاجة إلى حجة قوية لتسريع الانتقال في مجال الطاقة، فهذا هو أماننا».

فالعديد من المنتجات، من خضر وفاكهة وسلع مصنعة، يتم نقلها من المنتج إلى المستهلك في شاحنات أو بوخار أو طائرات عبر طرق التجارة العالمية المستهدفة لكميات كبرى من الوقود.

ومن المحتمل أن تتواصل فورة الأسعار، وتتوقع شركة كابيتال إيكونوميكس للدراسات أن يصل برميل النفط إلى 140 دولارا إذا استمر تقادم الوضع في أوكرانيا.

\* هل الاقتصاد العالمي في خطر؟ أقر فينسترا جوبينز، مسؤول الإستراتيجية في شركة الاستشارة «جي بي مورغان إيه إم»، رداً على أسئلة وكالة فرانس برس بان ارتفاع أسعار الخام هو بمثابة «صدمة» للاقتصاد، حتى لو أنه أقل خطورة من عواقب وباء كوفيد-19.

«هذه الصدمة ستطيل أمد التضخم الذي تعانیه الأسر حاليا فيما يعجز قادة الدول عن ضبطه، وتوقع «صندوق النقد الدولي» في أرقامه الأخيرة في كانون الثاني/يناير نسبة تضخم قدرها 3.9٪ في الاقتصادات المتطورة و 5.9٪ في الاقتصادات الناشئة والنامية.

ولفتت مذكرة لينك «غولدمان ساكس» مؤخرا إلى أن المخاوف أكبر في الدول الناشئة

■ باريس - أ ف ب: معزل عن التسبب بزيادة أسعار الوقود على المستهلكين، يطرح ارتفاع أسعار النفط إلى ما فوق مئة دولار للبرميل خطراً على الاقتصاد العالمي الخارج للتو من أزمة كوفيد-19 والرتبه يشده حتى الآن للذهب الأسود.

\* هل يكون المستهلكون والشركات أوائل الضحايا؟ لم يسبق أن بلغ سعر البنتزين في المحطات هذا الحد في عدد متزايد من الدول، من المملكة المتحدة إلى فرنسا وألمانيا وسواها.

ومن المفترض منطقياً أن تستمر أسعار الوقود في الارتفاع مع تواصل ارتفاع أسعار النفط التي زادت بأكثر من 30٪ منذ الأول من كانون الثاني/يناير.

من جهة الشركات، فإن قطاعي النقل، بدءاً بالنقل الجوي، والصناعة هما في الخط الأمامي، وتتعرض لزيادة تكاليف الإنتاج والتشغيل فيما على الأسعار.

وأوضح توماس بيلران كارلان، مدير مركز الطاقة في «معهد جاك دولور الأوروبي» أن سعر البرميل بحدسه دولار سيعكس «على أسعار العديد من المنتجات الأخرى لأن النفط في كل مكان، في كل

غرض نستخدمه أو منتج نستهلكه».

## طيران الإمارات قد تلغي صفقة طائرات «بوينغ 777 إكس»

■ دبي - رويترز: قال تيم كلارك، رئيس «شركة طيران الإمارات» المملوكة لإمارة دبي أن الشركة قد تلغي صفقة شراء طائرات ركاب من طراز «بوينغ 777 إكس» إذا تجاوز موعد دخول هذا الطراز الخدمة نهاية عام 2023.

وأوضح في حديث لمجلة «إير لاين ريتيغز» المتخصصة في هذا المجال «بصراحة، إذا تجاوز الموعد عام 2023 واستمر لعام آخر، فمن المحتمل أن تلغي البرنامج»، وأضاف «ماذا يمكننا أن نفعل غير ذلك؟ لا يمكننا الاستمرار على هذا النحو. على بوينغ فعلا العمل بشكل أفضل وإيجاد حل».

وتشير بيانات الصناعة إلى أن «طيران الإمارات» هي أكبر شركة طيران دولية في العالم وأكبر مستخدم للطائرات ذات الجسم العريض.

وقال كلارك «لا نتسنى أنه كان من المزمع أصلا تسليم الطائرة في أبريل 2020 وأصبح الآن 2024 إذا حافظنا الحظ. يوجد تأخير الآن لمدة أربع سنوات في البرنامج. وإذا احتجوا عاما آخر، سنستاءل إذا كانت جاهزة للتشغيل أم لا، ما المشكلة فيها؟»

ولم تعلق «بوينغ» على الأمر على الفور.

وتعد «طيران الإمارات» أكبر مشتر للنسخة المطورة من طائرة «بوينغ 777».

ويواجه الطراز الجديد تدقيقا إضافيا وتأخيرات في إصدار الشهادات في أعقاب أزمة السلامة المتعلقة بطائرات «737 ماكس».

ومن المقرر أن يتم اعتماد الطائرة في منتصف عام 2023، لكن كلارك، الذي أعرب عن إحباطه بسبب التأخيرات السابقة، قال للمجلة أن «بوينغ» أعطت ردا مشروطا عندما سأل عما إذا كان تاريخ اعتماد الطائرة لا يزال كما هو.

## أبوظبي تدرس بيع أسهمها في «أويل سيرف»

■ دبي - رويترز: قال مصدران مطلعان لرويتزر أن «مجلس أبوظبي للاستثمار» المدعوم من الدولة وشركة الأسهم الخاصة الأمريكية «لايم روك بارترنز» يدرسان بيع حصتها في شركة «أويل سيرف» لخدمات حقول النفط ومقرها دبي.

وقال المصدران اللذان طلبا عدم نشر اسميهما أن الأمر غير معلن، إن «مجلس أبوظبي للاستثمار» المملوك لشركة «مبادلة للاستثمار»، الحكومية وشركة «لايم روك بارترنز» تدرسان خيارات استثمارتهما.

وأضاف المصدران أن المناقشات ما زالت في مراحل مبكرة للغاية، ويفكر الطرفان في خيارات مثل البيع أو الطرح العام.

ويكتسب نشاط الشركة رخصا في الخليج بعد سلسلة من عمليات الاندماج والاستحواذ وازدهار الطرح العام الأولي في قطاع الطاقة العام الماضي.

## احتياطي القمح يكفي لبنان لأقل من شهر ويفضي حاجة تونس حتى نهاية حزيران



داخل متجر لبيع الخبز المدعوم في بيروت

الذئ، و مليون طن شعير)، وفق ديوان الحبوب (حكومي). ويتم تعديل واردات الحبوب في تونس تبعا لعدلات الإنتاج المحلي. وبلغ الإنتاج تونس من الحبوب 8.1 مليون قنطار (1.15 مليون طن) في 2021، منها 7.5 مليون قنطار من القمح الصلب والبقية قمح لينّ وشعير. و يبلغ معدّل واردات البلاد من الحبوب ضعف الإنتاج المحلي أكثر من نصفها يأتي من روسيا وأوكرانيا.

مثل الأرجنتين والأوروغواي وبلغاريا ورومانيا بالنسبة للقمح اللين أساسا، وفرنسا بالنسبة لشعير العلف».

وأكد البيان على أن «كل الجهود متجهة خلال هذه الفترة لتأمين وصول الشاحنات المتعاقدة عليها إلى الموانئ التونسية».

ويبلغ استهلاك تونس من الحبوب 3.4 مليون طن (1.2 مليون طن لكل من القمح الصلب والقمح

وذكرت وزارة الزراعة التونسية في منشور عبر فيسبوك أن «حاجيات البلاد من الحبوب مؤمنة حتى نهاية مايو/أيار المقبل بالنسبة للقمح الصلب والشعير، وإلى نهاية يونيو/حزيران بالنسبة للقمح اللين»، وأضافت أن تونس «ستستكون خلال هذه المرحلة في منأى عن الاضطرابات الناتجة عن الصراعات في منطقة حوض البحر الأسود، باعتبار أن المزدوين قاموا بالتحول لمصادر أخرى

■ بيروت/تونس - وكالات الأنباء: قال وزير الاقتصاد اللبناني أمين سلام لرويتزر أمس الجمعة أن احتياطي لبنان من القمح تكفي لمدة شهر على الأكثر، وأن الحكومة تسعى لعقد اتفاقات استيراد من دول مختلفة وسط مخاوف في السوق بسبب الأزمة الأوكرانية.

وأضاف سلام أن الدولة، التي تستورد ما يقرب من 60 في المئة من احتياجاتها من القمح من أوكرانيا، تجري محادثات مع دول أخرى لاستيراد القمح بما في ذلك الولايات المتحدة والهند وفرنسا وبعض الدول الأوروبية الأخرى. وأضاف «لا نريد خلق حالة من الذعر... لدينا مؤشرات إيجابية».

وذكرت صوامع القمح الرئيسية في لبنان في انفجار مرفأ بيروت عام 2020، ومنذ ذلك الحين لا تملك البلاد سعة كافية لتخزين إمدادات تزيد عن شهر واحد.

وقال سلام في مؤتمر صحفي إن الدولة تسعى للتوصل إلى اتفاقيات بشأن استيراد القمح بأسعار مناسبة لتأمين احتياطيات تصل إلى شهرين، وأضاف «نقطة مهمة جدا أن نستطيع أخذ التزامات من بعض الدول وبعض الشركات بأسعار مخفضة ونشتريها ونحجزها ونأمن على القليل لشهر أو شهرين من مخزون القمح».

وقال وزير التربية ووزير الاعلام بالوكالة عباس الحلبي بعد اجتماع لمجلس الوزراء أن الحكومة وافقت على تخصيص أموال لشراء 50 ألف طن قمح مستورد عند الحاجة.

وقال سلام في مؤتمر صحفي إن هذه الكمية تكفي لاستهلاك شهر، مضيفا أن الحكومة ستصرف بسرعة في وقت مبكر من يوم الاثنين لتأمين صفقات استيراد قبل زيادة الأسعار.

وفي وقت سابق أمس، قال جريس بربراري، مدير عام الحبوب والشمندر السكري، في وزارة الاقتصاد والتجارة لرويتزر أن احتياطيات لبنان من القمح تكفي لمدة تتراوح بين شهر ونصف وشهرين.

وهيئة ثانية قالت الحكومة التونسية أمس أنها أمنت مخزونا من القمح حتى يونيو/حزيران المقبل.

## سنغافورة تسعى بقوة لتصبح المركز المالي الرئيسي لآسيا بديلاً لهونغ كونغ

وعدد اختبارات الكشف عن كورونا، رغم زيادة الإصابات. ورغم أن البيانات الرسمية لا تشير إلى عدد الشركات التي انتقلت من هونغ كونغ إلى سنغافورة، ثمة دلائل مؤثرة وبيانات من موقع «لينكد إن» على تزايد العدد.

لكن بالنظر إلى عدد من المعايير التي تحدد ماهية «المركز المالي»، لا تزال سنغافورة يتفوقها الكثير. فرغم جهود بذلت مؤخرا لدعم سوق الأسهم المحلية، لا تزال هذه السوق كالتقير، فقد بلغ متوسط حجم التداول اليومي في بورصة سنغافورة خلال شهر كانون الثاني/يناير الماضي 890 مليون دولار أمريكي، مقابل 16.5 مليار دولار في هونغ كونغ. كما أن القيمة السوقية للأسهم المتداولة في هونغ كونغ تعادل ثمانية أمثال تلك في سنغافورة. ويفسر ذلك سبب لجوء مشروعات ناشئة رئيسية - مثل شركة «غراب هولنغ» صاحبة أكبر تطبيق لخدمات نقل الركاب في سنغافورة- لإدراج أسهمها في بورصة نيويورك العام الماضي.

ورغم ذلك، تتمتع سنغافورة بمزيد من التنافسية فيما يتعلق بجذب

■ وأشنغن - د ب أ: في ظل العزلة السريعة لهونغ كونغ عن باقي العالم، ثارت تساؤلات بين المديرين التنفيذيين في مجال الأعمال والمستثمرين والعمل الأجنبي بشأن ما إذا كانت سنغافورة تسعى للحلول محل الإقليم التابع للصين، لتصبح المركز المالي الرئيسي لآسيا.

وتقول الكتبة المتخصصة بالمشايات الاقتصادية راشيل روزنتال في تحليل لوكالة بلومبرغ للأنباء ولتحليلات الاقتصادية أنه إذا كان ذلك طموح سنغافورة بالفعل، فثمة حاجة لإجراء نقاش بشأن مسائل عديدة. وترى أن المركزين الماليين يكلمان بعضهما البعض، وليس في وضع تنافس.

وتعتبر الكتبة أن الوضع في هونغ كونغ متدهور، حيث قلب تقشي المتحورة أوميكرون خلال الأسابيع الماضية، سياسة الحكومة لتحقيق «صفراءصابات» رأسا على عقب، وأجبرها على فرض إجراءات قاسية لاحتواء الجائحة.

وبالقارنة، تعد سنغافورة بمقايمة الفردوس. فبعد إخفاق أولي في رد الفعل تجاه تفشي أوميكرون، بدأت الحكومة تتعامل مع التفشي الأخير للجائحة بهدوء، حيث خففت أمام القادمين إليها شروط الخضوع للحجر الصحي،

المحليين، وقد رفعت الحكومة الحد الأدنى لرواتب موظفي الأعمال المكتبية في آخر موازنة لها. ويعتمد الاقتصاد السنغافوري بقوة على العمال الأجانب، ويشكل غير المقيمين حوالي 27٪ من إجمالي السكان.

وتشير الكتبة روزنتال إلى انقسام في سنغافورة في هذا الشأن، وقالت إن القضية كانت محل نقاش برلماني استمر عشر ساعات العام الماضي.

وفي هوء، يزداد عدد الشركات التي تعلن عن خطط طوارئ في هونغ كونغ، حيث يشعر المسؤولون بالقلق خشية تداعيات تطبيق إجراءات أكثر صرامة، وأشوار سكان، محليون وأجانب، إلى تشديد بكين قبضتها على المدينة، كسبب للرحيل عنها، وسجل عدد المغادرين أرقاما قياسية.

وتقول روزنتال في ختام تحليلها إنه طالما ظلت الصين سوقا ترغبه الشركات، سستظل هونغ كونغ منصة حيوية، حيث يريد المصرفيون، على سبيل المثال، أن يكونوا قريبين من عملائهم، لكن حال سقوطها في أزمة، قد تبدأ القدرة على العيش مع كوفيد-19 - في تجاوز هذه الخدمات اللوجستية الجذابة.

الثروات - ليس فقط من الصين، بل أيضا من الهند وإندونيسيا، وماليزيا. وبلغ حجم الأصول التي يجم إدارتها في المدينة الدولة 3.5 مليار دولار أمريكي بنهاية عام 2020، مقارنة بـ 4.5 مليار دولار أمريكي في هونغ كونغ.

وفي حين أخذت سنغافورة خطوات لسد هذه الفجوة، أعلنت الحكومة يوم الجمعة الماضية زيادة الضريبة على الأثرياء بواقع 1٪. ولم تقف هونغ كونغ ساحة، حيث سعت البنوك بقوة إلى جذب رؤوس الأموال من البر الرئيسي الصيني.

أما فيما يخص الجوانب المالية الثيرة، والسرعية، مثل العملات الرقمية، فالتنافس متقارب بين البلدين، وكانت هونغ كونغ حذرة في تعاملها، في حين عززت سنغافورة مكانتها العام الماضي كمركز عالمي لتداول هذه العملات.

ومن العوامل الرئيسية في إطار المنافسة بين المركزين الماليين، تسهيل توظيف العمال الأجانب، حيث أن التقدم للحصول على تأشيرة دخول لهونغ كونغ في الأحوال العادية سهل ومرجح، ويضمن مطالبات قليلة من أرباب العمل. أما في سنغافورة، فهناك قواعد أشد صرامة تتعلق بتعيين السكان

والإلكترونية المستعملة، لا سيما إلى غانا ونيجيريا.

ويخشى إيف إيكوبو، رئيس منظمة «الكوكب الأضر» غير الحكومية في الكونغو الديمقراطية، من أن ثمة «خطرا كبيرا في أن ترى كل نفايات البلدان الصناعية مرمية هنا في أفريقيا».

في أفريقيا».

في أفريقيا».

## بلدان افريقيا تحاول توحيد جهودها كي لا تتحول إلى «مكب» لنفايات العالم من البلاستيك

ألف شخص. وأوضحت نهلانها سيببسي من منظمة «غرينبيس أفريقيا» ومقرها جوهانسبرغ «لا اعتقد أن الدول الأفريقية ستستخذ موقفا موحدا بالكامل» في نيروبي، مضيفة «بلدان مثل جنوب أفريقيا التي لديها صناعة بلاستيك متجدرة» ستستسلط الضوء أكثر على «فرص العمل» المرتبطة بالبلاستيك، لكن أيضا على مساهمة القطاع في الأموال الضريبية.

وترتدي هذه الحجة أهمية كبيرة في بلد 65٪ من شبابه عاطلون عن العمل.

ويرى إيف إيكوبو أنه «سيكون من الصعب جدا على بلداننا أن نتحد لحظر دخول البلاستيك لقطاع البلاستيك الذي يوفر مصدرا للأموال ورأس المال»، و«هنا أهمية مواصلة الضغط من أجل عدم التضحية بمستقبل القارة».

في الغالب غير مطبقة أو يتم تنفيذها بصورة خاطئة.

وفي إطار «الحرص على التوفيق بين استمرار الأنشطة الاقتصادية وحماية البيئة» أشارت مذكرة موجهة من الجمعية الاقتصادية لدول غرب أفريقيا إلى وكالة فرانس برس على أنها «يصدد الانتهاء من مشروع لائحة بشأن مواءمة القواعد الوطنية». مع ذلك، فإن الدول الأعضاء «لم توافق بعد (...) على موعد نهائي لوقف استيراد المواد البلاستيكية».

يعود نقص التزام الحكومات باتخاذ إجراءات مصادرة إلى التأثير الاقتصادي والاجتماعي لقطاع البلاستيك الذي يوفر فرص عمل في بلدان كثيرة بينها جنوب أفريقيا. القوة الاقتصادية الكبرى في القارة حيث يعمل في القطاع حوالي 65

الإحصاءات المتعلقة بأفريقيا «عقبة رئيسية» في هذا المجال. وقال عثمان دابادجي رئيس شبكة التجار للمياه والصرف الصحي غير الحكومية «لا شك في أنه إذا لم يتم فعل أي شيء في غضون سنوات قليلة، ستصبح أفريقيا سلة قمامة حقيقية للأكياس والنفايات البلاستيكية».

وأثار قرار الصين العام 2018 حظر استيراد النفايات البلاستيكية، وأعقبته قرارات مماثلة من دول آسيوية أخرى مثل الفلبين وماليزيا. مخاوف من أن تتطلع الدول الغنية إلى القارة الأفريقية للتخلص من هذه المخلفات.

وتبدو هذه المخاوف مبررة نظرا إلى أن البلدان الغنية ترسل أصلا إلى القارة السمراء نفايات لها من منتجات ومواد خطرة أخرى مثل البطاريات أو المكونات الكهربائية

المحيطات والمناطق الريفية، وتهدد الحيوانات والنباتات والبشر.

ويقول الراعي النيجيري هاما عبدللي المقيم قرب نيامي «هذه الأكياس (البلاستيكية) قاتلة فعلا وتقتضي على حيواناتنا ببطء عندما تروعي العشب الممزوج بالبلاستيك».

وبسبب النقص في جمع النفايات والافتقار إلى صناعات إعادة التدوير، «تتزايد النفايات البلاستيكية في أفريقيا»، حسب تقرير صدر أخيرا عن برنامج الأمم المتحدة للبيئة، ما يشكل «تهديدا كبيرا للبيئة واقتصادات القارة».

ويتنتج العالم سنويا 300 مليون طن من النفايات البلاستيكية، لا يتم تدوير سوى 10٪ منها، وينتهي 11 مليون طن منها في المحيطات، والباقي إما يتم حرقها أو تلقى في المكبات. ووفق الأمم المتحدة، يشكل «نقص



تبعات الغزو الروسي

باريس - آ ف ب: جزء الاتحاد الأوروبي لكرة القدم مدينة سان بيترسبورغ الروسية من استضافة نهائي دوري أبطال أوروبا إثر الغزو الروسي لأوكرانيا ومنحه لاستاد "دو فرانس" في العاصمة الفرنسية باريس، كما قرر إقامة المباريات القارية لروسيا وأوكرانيا على أرض محايدة.

وستقام المباراة النهائية لدوري الأبطال في 28 أيار/مايو في الملعب الباريسي الذي استضاف نهائي 2006. ووصف الكرملين قرار اليويفا بـ "المؤسف" وقال المتحدث باسم الرئاسة الروسية دميتري بيسكوف: "كانت سان بيترسبورغ ستوفر الظروف المثالية لمرحان عروى مماثل". وكان اليويفا دعا إلى اجتماع طارئ "لتقييم الوضع" واتخاذ جميع القرارات اللازمة، في ما يتعلق بغزو روسيا العسكري لأوكرانيا، مؤكداً أنه "يدين بشدة" الغزو. وسبق أن نقل آخر نهائيين في دوري أبطال أوروبا بسبب جائحة كورونا من مدينة إسطنبول التركية إلى نيبوتون وبورتو في البرتغال عامي 2020 و2021. وأقيم نهائي دوري الأبطال للمرة في روسيا عام 2008، عندما تفوق مانشستر يونايتد على تشلسي ببركات الترجيح على ملعب "لوجنيكي" في موسكو. كما قرر اليويفا إقامة المباريات الدولية الأوروبية البيئية للاندية والمنتخبات الروسية والأوكرانية على أرض محايدة "حتى أشعار آخر". ويتعلق الأمر بسياراتك موسكو الذي ضمن تاهله إلى دور الـ16 للدوري الأوروبي (يوروليج)، لكنه لا يتعلق، حتى الآن، بمباراة الملحق المؤهل إلى مونديال قطر 2022 ضد بولندا المقررة في موسكو في 24 آذار/مارس المقبل، لأن مصير هذه المباراة مرتبط بقرار من الفيفا. وكان رئيس الفيفا جاني إنفانتينو عبر عن قلقه من الوضع "المتساوي والمخيف" في أوكرانيا قائلا: "الفيفا يدين استعمال روسيا للقوة. العنف ليس حلاً أبداً. ندعو جميع الأطراف إلى استتباب الأمن من خلال الحوار البناء". وحذر من أن "الفيفا سيواصل مراقبة الوضع والتطورات المتعلقة بمباريات تصفيات كأس العالم وسيتم الإعلان عنها في الوقت المناسب".



لاعبو نابولي وبرشلونة أمام لافتة كبيرة تدعو إلى إيقاف الحرب

محدث باسم النادي: "في ضوء الأحداث الجارية في أوكرانيا قربنا الانسحاب من اتفاق الرعاية مع إيروفوت. نتقدم بقلق جمهورنا حول العالم ونقدم الدعم والتعاطف لمن تأثروا بالأحداث". وبعد الغزو منعت بريطانيا إيروفوت من الهبوط في مطاراتها بعد سحب ترخيص عمل الشركة في بريطانيا. وكان يوفايتد ارتبط بعقد رعاية مع الخطوط الروسية في 2013 بعد انتهاء الشراكة مع الخطوط التركية. وأعلن الاتحاد الدولي للترجيح تأجيل منافسات التزلج الحر لسابقة "سكي كروس" التي كان من المفترض أن تقام في عطلة نهاية هذا الأسبوع في روسيا، في أعقاب غزو أوكرانيا. وذكر البيان: "بعد مشاورات وثيقة مع أصحاب المصلحة، قرر الاتحاد الدولي للترجيح أنه من أجل سلامة جميع المشاركين وللحفاظ على نزاهة كأس العالم، فإن كل الأحداث التي كان مقرراً إقامتها في روسيا بداية من الآن وحتى نهاية موسم 2021/2022 سيتم إلغاؤها أو نقلها لمكان آخر". وستتأثر بطولة الفجر التزلجي للسيدات في نينجي وتشايكوفسكي التي ستقام الشهر المقبل، بالإضافة لسباقات اختراق الضاحية في تومين.

والعبر رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون الخميس أنه "لا توجد فرصة لروسيا لاستضافة مباريات أوروبية في الأسابيع المقبلة" وروسيا منبذة، لا توجد فرصة لاستضافة بطولة في روسيا التي تغزو دولاً ذات سيادة". وطالبت اتحادات كرة القدم في بولندا والسويد وتشيكيا في بيان مشترك نقل مباريات مقررة لها في روسيا ضمن الملحق المؤهل لمونديال 2022 المقررة في 24 و29 آذار/مارس. وأوقعت القرعة بولندا والسويد وتشيكيا في المسار الثاني مع روسيا، حيث تستضيف الأخيرة الأولى في نصف النهائي، على أن تلاقى في حال فوزها السويد وأوكرانيا في النهائي.

خلال الرياضية والمثل الأوليية" ووجوب احترام هذه الهدنة قبل 7 أيام من انطلاق الألعاب الأولمبية الشتوية التي أقيمت من 4 إلى 20 شباط/فبراير الحالي وحتى 7 أيام بعد الألعاب البارالمبية المقررة من 4 إلى 13 آذار/مارس المقبل. ويشهد القرار على أهمية التعاون بين مختلف الدول لتطبيق الهدنة الأولمبية حول العالم ويؤكد على دور اللجنة الأولمبية والبارالمبية والأمم المتحدة في هذا الصدد".

يذكر أن روسيا مدانة ضمن فضيحة تنشيط ممنهج وتم فرض عقوبات عليها في سياق تورط العديد من المسؤولين الكبار وعملاء المخابرات لسنوات طويلة، ولا سيما في الألعاب الشتوية في سوتشي في عام 2014. ورغم الكشف عن نظام التنشيط المنهج من مستفيدين منه، وإجراء السلطات تحقيقات مكثفة بهذا الشأن وتأكيد هذه الاتهامات، انكرت موسكو دائماً الحقائق، ورتت في هذه الاتهامات مؤامرة غربية لتشويه سمعة روسيا. وشارك رياضيو روسيا في الألعاب الأولمبية الشتوية الأخيرة في بكين تحت اسم اللجنة الأولمبية الروسية.

قال مانستشر يوفايتد الإنجليزي لكرة القدم إنه انسحب من عقد رعاية مع الخطوط الجوية الروسية (إيروفوت) بعدما غزت القوات الروسية أراضي الجارة أوكرانيا. وقال

محدث باسم النادي: "في ضوء الأحداث الجارية في أوكرانيا قربنا الانسحاب من اتفاق الرعاية مع إيروفوت. نتقدم بقلق جمهورنا حول العالم ونقدم الدعم والتعاطف لمن تأثروا بالأحداث". وبعد الغزو منعت بريطانيا إيروفوت من الهبوط في مطاراتها بعد سحب ترخيص عمل الشركة في بريطانيا. وكان يوفايتد ارتبط بعقد رعاية مع الخطوط الروسية في 2013 بعد انتهاء الشراكة مع الخطوط التركية. وأعلن الاتحاد الدولي للترجيح تأجيل منافسات التزلج الحر لسابقة "سكي كروس" التي كان من المفترض أن تقام في عطلة نهاية هذا الأسبوع في روسيا، في أعقاب غزو أوكرانيا. وذكر البيان: "بعد مشاورات وثيقة مع أصحاب المصلحة، قرر الاتحاد الدولي للترجيح أنه من أجل سلامة جميع المشاركين وللحفاظ على نزاهة كأس العالم، فإن كل الأحداث التي كان مقرراً إقامتها في روسيا بداية من الآن وحتى نهاية موسم 2021/2022 سيتم إلغاؤها أو نقلها لمكان آخر". وستتأثر بطولة الفجر التزلجي للسيدات في نينجي وتشايكوفسكي التي ستقام الشهر المقبل، بالإضافة لسباقات اختراق الضاحية في تومين.

قال مانستشر يوفايتد الإنجليزي لكرة القدم إنه انسحب من عقد رعاية مع الخطوط الجوية الروسية (إيروفوت) بعدما غزت القوات الروسية أراضي الجارة أوكرانيا. وقال

مدفيديف يحتفل بتربيعة على عرش التصنيف بأفضل طريقة بانتظار الثأر من نادال



مدفيديف لعب وانتصر بالوان العلم الروسي ويتطلع للقاء نادال

تومي بول في مباراة بدت سهلة جداً على الإسباني بعدما حسم المجموعة الأولى نظيفة في 27 دقيقة، قبل أن يعاني كثيرا ليحسم الثانية في أكثر من ساعة وثلاثين دقيقة. والآن سيكون على الإسباني تقديم جهد مضاعف إذا أراد مواصلة سلسلة انتصاراته لأنه سيصطدم في دور الأربعة بمدفيديف الذي حرمه نادال من الفوز بلقبه الكبير الثاني، بعد الذي توج به الصيف الماضي في فلاشينغ ميدوز على حساب ديكوفيتش، بالفوز عليه في نهائي أستراليا بخمس مجموعات بعدما كان الروسي متقدماً بمجموعتين. وسيكون لقاء نصف النهائي المواجهة السادسة بين اللاعبين، ويتفوق نادال بشكل كبير بعد فوزه بأربع مقابل هزيمة واحدة كانت في نصف نهائي بطولة "آيه تي بي" الختامية عام 2020، فيما فاز على الروسي ثلاث مرات في 2019، أولها في نهائي بطولة كندا الألف نقطة للماسترز، ثم نهائي بطولة فلاشينغ ميدوز ودور المجموعات لبطولة "آي تي بي" الختامية، قبل أن يضيف الرابع الشهر الماضي، بطولة أستراليا. وفي النصف الثاني من قرعة الدورة المكسيكية، لم يجد اليوفاي ستيفانوس تسيتسيباس المصنف ثالثاً صعوبة تذكر في بلوغ نصف النهائي بفوزه على الأمريكي ماركوس جيرون 3-6 و3-6 و4-6 في ساعة و17 دقيقة، ليلتقي بالبريطاني كامرون نوري السادس الذي أنهى مشوار الألماني بيتر غويوفيتشيك بأكساحه 1-6 و6-5.

دورة أكابولكو

التي تقام في أكابولكو، المكسيك - آ ف ب: احتفل الروسي دانييل مدفيديف بتربيعة على عرش تصنيف رابطة المحترفين بأفضل طريقة من خلال بلوغ نصف نهائي دورة أكابولكو المكسيكية للتنس، حيث سيخوض مواجهة ثأرية مع الإسباني رافايل نادال. ودخل مدفيديف مباراة التي حسمها بسهولة تامة أمام الياباني يوشيهيتو نيشيوكا 2-6 و6-3 في ساعة و10 دقائق الخمس في أكابولكو، وهو ضامن لتصدره تصنيف المحترفين الذي يسجل الـ19 بعد خروج الصربي نوكا ديوكوفيتش من ربع نهائي دورة دبي. وتصدر ديوكوفيتش التصنيف العالمي على مدى 361 أسبوعاً في إنجاز قياسي، لكن كان يتعين على الصربي الذي حرم من الدفاع عن لقبه في بطولة أستراليا على خلفية قضية عدم تلقيه اللقاح المضاد لكورونا، أن يحقق نتيجة أفضل من مدفيديف في دبي والآن يتوج الأخير بلقب أكابولكو للاحتفاظ بهذا المركز. وتصدر مدفيديف كان سيتم بسببنايوها عدة، وحسم الأمر ببلوغه ربع النهائي في أكابولكو وفشل ديوكوفيتش في التأهل إلى نصف النهائي في دبي. والآن سيصحب مدفيديف ثالث روسي يتربع على الصدارة بعد يغيغني كالفينيكوف (1999) ومارات سافين (2000-2001) وأول لاعب يتصدر من خارج الرباعي الكبير (السويسري روجيه فيدر، نادال، ديوكوفيتش والبريطاني أندي موراي) منذ الأمريكي

دورة أكابولكو

التي تقام في أكابولكو، المكسيك - آ ف ب: احتفل الروسي دانييل مدفيديف بتربيعة على عرش تصنيف رابطة المحترفين بأفضل طريقة من خلال بلوغ نصف نهائي دورة أكابولكو المكسيكية للتنس، حيث سيخوض مواجهة ثأرية مع الإسباني رافايل نادال. ودخل مدفيديف مباراة التي حسمها بسهولة تامة أمام الياباني يوشيهيتو نيشيوكا 2-6 و6-3 في ساعة و10 دقائق الخمس في أكابولكو، وهو ضامن لتصدره تصنيف المحترفين الذي يسجل الـ19 بعد خروج الصربي نوكا ديوكوفيتش من ربع نهائي دورة دبي. وتصدر ديوكوفيتش التصنيف العالمي على مدى 361 أسبوعاً في إنجاز قياسي، لكن كان يتعين على الصربي الذي حرم من الدفاع عن لقبه في بطولة أستراليا على خلفية قضية عدم تلقيه اللقاح المضاد لكورونا، أن يحقق نتيجة أفضل من مدفيديف في دبي والآن يتوج الأخير بلقب أكابولكو للاحتفاظ بهذا المركز. وتصدر مدفيديف كان سيتم بسببنايوها عدة، وحسم الأمر ببلوغه ربع النهائي في أكابولكو وفشل ديوكوفيتش في التأهل إلى نصف النهائي في دبي. والآن سيصحب مدفيديف ثالث روسي يتربع على الصدارة بعد يغيغني كالفينيكوف (1999) ومارات سافين (2000-2001) وأول لاعب يتصدر من خارج الرباعي الكبير (السويسري روجيه فيدر، نادال، ديوكوفيتش والبريطاني أندي موراي) منذ الأمريكي

دورة دبي

التي تقام في دبي، الإمارات - آ ف ب: سقط الصربي نوكا ديوكوفيتش أمام التشيكي بيبي فيسيلي المصنف 123 عالمياً 6-4 و7-6 في ربع نهائي دورة دبي للتنس ليخسر بالتالي مركزه في صدارة التصنيف العالمي للروسية دانييل مدفيديف. وكان ديوكوفيتش يخوض أول دورة له عام 2022 بعد ترحيله من بطولة أستراليا إلى البطولات الأربع الكبرى لعدم تلقيه لقاح كورونا، ولم يتمكن بالتالي من الدفاع عن لقبه فكان من نصيب الإسباني المخضرم رافايل نادال الذي انقذ أيضاً بلقبه القياسي بعد الالقاء الكبرى (21) التي كان يقاسمها مع ديوكوفيتش والسويسري روجيه فيدر. كما أن الصربي كان يخوض أول دورة له منذ سقوطه مع منتخب صربيا في نصف نهائي كأس ديفيز في مدريد في مطلع كانون الأول/ديسمبر الماضي.

دورة دبي

التي تقام في دبي، الإمارات - آ ف ب: سقط الصربي نوكا ديوكوفيتش أمام التشيكي بيبي فيسيلي المصنف 123 عالمياً 6-4 و7-6 في ربع نهائي دورة دبي للتنس ليخسر بالتالي مركزه في صدارة التصنيف العالمي للروسية دانييل مدفيديف. وكان ديوكوفيتش يخوض أول دورة له عام 2022 بعد ترحيله من بطولة أستراليا إلى البطولات الأربع الكبرى لعدم تلقيه لقاح كورونا، ولم يتمكن بالتالي من الدفاع عن لقبه فكان من نصيب الإسباني المخضرم رافايل نادال الذي انقذ أيضاً بلقبه القياسي بعد الالقاء الكبرى (21) التي كان يقاسمها مع ديوكوفيتش والسويسري روجيه فيدر. كما أن الصربي كان يخوض أول دورة له منذ سقوطه مع منتخب صربيا في نصف نهائي كأس ديفيز في مدريد في مطلع كانون الأول/ديسمبر الماضي.

دورة دبي

التي تقام في دبي، الإمارات - آ ف ب: سقط الصربي نوكا ديوكوفيتش أمام التشيكي بيبي فيسيلي المصنف 123 عالمياً 6-4 و7-6 في ربع نهائي دورة دبي للتنس ليخسر بالتالي مركزه في صدارة التصنيف العالمي للروسية دانييل مدفيديف. وكان ديوكوفيتش يخوض أول دورة له عام 2022 بعد ترحيله من بطولة أستراليا إلى البطولات الأربع الكبرى لعدم تلقيه لقاح كورونا، ولم يتمكن بالتالي من الدفاع عن لقبه فكان من نصيب الإسباني المخضرم رافايل نادال الذي انقذ أيضاً بلقبه القياسي بعد الالقاء الكبرى (21) التي كان يقاسمها مع ديوكوفيتش والسويسري روجيه فيدر. كما أن الصربي كان يخوض أول دورة له منذ سقوطه مع منتخب صربيا في نصف نهائي كأس ديفيز في مدريد في مطلع كانون الأول/ديسمبر الماضي.

دورة دبي

التي تقام في دبي، الإمارات - آ ف ب: سقط الصربي نوكا ديوكوفيتش أمام التشيكي بيبي فيسيلي المصنف 123 عالمياً 6-4 و7-6 في ربع نهائي دورة دبي للتنس ليخسر بالتالي مركزه في صدارة التصنيف العالمي للروسية دانييل مدفيديف. وكان ديوكوفيتش يخوض أول دورة له عام 2022 بعد ترحيله من بطولة أستراليا إلى البطولات الأربع الكبرى لعدم تلقيه لقاح كورونا، ولم يتمكن بالتالي من الدفاع عن لقبه فكان من نصيب الإسباني المخضرم رافايل نادال الذي انقذ أيضاً بلقبه القياسي بعد الالقاء الكبرى (21) التي كان يقاسمها مع ديوكوفيتش والسويسري روجيه فيدر. كما أن الصربي كان يخوض أول دورة له منذ سقوطه مع منتخب صربيا في نصف نهائي كأس ديفيز في مدريد في مطلع كانون الأول/ديسمبر الماضي.

دورة دبي

التي تقام في دبي، الإمارات - آ ف ب: سقط الصربي نوكا ديوكوفيتش أمام التشيكي بيبي فيسيلي المصنف 123 عالمياً 6-4 و7-6 في ربع نهائي دورة دبي للتنس ليخسر بالتالي مركزه في صدارة التصنيف العالمي للروسية دانييل مدفيديف. وكان ديوكوفيتش يخوض أول دورة له عام 2022 بعد ترحيله من بطولة أستراليا إلى البطولات الأربع الكبرى لعدم تلقيه لقاح كورونا، ولم يتمكن بالتالي من الدفاع عن لقبه فكان من نصيب الإسباني المخضرم رافايل نادال الذي انقذ أيضاً بلقبه القياسي بعد الالقاء الكبرى (21) التي كان يقاسمها مع ديوكوفيتش والسويسري روجيه فيدر. كما أن الصربي كان يخوض أول دورة له منذ سقوطه مع منتخب صربيا في نصف نهائي كأس ديفيز في مدريد في مطلع كانون الأول/ديسمبر الماضي.

دورة دبي

التي تقام في دبي، الإمارات - آ ف ب: سقط الصربي نوكا ديوكوفيتش أمام التشيكي بيبي فيسيلي المصنف 123 عالمياً 6-4 و7-6 في ربع نهائي دورة دبي للتنس ليخسر بالتالي مركزه في صدارة التصنيف العالمي للروسية دانييل مدفيديف. وكان ديوكوفيتش يخوض أول دورة له عام 2022 بعد ترحيله من بطولة أستراليا إلى البطولات الأربع الكبرى لعدم تلقيه لقاح كورونا، ولم يتمكن بالتالي من الدفاع عن لقبه فكان من نصيب الإسباني المخضرم رافايل نادال الذي انقذ أيضاً بلقبه القياسي بعد الالقاء الكبرى (21) التي كان يقاسمها مع ديوكوفيتش والسويسري روجيه فيدر. كما أن الصربي كان يخوض أول دورة له منذ سقوطه مع منتخب صربيا في نصف نهائي كأس ديفيز في مدريد في مطلع كانون الأول/ديسمبر الماضي.

لحاح الملاعب

تيتي يتخلى عن تدريب منتخب البرازيل بعد مونديال 2022

ساو باولو - آ ف ب: أعلن مدرب منتخب البرازيل تيتي نيته التخلي عن منصبه بعد مونديال قطر 2022، حيث يُعيد حامل اللقب خمس مرات مرشحاً دائماً لتعزير رقمه القياسي. وقال تيتي البالغ 60 عاماً: "لا أريد أن أكذب، سابقي حتى نهاية المونديال". ويشرف تيتي على المنتخب منذ حزيران/يونيو 2016، ويأمل بأن ينهي مشواره بمجد التتويج العالمي، علماً أن بلاده أحرزت اللقب في 1958 و1962 و1970 و1994 و2002. وتابع تيتي: "أنا مركز جداً على عملي". أعرف أن كرة القدم مؤلفة من دورات وتكت محظوظا للتواجد في هذا المنصب، فيما يملك عدة مدربين محترفين المستوى الرفيع لتدريب البرازيل. وتحت إشرافه، بلغت البرازيل ربيع نهائي مونديال 2018 حيث أقصبت أمام بلجيكا (1-2) وأحرزت كوبا أميركا في العام التالي، ورغم ضمان تاهله المبكر للمونديال، تعرض أداء المنتخب البرازيلي لانتقادات عدة بسبب شخصيته الدفاعية، وكان تيتي قاد كورتشيانز إلى لقب السدوري البرازيلي في 2011 و2015 ومونديال الأندية 2012.

ليفربول يتعهد بمواصلة الاستثمار رغم استمرار خسائره

لندن - آ ف ب: يتعهد ليفربول الإنجليزي بمواصلة الاستثمار في الفريق والنادي رغم أنه سجل خسائر للموسم الثاني على التوالي بسبب تداعيات أزمة كورونا. وكشفت الأرقام للفترة التي انتهت في أيار/مايو 2021، والتي تضمنت تتويج ليفربول بلقب الدوري للمرة الأولى خلال 30 عاماً، عن خسائر بلغت 4.8 مليون جنيه إسترليني غير شاملة الضرائب. وشكل هذا تراجعاً كبيراً عن الخسائر التي تكبدها النادي في العام السابق والتي بلغت 46 مليون إسترليني، في أول موسم يشهده خسائر ماثلة بسبب كورونا، علماً أن النادي حقق أرباحاً كبيرة في الأوامر الثلاثة السابقة. ورغم أن أندي هيوون المدير الإداري للنادي أكد مجدداً على موقف النادي بأنه يتحقق فقط من الإيرادات، غير أنه شدد على أن هذا لا يعني أن النادي لن يواصل الإنفاق على اللاعبين والبنية الأساسية. وقال: "سنواصل الاستثمار في الفريق والنادي لمواصلة تعزيز مكانتنا والتنافس على أعلى المستويات". واستعرض النادي تطبيق هذا المبدأ عملياً هذا الموسم، بتعاقد في الصيف مع المدافع إبراهيم كوناتي من لايبيغ مقابل 36 مليون إسترليني ثم التعاقد في كانون الثاني/يناير الماضي مع لويس دياز من بورتو مقابل 37.5 مليون إسترليني، علماً أن النادي حصد نحو نصف هذا المبلغ من إيرادات بيع اللاعبين.

يوفنتوس يسجل خسائر مالية أكبر في العام المالي 2021-2022

روما - رويترز: تكبد يوفنتوس خسائر أكبر في النصف الأول من العام المالي 2021-2022 حيث حصل العملاق الإيطالي على أموال أقل مقابل حقوق البث التلفزيوني والإذاعي وظلت الجماهير محدودة بسبب جائحة كورونا. وسجل النادي، الذي تسيطر عليه شركة قابضة تابعة لعائلة أنيلي، خسائر 119 مليون يورو في الشهور الستة المنتهية في 31 ديسمبر/كانون الأول، مقارنة بخسارة 113.7 مليون يورو في الفترة ذاتها من العام السابق. وانخفضت إيرادات التشغيل بواقع 3.6% إلى 223 مليون يورو. ويرجع ذلك جزئياً إلى ضعف الدخل من الحقوق الإعلامية مقارنة بالفترة ذاتها من العام السابق عندما أقيمت المزيد من المباريات. وقال يوفنتوس إنه يتوقع إنهاء العام المالي الحالي بخسارة أكبر بعدما سجل عجزاً قياسياً بلغ 209 ملايين يورو في العام السابق.

استقالة عبودو مدرب منتخب جزر القمر

موروني - رويترز: أكد اتحاد جزر القمر لكرة القدم أن أمير عبودو مدرب المنتخب استقال من منصبه بعدما ظل على رأس الجهاز الفني لثلاثين عاماً لعدم نجاحه في تطوير مستواه وتعزيز موقعه على خريطة الكرة الإفريقية. وتولى عبودو (49 عاماً) تدريب جزر القمر منذ يناير/كانون الثاني 2014 وتمكن من الفوز في كثير من المباريات التي كان قريباً من نيل ترتيب قائمة تصنيف المنتخبات إلى الوصول لدور 16 في كأس الأمم الإفريقية الشهر الماضي. وقال المدرب المستقيل المولود في ماسيليا إنه شعر بالحاجة إلى حدوث تغيير في قيادة المنتخب الذي يتكون بصورة أساسية من لاعبين ولدوا في فرنسا، وقال اتحاد جزر القمر إنه سيبدأ فوراً في البحث عن مدرب جديد للمنتخب الذي كان يحتل المركز 198 بين منتخبات في بداية 2014 لكنه حالياً في المركز 131 عالمياً.

الفيفا يعلق نشاط اتحادي زيمبابوي وكينيا

برلين - آ ف ب: أعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) إيقاف اتحادي زيمبابوي وكينيا بسبب تدخل الحكومة. ويعتبر التدخل الحكومي في اتحادات كرة القدم محظوراً بموجب لوائح الفيفا، الذي يفرض عقوبات قاسية ضد أي انتهاكات لوائحهم. يذكر أن منتخب زيمبابوي خرج من مرحلة المجموعات لكأس الأمم الإفريقية هذا العام، فيما غاب المنتخب الكيني عن المشاركة في المسابقة القارية، عقب فشله في التصفيات.

## دولة الاحتلال في الشرق الأوسط: «نشجبالاحتلال الروسي لأوكرانيا»



والثقافي، فيما أن الملايين من أبنائه وبناته يموتون في الحروب، وبسبب الجوع والقمع. هو جدير بالتضامن والدعم الأخلاقي من إسرائيل. فما بالك أن يدعي بوتين بأن أوكرانيا "يحكمها نازيون جدد"، هذه دعائية كاذبة تخفي دافعا إمبرياليا. محاولة بوتين تشبيه الجيش الروسي الغازي إلى أوكرانيا بالجيش الأحمر الذي حذر شرق أوروبا ومعسكرات الإبادة من أيدي ألمانيا النازية، تقترب من نكران الكارثة. كان يجدر بلبيد، الواعي لدروس الكارثة، أن يشجبه أيضا على ذلك.

لا يدور الحديث فقط عن أخلاق تاريخية. ورغم خروقاتها للقانون الدولي، تتطلع إسرائيل لأن تكون جزءا من العالم الغربي، وعضوا في مجموعة الدول الديمقراطية. عندما يخرج بوتين بهذا الشكل الواضح والغضب ضد حق دولة مستقلة لأن تقرر طريقها بطرق ديمقراطية وضد الغرب أيضا، فتحة جانب واحد على إسرائيل أن تختاره.

إن علاقتنا الوثيقة مع بوتين، والمليارات التي استثمرها عندما أرباب المال من الدائرة القوية منه، لا يجب أن تغشى عيون بوتين وكبار مسؤولي حكومته. على إسرائيل أن تختار الجانب الحق من التاريخ.

مارتس 2022/2/25

### بقلم: أسرة التحرير

■ إن تصريح رئيس الوزراء نفتالي بينيت أمس "قلينا مع مواطني أوكرانيا، وستهرج إسرائيل لمد اليد"، وشجب وزير الخارجية يثير لبيد الغزو الروسي لأوكرانيا، هما بداية طيبة بكل ما يتعلق بسياسة إسرائيل، ولكنه ليس بكاف؛ فعلى مدى قرابة 14 سنة، أي منذ حرب جورجيا، عندما غزت روسيا فلاديمير بوتين دولة جارة لأول مرة، وإسرائيل صامتة. هكذا أيضا عندما غزت روسيا شرق أوكرانيا في 2014، وضمت شبه جزيرة القرم إلى أراضيها.

التخوف مفهوم. بوتين مسؤول عن مصير مئات آلاف اليهود الروس، وأصبحت روسيا في السنوات الأخيرة لاعبة مهمة في شرق البحر المتوسط حيث تحوم طائراتها القتالية في سماء سوريا. ليس لإسرائيل سبب للتدخل في حرب ليست لها، فما بالك أن شجب العدوان والاحتلال الروسيين كغيبل بأن يبدو غريبا بعض الشيء على لسان وزير كبير في دولة تبقى منذ نحو 55 سنة احتلالا عسكريا لملايين المواطنين عديمي الحقوق.

ولم تعد إسرائيل قادرة على التمتع في صمتها؛ فالشعب الأوكراني الذي يعيش الآن تحت الهجوم، يقايل منذ بداية القرن العشرين على استقلاله السياسي

## زيلينسكي يعلن نظاما عسكريا وبورييل يتوعد بعقوبات هي «الأشد»... والروس قد يفاوضون الغرب بعد «محاصرة كييف» بوتين و«حربه النظيفة» في أوكرانيا... «جائزة كبرى» أم غرق في الوحل؟

الرئيس زيلينسكي ويستبدل به دمية مؤيدة لروسيا.

في نظر بوتين، تبدو كييف الجائزة الكبرى، هذا تقدر الاستخبارات العسكرية الأوكرانية والأمريكية وجيوش حلف الناتو، من المهم الإشارة إلى أن الاستخبارات الغربية كانت حتى الآن دقيقة في تقديراتها؛ صحيح أنهم فوتوا توقع موعد الغزو، الذي تحدث في محيط 16 شباط، ولكن السيناريوهات التي رسموها تتطابق تماما مع ما حصل.

### الحرب النظيفة

واضح تماما أن روسيا تستخدم في الأزمة الأوكرانية استراتيجية "الحرب النظيفة"، التي طورها وصاغها رئيس الأركان الروسي المارشال غريمسوف، تستخدم الحرب النظيفة الدبلوماسية، والحرب الاقتصادية، والسياسية، والجو، وحرب الوعي، وحرب المعلومات، وحرب التأثير من خلال المعلومات الكاذبة في الشبكات الاجتماعية للعدو. لسن تحت هجمة صواريخ فقط، بل تحت هجمة أتباء ملققة، قال أمس مسؤولون في الحكم الأوكراني.

فضلا عن المعلومات التي تنتشر لرغز زعم الغزو وردع المقاتلين الأوكرانيين، يستخدم لجمع في روسيا المعلومات الكاذبة لتهيئة الرأي العام الروسي لدع الحرب التي يبادر إليها بوتين.

لكن يبدو أن معركة الأبطال الفاضلة تحقق هدفها على الأقل فيما يتعلق بالرأي العام الروسي، فحسب استطلاع أجرته شبكة "سي. إن. إن"، فإن نصف المواطنين الأوكرانيين يعتقدون بصحة استخدام القوة لمنع انضمام أوكرانيا إلى الناتو.

ماذا سيحصل في المستقبل؟ لا توجد استخبارات تتوقع بيقين اتجاه القرارات التي يأخذها الرئيس الروسي وحده بعد التشاور مع اثنين - ثلاثة من مقربيه. لكن الأوكرانيين المصمومون - كست مفروعة - ولا اعتقد أن الأوكرانيين مفرعون، تقول لنا مترجمة أينة 77 من كييف. "ندرك خطورة الوضع، ولعلنا نحاول المحافظة على التفكير السوي، فقد كتب إحدى الصحفيين، "أنا أعتقد أن الناس هنا لا يكونون من نوع من الاحتجاج".

يعدوت أحرودوت 2022/2/25



الرئيس الروسي فلاديمير بوتين

السلاح. هذه ليست مساعدة، هذه نكتة. لا أريد لأحد أن يموت في الجانب الأوكراني أو الروسي، لكن زوجتي، أفالسي، والدي، كلهم هنا. هذا بيئي، وبالتالي لا سبب للمغادرة. وبالتالي، نحن ملزمون بالقتال".

نعني أن الجيش الأوكراني، حتى مع العتاد الأكثر حداثة الذي لديه، أو الألق ليس لديه، لا يمكنه أن يوقف الدبابات الروسية من السيطرة على مدينة اليشاء ماريوبول في الطريق إلى القرم أو الاندفاع نحو 250 كيلومترا على الطريق السريع المؤدي من الحدود الشمالية الشرقية من بلاروسيا نحو كييف، ولكن بوسع المقاتلين الأوكرانيين أن يعرفوا ويتشوشوا حركة قوة روسية غزبية بواسطة صواريخ مضادة للدبابات ومكائن مدرعات في العماير الحيوية وفي المناطق المشرفة على محاور الغزو.

لعل بوتين نسي، ولكن هذا هو ما فعله مقاتلو جيش فنلندا في الحرب العالمية الثانية حين نجحوا في وقف الجيش الأحمر وطردوا مقاتلي ستالين من بلادهم من خلال حرب عصابات ناجحة وبمساعدة "جنرال الشتاء".

يرغب في ذلك، وقال لبناء شعبه، وأضاف: "تعرضت القوات الأوكرانية لضربة أولى، وترد الحرب، لن تكسروا، فانتصروا، فانتصروا، فانتصروا".

وزير الدفاع أوكسيند زيموف كل من يمكنه حمل السلاح أن يتجنس إلى وحدات الدفاع الإقليمي، وهي نوع من الحرس المدني الذي تشكل في الدولة في الأسابيع الأخيرة.

سؤال الأسئلة هو: هل سيستجيب بوتين إلى العاصمة الأوكرانية ويحاصرها لإسقاط الحكومة من خلال الموالين له؟ رغم أصوات الانفجارات التي سمعت في كييف صباح أمس، ورغم بيانات التحذير التي أطلقتها الشرطة بمكبرات الصوت، شق كثير من سكان المدينة طريقهم إلى العمل كالمعتاد، بعد بضع ساعات من ذلك، تغيرت الصورة في كييف؛ سجلت طوابير طويلة على أجهزة السحب المالي ومحطات الوقود، وتزامم الناس في المحلات التجارية لجمع الغذاء والماء، وكانت محطات الطائرات مليئة، وأزمات خانقة في مخارج المدينة.

بالتاسية، حتى وإن كان المشهد بخلاف الإعلان الرسمي، فإن روسيا ستبدأ بالهجوم على المدن والبلدات المدنية، وإن لكييف بدلا تحت الأرض؛ فالمدنية كلها مشبكية بمعايير تحت أرضية تشكل عمليا ملاجئ كبرى، السؤال هو: ماذا سيحصل إذا ما انتشرت الحرب غزا وادت إلى حصار حول كييف، وكف هذه عن تلقي توريد الغذاء الطازج، والوقود وما شابه؟

حسنا، مع بوتين كل شيء ممكن، فهو مجنون حقا، قالت لنا كيت، شابة بلباس أنيق، ولكنه سيكتشف أن هذا لن يكون سهلا في أوكرانيا.

هذه أربنا، وطننا، ونحن جاهزون للقتال، جاهازون لهذا منذ ثماني سنوات وأكثر، إذا تعلمت تاريخ أوكرانيا ستفهم أننا دوما مستعدون للقتال".

### «صنوبر كبير، لبوتين

أطلق الغرب على مدى الأسابيع الأخيرة تهديدات غامضة عن تداعيات جسيمة مزعومة لغزو روسي لأوكرانيا. وإذا كان هدفهم منع الحرب، فقد فشلوا. أمس، أعلن وزير خارجية روسيا، سيرغي لافروف، بأن زمة العقوبات التي تبورها كتلة الدول ستكون "الأشد". وقالت رئيسة المجلس الأوروبي، سيمون مانتكا روسية في الاتحاد الأوروبي، وستوقف قدرة البنوك الروسية على الوصول

## تحت عناوين التعاون الصراعي والأمن الجماعي والحزام الجيوسياسي وتغيير الخريطة الإقليمية مرورا بـ«خبز» الشرق الأوسط... ما هي أوراق بوتين الرابعة ردا على عقوبات الغرب؟

غزو أوكرانيا وضع أمام تركيا معضلة شديدة، التي تشبه بدرجة كبيرة المعضلة التي تقف أمام إسرائيل. تركيا باعت لأوكرانيا طائرات بدون طيار حربية متطورة، وتلقت علفا ذلك تحذيرا روسيا شديدا، ولكن يبدو أن اردوغان اتخذ قرارا استراتيجيا بالوقوف إلى جانب أوكرانيا. فقد أعلن أنه سيواصل بيع السلاح ومساعدة الشعب الأوكراني. وأمس، أدان غزو روسيا بشدة، وطلب من بوتين وقف "العملية غير القانونية"، وأعلن بأن تركيا لا تعترف بخطواته ضد سيادة أوكرانيا. هذه بلا شك خطوة جريئة من جانب زعيم سياسي، التي هي مرتبطة بصورة جوهريه بتزويد الغاز والنظف من روسيا والسياحة الروسية. الآن يجب الانتظار ورؤية ما سيكون ثمن المقامرة التركية.

إن فرض العقوبات الأمريكية والأوروبية على روسيا والتي ستقتضي ثمنا باهظا منها، وستؤثر اقتصادات العالم، لا تشبه العقوبات المفروضة على إيران أو على سوريا. في المقابل، روسيا قادرة على الرد بعقوبات خاصة بها ورسم خارطة إقليمية جديدة تحد فيها الدول التي أيدت، أو على الأقل لم تقم بإدانة الغزو، والدول التي انضمت لـ"العدو الأمريكي". روسيا وأوكرانيا أكبر مزودين للفحم للشرق الأوسط، سعر الفحم قفز. وبالنسبة لدول فقيرة مثل مصر والأردن وليبنان، فهذا يعني رفعا ضروريا لأسعار الخبز الذي قد يستدعي احتجاجات وهدم عود مدني.

في المقابل، ليس لروسيا مصلحة في معاقبة دول إسلامية حتى لو لم تسمع إدانة أو ستائمه، وليس سبب ذلك أن نحو 25 مليون مسلم يعيشون في روسيا، بل لأن الدول الإسلامية التي قامت بعد تفكك الاتحاد السوفيتي مثل أوزبكستان وأذربيجان وتركمانستان وطاجكستان وكازاخستان وقزغستان، تعتبر غزو أوكرانيا إشارة تحذير مهددة لها. وإذا كان بوتين يسعى إلى تأسيس اتحاد سوفيتي من جديد فستكون هذه الدول مسجلة أيضا في لائحة الضم التي لديه، إذا لم يكن عسكريا فسياسيا واقتصاديا. فهذه دول لم ترقع راية الإسلام كعامل مشترك مع الدول العربية والدول الإسلامية الكبرى مثل إندونيسيا وماليزيا. لكن هذه الراية قد تتسحب من الدرج إذا تحول تهديد روسيا إلى أمر ملموس.

مارتس 2022/2/25

اضطرت إلى إلغاء مشاريع بمبلغ مليار دولار، إلى أن مارس الرئيس ترامب ضغطا شديدا على السعودية، وهدد بحجب المساعدة العسكرية عنها إذا لم تتراجع عن سياسة التخفيض وتتوصل إلى اتفاق مع روسيا، وهذا ما حدث حقا في نيسان.

حرب النفط لم تزج روسيا في إدارة سنة أخرى من المفاوضات مع السعودية. هذا الاستعداد وتعاون اقتصادي، لكن السعودية لم تسارع فعليا حتى الآن إلى توجيه استثمارات كبيرة إلى روسيا. في الوقت نفسه، خلقت الحوارات المتواترة للسعودية والإمارات والعراق مع قيادة روسيا انطباعا، خصوصا في أمريكا، بأن دول الخليج تحاول إيجاد بديل عن التحالف الحيص مع الولايات المتحدة، هذا الانطباع بعيد عن أن تشتت الطائرات حتى بعد أن هبط السرب ليد، وهو تهديد لم يفعل القاهرة. يبدو أن استخدم "الخيار الروسي" لم ينحصر بكونه مصدرا لسلاح متطور في متناول اليد بدون قيود في استخدامه، بل أيضا علم مصري أحمر قد يحذر واشنطن من التعامل مع مصر كدمية تشغلهما من بعد.

بالتسوية لروسيا، لم يقتصر الأمر بكونه صفقة شراء رابحة، مثل إقامة المفاعل النووي في مصر الذي سيمول بغرض سخني من روسيا، ولا تقاس بجداول الريح والخسارة، لأن المفاعل النووي والطائرات القتالية تعني

اقتصادية وسمح لإسرائيل بها هجمة أهداف لها، وهدد بذلك قدرتها على التأثير في التطورات في لبنان، في الوقت نفسه، خلقت موسكو صورة وهمية لشراكة استراتيجية مع إيران، عن طريق توقيع اتفاقات تعاون تجارية طويلة المدى وصفقات للتزويد بالسلاح. ما زالت الصفقات بانتظار التطبيق، لكن إيران استطاعت استخدام الورقة الواعدة كدليل على أنها ليست معزلة في العالم.

ثمة مثال آخر، وهو تدخل روسيا في الحرب الأهلية الليبية، التي مدت فيها رعايتها للجنرال الانفصالي خليفة حفتر، وبذلك تحولت إلى حليفة للإمارات والسعودية ومصر، وفي موازاة ذلك أجرت لقاءات وتشرت وعودا للحكومة المعترف بها. المبدأ الاستراتيجي الذي يوجه بوتين في المنطقة، وليس فقط فيها، هو الذي استندت إليه الحرب الباردة، "لعبة مجموع صفر" التي بحسبها أي إنجاز للولايات المتحدة هو بالضرورة خسارة لروسيا، وبالعكس. تم ترجمة هذه الاستراتيجية إلى صيغة "تعاون صراعي" الذي تناور فيه روسيا بين شركائها في الصالح، وبين صراع ضد من يهددها، شريطة أن تكون النتيجة الاعتراف بأهمية تدخل روسيا.

هذا المبدأ وجهها في بناء منظمة علاقات وثيقة جداً مع الإمارات والسعودية، وطرح مجددا فكرة "الأمن الجماعي لدول الخليج، وهو منتدى سيضم في عضويته دول الخليج العربية وإيران تحت مظلة روسيا. هذا الاقتراح الذي طرحه وزير الخارجية الروسية، سيرجيه لافروف، أثناء زيارته لدول الخليج في آذار - نيسان، تم الرد عليه بإمساءة مؤيدة، وتم رفضه بنفس الأدب، الذي تضمن إعطاء وسام تقدير خاص للافروف من حاكم الإمارات. دول الخليج، لا سيما السعودية، لم تدنس حرب النفط التي أدارتها روسيا ضد السعودية في 2020. فقد رفضت روسيا في حينه عرض منظمة "أوبك بلاس" التي كانت عضوة فيها، بتقليص استخراج النفط على خلفية نقص الطلب العالمي عقب وباء كورونا، وقررت الانسحاب من المنظمة. فردت السعودية بتخفيض 8-6 دولار للبرميل لزبائنها، وبذلك خفضت أسعار النفط في العالم إلى مستوى غير مسبوq بلغ أقل من 20 دولارا للبرميل. الصبر الذي وقع لروسيا والدول الأخرى المنتجة للنظف، من بينها شركات أمريكية، كان كبيرا جدا. السعودية نفسها

## مكانة متقدمة للإمبريالية الروسية

نزار السهلي \*

الإمبريالية بالهيمنة وتحقيق المصالح لا علاقة له بسيادة الدول ومصالح الشعوب والدفاع عن القانون الدولي والإنساني، سياسة "دعهم يتكلمون ودعنا نعمل هي التي تتحقق" في سوريا مثال فيج عن هذه السياسة التي تركت لصالح تمدد القوة الروسية، وفي الحفاظ على بطش النظام ووجوده، وبالاعتراف الأمريكي الصريح بسيطرة المحتل الإسرائيلي على القدس ومرتفعات الجولان وبشرعية الاستيطان والدعم المطلق لإسرائيل، تضعف شروط التنديد الغربي باعتراف موسكو باستقلال أوسيتيا وضم شبه جزيرة القرم، وأخيراً الاعتراف باستقلال المناطق الانفصالية في أوكرانيا أو وقف التهديد الروسي بغزو أوكرانيا.

أخيراً، يحلو لبعض صحافة الأنظمة القمعية في العالم العربي، أن تعقد سلسلة من الاعجابات بغطرسة فلاديمير بوتين، وبعضلات موسكو المساندة لبطشها، ويحلو لبعض أيتام موسكو من اليسار العربي التطلع لسلوك موسكو في أوكرانيا وقبلها في سوريا كمنقذ لها من ورطة تاريخية وأخلاقية، لن تسترد بذرائع كلما دق المرء فيها لا يجد في جوهها إلا الروح الأمريكية المشبعة بإمبريالية وهيمنة يصح أن ترتب على موسكو عليها بجانب من تدعي مهادنتها وتقلد حرفياً كل البشاعة التي اشتكت منها.

\* كاتب فلسطيني

الاعتراف بالمناطق الانفصالية في أوكرانيا كردة فعل عنيفة لمصادرة التاريخ وتزويره، وقمع الحريات والديمقراطية وإعادة موقع أحلام "القيصرية" الروسية التي يروج لها بوتين من زاوية التهديد الذي تتعرض له من حلف الناتو، والآن في ظل المشهد الذي يرتسم أمامنا في أوروبا اليوم على وقع استعراض القوة الروسية، مقابل مشهد العالم العربي وتأثير السياسة الروسية في إجهاد الثورات العربية بذريعة محاربة الإرهاب والحفاظ على "الدولة وترباتها الوطني"

ممارسة الإرهاب الروسي

في سوريا اختصار لممارسة الإرهاب الروسي على الشعب السوري باستخدام بروباغندا إمبريالية، مقابل تحليل دعم تفكك دول أخرى ودعم الانفصاليين بالإرهاب المباشر بقوة غمى متسلحة بمهارات عصابات متدربة جيداً مع سلوك فج وغلبيظ في المنظمات الدولية واستخدام الغيتو لإدانة إجرام النظم الديكتاتورية، وممارسة موسكو لسياسة النهب الإمبريالي في سوريا وفرضها اتفاقات إنعاع عسكري واقتصادي مع النظام السوري، يعيدنا ذلك فقط إلى سلوك الولايات المتحدة المنتهج منذ بداية القرن الماضي حول العالم.

الصراع القائم الآن بين إمبريالية موسكو وإمبريالية أمريكا وحلفائها، قائم على نظرة واحدة من النفاق والذرائع، والاعتراف

الروسي الطريق لإعادة تعريف نفسه كقطب ثان في العالم سوى في تقليد السلوك والسياسة الإمبريالية نفسها، والذي أخذ أشكاله في عهد فلاديمير بوتين بتنفيذ أجندة تتفق في بعض نقاطها على الساحة السورية مع ما مارسته إمبريالية أمريكا والغرب في مناطق عدة حول العالم. تنامي الدوافع الروسية الاستعمارية من البوابة السورية والأوكرانية، للعودة للمسرح الإمبريالي يستند لرغبة بوتين في تحقيق معادلة اقتسام الهيمنة بذرائع الدفاع عن مصالح روسيا الاقتصادية والسياسية والأمنية، يغرف فلاديمير بوتين من قاموس الذرائع الإمبريالية كل الحجج في مناهضة استقلال الدول، ومحاربة تقرير مصيرها بأدوات استعمارية، وممارسة الإرهاب في حده الأعلى من القوة الباطشة لدولة غمى، في سوريا اليوم، براهن فائضة عن الإثبات لتجربة هذه القوة، وممارسة سياسة التدمير الشامل والاحتلال المباشر فضلاً عن تقويض تطلعات الشعب السوري في الحرية والكرامة والمواطنة، وإجهاد كل القرارات الدولية الداعية لوقف القتل والتدمير، ودعم الديكتاتوريات العربية والأنظمة العسكرية والتحالف والتنسيق مع العدو الإسرائيلي.

الأحلام القيصريّة

سياسة موسكو الإسرائيلية والجورجية والشيشانية والسورية، وبخطوطها العامة والرئيسية في أوكرانيا اليوم، تتلقى كل الإمكانيات الاستعمارية التي تحدد المفهوم الروسي المقلد بطريقة مهجبة إمبريالية أمريكا حول العالم، وتأتي عملية

التصنيف الشائع لأنظمة الحكم الشمولي الاستعماري، يعيد الكثيرين عن الخوض في وصف السياسة الروسية في عهد فلاديمير بوتين بالإمبريالية، رغم أنها باتت أكثر من ظاهرة وأقرب للتجسيد العملي لها في العقد الأخير من القرن الحالي، اعتنق اليسار السوفييتي والعربي سابقاً المصطلح لمناهضة سياسات أمريكا والغرب حول العالم، التي طغت عليها سياسة الهيمنة والقوة والإخضاع لدول وشعوب، منذ نهاية القرن التاسع عشر حتى مطلع القرن الحالي، بقي السلوك الإمبريالي من جانب واحد مناط بسياسات الولايات المتحدة وحلفائها، حتى انهيار الكتلة الشرقية وتحورها من الهيمنة السوفييتية، وساهم سقوط جدار برلين مطلع تسعينيات القرن الماضي، بتسيّد العالم قطباً وحده رسخته أمريكا في المنطقة العربية وحول العالم في سياسات فرض الهيمنة والقوة والاحتلال المباشر وفرض الإملاءات على الدول والشعوب.

وحين ننطلق إلى الجانب الآخر الذي كان "مقوماً" نظرياً لهذه السياسات وتزعمته موسكو وإيدولوجيتها الماركسية في عقود الحقبة الشيوعية، إلى أن وجدت نفسها خارج نطاق فرض الهيمنة وفشلها التاريخي في تحقيق أغراض مشابهة للسيطرة الإمبريالية، لم يجد النفوذ

## تعقيبات

مقال مريم بوزيد سبابو: احتجاجات العيش الكريم في المغرب: صوت جميلة بوباشا يحرك الشعب

المسيرة الجهادية

أحبي المجاهدة جميلة بوباشا على قرارها الذي احترمت فيه سننها ومسيرتها الجهادية. وأما عن وزارة الثقافة، فبين تشاؤم العقل وتفاؤل الإرادة. نأمل أن يكون للفعل الثقافي في بلادنا الجزائر وزن وتأثير على متخذ القرار السياسي.

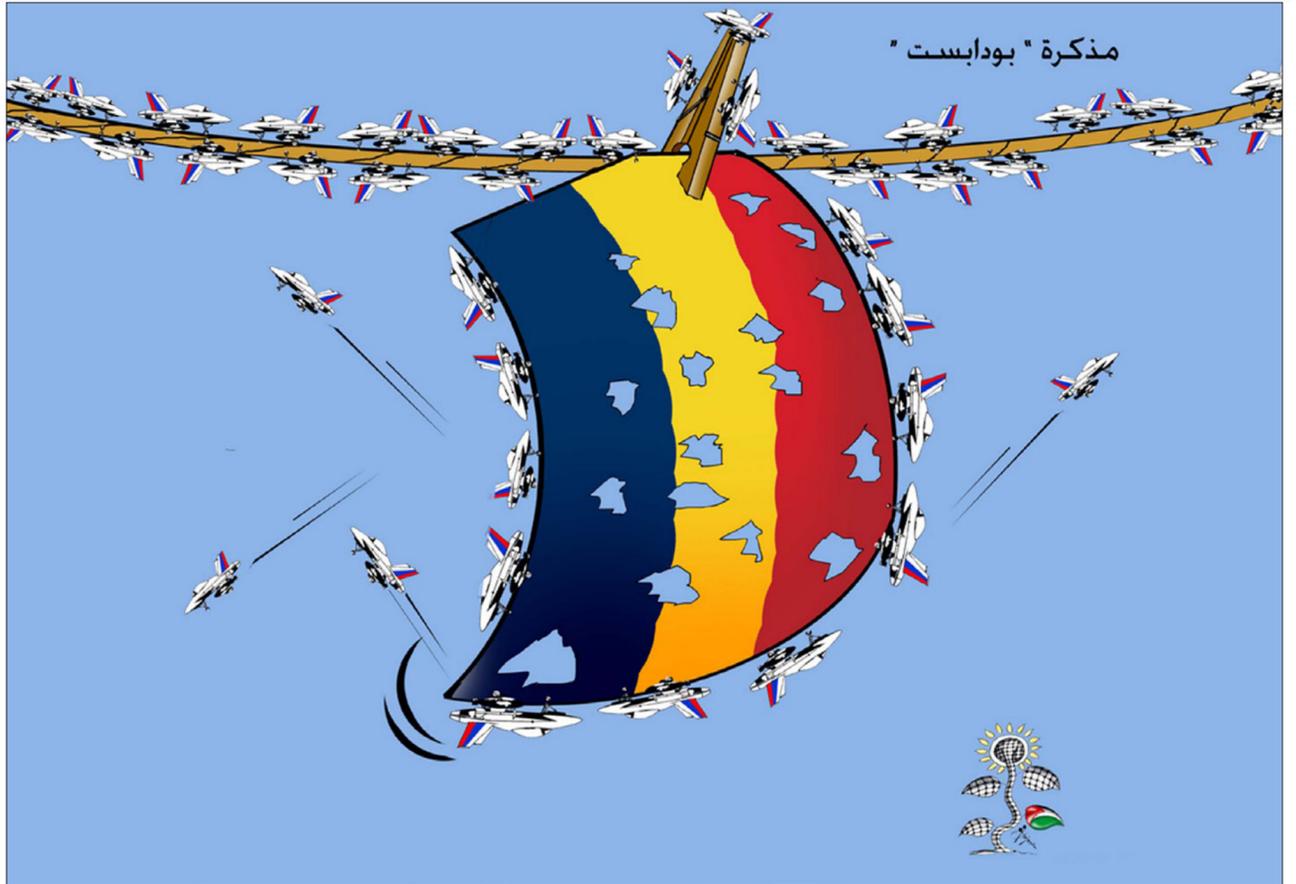
السعيد الأمجد

التظاهر السلمي

شكراً للسيدة الكاتبة على تتبع الأوضاع العامة ومجريات الأحداث وأحياناً بعض الحالات الخاصة في البلدان المغربية.

في المغرب نعيش ظروفاً سياسية تميزت عموماً بسيادة الأمن والاستقرار، وهناك حريات عامة ينص عليها الدستور وتحترمها السلطات بشكل عام مع بعض الاستثناءات التي تؤكد القاعدة. الاحتجاجات والتظاهرات وإن كانت غير مخصصة تحصل يومياً في جميع المدن وفي العاصمة وقبالة مقر البرلمان المغربي خصوصاً. احتجاجات وتظاهرات حالياً ضد الغلاء بمناسبة ذكرى 20 شباط - فبراير 2011 عندما ابتداء ما يسمى الربيع العربي، وقبل ذلك احتجاجات ضد التطبيع مع إسرائيل أو ضد جواز التلقيح أو من أجل تحقيق بعض المطالب المهنية القطاعية وأحياناً لتفعيل ترسيم اللغة الأمازيغية أو مساندة بعض المعتقلين عند محاكمتهم... كيفما كان الأمر ينبغي تربية الشعب على الاحتجاج والتظاهر بشكل سلمي للتعبير عن آرائه ومطالبه في ذلك تاصيل للديمقراطية.

ميثم



## تعقياً على مقال نزار بولحية: ما الذي تخفيه علاقة مدريد بالبوليساريو؟

الأبعاد الحضارية

خلفيات علاقة إسبانيا بما يسمى بالبوليساريو، ترجع إلى طبيعة التوجهات المعتمدة من طرف الدولة الإسبانية العميقة، بغض النظر عن التطور الحاصل في الشكل السياسي لمنظمة الحكم الإسباني، من التيقراطية الكنسية إلى الديكتاتورية الصليبية العسكرية إلى الديمقراطية الحالية.

وهي خلفيات مرتكزة بالأساس على وصية إيزابيل الكاثوليكية صاحبة محاكم التفتيش، ومستندة إلى مفهوم سياسي متطرف، مضمونه أن مغرباً قوياً موحداً، سيعني حتماً إعادة الطموح إلى إحياء الأبعاد الحضارية والتاريخية في الأندلس؛ وما تعتمده إسبانيا من سياسة اللعب على الحبال حالياً، هو نفسه ما كانت تقوم به في شمال المغرب، عندما حاولت بعد نهاية حرب الخطابي والتتكيل بالمنطقة بالأسلحة الكيميائية، أن تستتعب مكونات معينة قصد خلق تيارات انفصالية، تصب في نهاية المطاف في صلب التبعية المطلقة للمشروع الاستعماري الإسباني. وشخصياً أعتقد أن تراجع التآمر الإسباني مع ربيته في تندوف، مهرون بقدره المغرب على خلق المصالح الإسبانية في بؤر الاحتلال في سبتة ومليلية، والتفتح على مطالب شعوب شبه الجزيرة الأيبيرية، ومنها الشعب الكتالوني والباسكي ونافاراً، وغالبياً من باب العين.

عبد الرحيم المغربي

الدعم الدبلوماسي

إسبانيا هي التي خلقت البوليساريو سنة 1973 لحرمان المغرب من حقه في سيادته على الصحراء الغربية (هناك وثائق تثبت أن بن بولوش كان عميلاً للخباياير (إسبانية) حتى تبقى الصحراء الغربية تابعة لها ولو بعد استقلالها، ثم كغفل القذافي بتسليحه وبمويدم باحتضانه فوق أراضي الجزائر وتقديم الدعم الدبلوماسي والسياسي له.

كوثري مراد

رغد العيش

تعترف إسبانيا أو لا تعترف هذا لا يهم، أرض الصحراء ورمالها هي تحت سيادة المغرب وتابعة للرباط، وسكانها يمارسون أنشطتهم السياسية تحت مظلة الرباط، فالصحراويون المغاربة يتعمون برغد العيش والاستقرار داخل جهة كباقي جهات المغرب الأخرى، إنها الجهة المتقدمة. الأسلوب الجديد والمتحضر الذي وضعه المغرب في تسيير جهات المملكة باستقلالية تحت راية المملكة المغربية.

مغربي صحراوي

الضربة القاضية

الحل مع إسبانيا أصبح على المحك، فيما اعترافها بمغربية الصحراء أو جمهورية المرتزقة، فالمملكة لن تقبل بالتهدة بعد اليوم، وما إقفال الحدود بين التراب المغربي وإسبانيا وحصار سبتة ومليلية ومنع دخول المهاجرين المغاربة عبر الموانئ الإسبانية وتخصيص الطرق من فرنسا وإيطاليا والبرتغال إلا الضربة القاضية التي أوجعت إسبانيا وأرغمتها على التراجع عن سياسة الامبالاة. أما الجزائر فستتخذ حليفها الأساسي والثانوي في دعم المرتزقة وهما فرنسا وإسبانيا ولذلك تحاصر اقتصادياً وسياسياً، وقد بدأت تشعر بهذا عندما تم تأجيل القمة العربية.

عربي حر

مصادقية العدالة

المشكل ليس في إعراف إسبانيا بالصحراء المغربية، لا يهنا إعرافها، المشكل كيف لدولة ديمقراطية تسمح بولوج مجرم حرب ومطلوب للعدالة في قضايا إغصاب للولج إلى أراضيها بهوية مزورة

الماضي العنصري

لقد وضحت الرؤية في ما يخص الدولة القشتالية الاستعمارية التي لم تتخلص بعد من ماضيها العنصري ونظرتها الدونية، لكن هذا ما كان سيكون لولا عمالة الحكام في الجهة الشرقية وخبائثهم وشعبهم وعرقهم..

عمر المنور

معبر الكركرات

بعد تحرير معبر الكركرات الذي أصبح داخل الجدار، وبعد تعبيد الطريق البري بين بير كندوز ومركز الجمارك الموريتاني، وبعد الاعتراف الأمريكي بمغربية الصحراء، وبعد افتتاح 20 قنصلية في العيون والداخلة، أصبح الإسبان يسيرون خلف القافلة، يحاولون الالتحاق بها بعدما كانوا يعتبرون أنفسهم سابقين عن غيرهم ومتحككين في المسار. وليس استقبال زعيم بوليساريو بهوية منتحلة وجواز مزور سوى محاولة يائسة ومرتبكة للعودة إلى مقدمة القافلة. لقد أخذ المغرب بزمام الأمور وحسم الأمر الذي ظلوا فيه يختلفون.

أحمد حنفي - إسبانيا

البضائع الإسبانية

يجب على المغاربة الإمتناع عن الذهاب إلى إسبانيا لأجل السياحة أو التسوق وكذلك تغادي استهلاك البضائع الإسبانية والميل إلى بضائع بديلة تلك المستوردة من إيطاليا نظراً لجودتها، وكذلك لموقف إسبانيا من النزاع المقتل من طرف الجزائر لتغيير بوسلة الشعب الجزائري إلى الخارج وتغادي التفكير في انقلاب الشارع الجزائري على نظام العسكر.

مصطفى المصطفى

عن طريق إخفائه من طرف المخابرات الجزائرية واستشفائه على نفقة الشعب الجزائري في سرية تامة، هذه وقاحة وضرب مصادقية العدالة في هذا البلد.

مغربي

النفوس الأبية

بعد سنتين من نيل المغرب استقلاله، وبالضبط يوم 25 شباط - فبراير 1958، توجه الملك الراحل محمد الخامس إلى منطقة محاميد الغزلان، وألقى بها خطاباً عبر فيه عن تشبث المغرب بالصحراء، كما اعتبر في الخطاب ذاته بلاد شنتقيط (موريتانيا الحالية) التي كانت تحتلها فرنسا أرضاً مغربية. وتم استقباله آنذاك من قبل وجهاء وشيوخ وممثلي القبائل الصحراوية لتجديد البيعة والولاء، وقال في خطابه: "إن ما يسعدنا، أن تستقبلنا في قرية محاميد الغزلان التي هي باب الصحراء من قبائل شنتقيط، وأن نسمع إليهم معهم قفهاؤهم وأبناؤهم وهم يؤكدون لنا كما أكد أبائهم لجدنا تعلقهم بالعرش العلوي، واستمسكهم بعروة المغرب التي لا انتصام عنها، وإننا نحني نفوسهم الأبية وعزائمها القوية ونرحب بهم في وطنهم وبين أهلهم ونؤكد لهم بدورنا ولبيلغ الشاهد الغائب".

وواصل قائلاً "سنواصل العمل بكل ما في وسعنا لاسترجاع صحرائنا، وكل ما هو ثابت لمملكتنا بحكم التاريخ، وهكذا نحافظ على الأمانة التي أخذنا أنفسنا بتأييدها كاملة غير ناقصة" وفي 28 آذار - مارس من سنة 1958 استقبل محمد الخامس وفداً من الشخصيات الموريتانية الموالية للمغرب، تتكون من محمد ولد باه والداي، ولد سيدي بابا والشيوخ أحمدو ومحمد ولد عمير.

السيد

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على أن لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

2<sup>nd</sup> Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk



## أوكرانيا بعد أفغانستان وسوريا... نفوذ واشنطن يتراجع أمام الأقطاب الجديدة

وائل عصام\*



غزو روسيا لأوكرانيا أظهر مجددا كيف تتراجع هيمنة ونفوذ الولايات المتحدة والغرب بشكل مطرد منذ عقدين، وكيف يخسر حلفاؤهم أمام حلفاء الأقطاب الدولية الصاعدة مثل، روسيا والصين والقبلى الإقليمية التوسعية مثل إيران، والتي حتى أمام قوى محلية متماسكة كاليابان، وهو ما شكّل المشهد الجديد بعد سنوات من المواجهة في بغداد ودمشق وبيروت وصنعاء، وأخيرا في كابل عندما فقدت الحكومة الأفغانية الدعومة أمريكية السلطة، على الرغم من وجود عسكري مباشر لواشنطن.

العالم يتغير إن، أقطاب دولية صاعدة بدأت تتحدى السيطرة الأمريكية، وتفرض نفوذها في محيطها الإقليمي، حيث يتطلب أمنها القومي، روسيا تتجراً على غزو عسكري في شرق أوروبا، لأول مرة منذ الحرب العالمية الثانية، فانتفض القوة المكنز لدى موسكو في السنوات الأخيرة، بدأ يظهر في سوريا وليبيا، والآن أوكرانيا، والصين تراقب أوكرانيا وعينها على تايوان؛ وكذلك فعلت إيران في محيطها الإقليمي، بدءاً من بغداد وصولاً لبيروت وصنعاء، وحدهم العرب ما زالوا ينتظرون العثوث ويعلقون هزائمهم على الأوامر الكونية، غير قادرين على إيجاد صيغة صالحة للتفاوض وجسر خلافاتهم القبلية والوطنية، كما قد يؤدي بهم للاضمحلال أو الذوبان في الأمم المتجاوزة، كما أن معظم أنظمتهم، والكثير من نخبةم الثورية والسياسية، ما زالوا عالقين في الجب الأمريكي، لا يتصورون طريقة ما لإدارة الصراع والانتصار، سوى تسول المعونة من "أبو إيفانكا"، ينتظرون بدايات أمريكية تخرج من قاعدة "عين الأسد" وتعيدهم للحكم في بغداد، ويسالون واشنطن عن موعد إسقاط بشار الأسد في دمشق، وفي الخليج العربي هناك من يعول على واشنطن في مواجهة إيران؛ يقول الرئيس الأوكراني في خطابه الأخير، "لا أحد يريد القتال من أجلنا"، عبارة ساذجة من النادر سماعها إلا من "عربنا" في العراق وسوريا، أو من ممثل كوميدي تحول لسياسي!.

لم تقاتل أمريكا يوماً من أجل أحد، بل من أجل مصالحها، واستفادة طرف ما من ذلك لا يعني أن أمريكا أو القوى الدولية "جمعيات خيرية"، ورغم ذلك فإن معظم الحروب التي خاضتها خسرتها في النهاية، أو خسرها حلفاؤها في المحصلة، في فيتنام خسروا وحرب حلفاؤهم الجنوبيون من العاصمة، أمام الشماليين في نهاية الحرب، في أفغانستان تكرر المشهد، بل تكرر صورة الروحية التي تغادر في الخراب، كرسيا في مجلس قوائم ضبط الأمن الذي يسيطر عليه مجلس الشعب، وليس هذا بضمون، ليست مزدا يعلوهم في أي تشكّل من الأشكال؛ غاية ما هنالك أرى أنه أن لهم، وقد تبين بالأدلة الساطعة أن النظام لن يهيهم أكثر من السماح بشيعة يجتمعون فيها ويثرون، وحتى هذه غير ضمانة من أمنهم، أن يواجهوا واقعهم، فإما أن يغيروا من خطابهم الفاتر، الداعم في أحيان كثيرة، الذي يحرص على التصريح من منطلق الحرص على مصلحة النظام واستقراره واستتباب الأمن، أو يحتفظوا بشيء من الكرامة، وعندها يصمتون أو يختارون الحل، أو أن يتكروا لفسيفس اللذبان والتلاشي الذاتي مدينين بذلك النظام بمصادرة كل المساحات.

للاسف إن بعيد ما كتبت عاصماً إلى الحياة، وكل ما أرحه أن يؤتقّف الزف البشري والمترق المجتمعي، على جزئي أتمنى أن يكون عاصم ينضم أخيراً بشيء من السكينة والهوء والصفاء وراحة البال، أن يواجهوا واقعهم، فإما أن يغيروا من خطابهم الفاتر، الداعم في أحيان كثيرة، الذي يحرص على التصريح من منطلق الحرص على مصلحة النظام واستقراره واستتباب الأمن، أو يحتفظوا بشيء من الكرامة، وعندها يصمتون أو يختارون الحل، أو أن يتكروا لفسيفس اللذبان والتلاشي الذاتي مدينين بذلك النظام بمصادرة كل المساحات.

لاسلف إن بعيد ما كتبت عاصماً إلى الحياة، وكل ما أرحه أن يؤتقّف الزف البشري والمترق المجتمعي، على جزئي أتمنى أن يكون عاصم ينضم أخيراً بشيء من السكينة والهوء والصفاء وراحة البال، أن يواجهوا واقعهم، فإما أن يغيروا من خطابهم الفاتر، الداعم في أحيان كثيرة، الذي يحرص على التصريح من منطلق الحرص على مصلحة النظام واستقراره واستتباب الأمن، أو يحتفظوا بشيء من الكرامة، وعندها يصمتون أو يختارون الحل، أو أن يتكروا لفسيفس اللذبان والتلاشي الذاتي مدينين بذلك النظام بمصادرة كل المساحات.

وانطلاقاً من "درس العسراق" ظهرت أمام واشنطن "المعضلة الخبيثة" في سوريا كما سمتها هيلاري كلينتون في كتابها، فهم في حيرة من أمرهم، لا يريدون تكرار أخطاء العسراق بالتدخل البري المباشر بجيش أمريكي، وفي الوقت نفسه، يريدون دعم المعارضة السورية ضد الأسد، ويريدون الضغط على النظام العسكري وإسقاط

أهم مدنه، لكنهم وفي الوقت نفسه يخشون من الفراغ الأمني ما بعد بشار الأسد، ويخشون إقتال حلفائهم غير المنضبطين في فصائل المعارضة، كما كان يحدث في الغوطة بين جيش الإسلام وفيلق الرحمن، وهم تحت حصار الأسد كما يريد الأمريكيون ممارسة التنظيمات السنية الجهادية، التي هاجمت بلادهم في 11 سبتمبر، وقالت جودهم في العراق، وفي الوقت نفسه يريدون مواجهة تمدد أكثر قوة أرضية فعالة في قتلهم وهي، الميليشيات الشيعية الدعومة من عهدهم النظام الإيراني؛ الإلحاق في الخيار العسكري المباشر في أفغانستان وفيتنام، وعدم سوريا واليمن وليبنان، والرمال المتحركة التي أعاققت الوجود الأمريكي في مناطق تشهد صدام حلفائهما كما في حالة الأكراد وتركيا، والكلفة الباهظة في الأرواح البشرية المترددة كثيراً في الدول في مواجهات عسكرية مكلفة وغير ضمانة النتائج؛ كما حدث في أوكرانيا.

وانطلاقاً من "درس العسراق" ظهرت أمام واشنطن "المعضلة الخبيثة" في سوريا كما سمتها هيلاري كلينتون في كتابها، فهم في حيرة من أمرهم، لا يريدون تكرار أخطاء العسراق بالتدخل البري المباشر بجيش أمريكي، وفي الوقت نفسه، يريدون دعم المعارضة السورية ضد الأسد، ويريدون الضغط على النظام العسكري وإسقاط

أهم مدنه، لكنهم وفي الوقت نفسه يخشون من الفراغ الأمني ما بعد بشار الأسد، ويخشون إقتال حلفائهم غير المنضبطين في فصائل المعارضة، كما كان يحدث في الغوطة بين جيش الإسلام وفيلق الرحمن، وهم تحت حصار الأسد كما يريد الأمريكيون ممارسة التنظيمات السنية الجهادية، التي هاجمت بلادهم في 11 سبتمبر، وقالت جودهم في العراق، وفي الوقت نفسه يريدون مواجهة تمدد أكثر قوة أرضية فعالة في قتلهم وهي، الميليشيات الشيعية الدعومة من عهدهم النظام الإيراني؛ الإلحاق في الخيار العسكري المباشر في أفغانستان وفيتنام، وعدم سوريا واليمن وليبنان، والرمال المتحركة التي أعاققت الوجود الأمريكي في مناطق تشهد صدام حلفائهما كما في حالة الأكراد وتركيا، والكلفة الباهظة في الأرواح البشرية المترددة كثيراً في الدول في مواجهات عسكرية مكلفة وغير ضمانة النتائج؛ كما حدث في أوكرانيا.

وانطلاقاً من "درس العسراق" ظهرت أمام واشنطن "المعضلة الخبيثة" في سوريا كما سمتها هيلاري كلينتون في كتابها، فهم في حيرة من أمرهم، لا يريدون تكرار أخطاء العسراق بالتدخل البري المباشر بجيش أمريكي، وفي الوقت نفسه، يريدون دعم المعارضة السورية ضد الأسد، ويريدون الضغط على النظام العسكري وإسقاط

أهم مدنه، لكنهم وفي الوقت نفسه يخشون من الفراغ الأمني ما بعد بشار الأسد، ويخشون إقتال حلفائهم غير المنضبطين في فصائل المعارضة، كما كان يحدث في الغوطة بين جيش الإسلام وفيلق الرحمن، وهم تحت حصار الأسد كما يريد الأمريكيون ممارسة التنظيمات السنية الجهادية، التي هاجمت بلادهم في 11 سبتمبر، وقالت جودهم في العراق، وفي الوقت نفسه يريدون مواجهة تمدد أكثر قوة أرضية فعالة في قتلهم وهي، الميليشيات الشيعية الدعومة من عهدهم النظام الإيراني؛ الإلحاق في الخيار العسكري المباشر في أفغانستان وفيتنام، وعدم سوريا واليمن وليبنان، والرمال المتحركة التي أعاققت الوجود الأمريكي في مناطق تشهد صدام حلفائهما كما في حالة الأكراد وتركيا، والكلفة الباهظة في الأرواح البشرية المترددة كثيراً في الدول في مواجهات عسكرية مكلفة وغير ضمانة النتائج؛ كما حدث في أوكرانيا.

وانطلاقاً من "درس العسراق" ظهرت أمام واشنطن "المعضلة الخبيثة" في سوريا كما سمتها هيلاري كلينتون في كتابها، فهم في حيرة من أمرهم، لا يريدون تكرار أخطاء العسراق بالتدخل البري المباشر بجيش أمريكي، وفي الوقت نفسه، يريدون دعم المعارضة السورية ضد الأسد، ويريدون الضغط على النظام العسكري وإسقاط

أهم مدنه، لكنهم وفي الوقت نفسه يخشون من الفراغ الأمني ما بعد بشار الأسد، ويخشون إقتال حلفائهم غير المنضبطين في فصائل المعارضة، كما كان يحدث في الغوطة بين جيش الإسلام وفيلق الرحمن، وهم تحت حصار الأسد كما يريد الأمريكيون ممارسة التنظيمات السنية الجهادية، التي هاجمت بلادهم في 11 سبتمبر، وقالت جودهم في العراق، وفي الوقت نفسه يريدون مواجهة تمدد أكثر قوة أرضية فعالة في قتلهم وهي، الميليشيات الشيعية الدعومة من عهدهم النظام الإيراني؛ الإلحاق في الخيار العسكري المباشر في أفغانستان وفيتنام، وعدم سوريا واليمن وليبنان، والرمال المتحركة التي أعاققت الوجود الأمريكي في مناطق تشهد صدام حلفائهما كما في حالة الأكراد وتركيا، والكلفة الباهظة في الأرواح البشرية المترددة كثيراً في الدول في مواجهات عسكرية مكلفة وغير ضمانة النتائج؛ كما حدث في أوكرانيا.

وانطلاقاً من "درس العسراق" ظهرت أمام واشنطن "المعضلة الخبيثة" في سوريا كما سمتها هيلاري كلينتون في كتابها، فهم في حيرة من أمرهم، لا يريدون تكرار أخطاء العسراق بالتدخل البري المباشر بجيش أمريكي، وفي الوقت نفسه، يريدون دعم المعارضة السورية ضد الأسد، ويريدون الضغط على النظام العسكري وإسقاط

أهم مدنه، لكنهم وفي الوقت نفسه يخشون من الفراغ الأمني ما بعد بشار الأسد، ويخشون إقتال حلفائهم غير المنضبطين في فصائل المعارضة، كما كان يحدث في الغوطة بين جيش الإسلام وفيلق الرحمن، وهم تحت حصار الأسد كما يريد الأمريكيون ممارسة التنظيمات السنية الجهادية، التي هاجمت بلادهم في 11 سبتمبر، وقالت جودهم في العراق، وفي الوقت نفسه يريدون مواجهة تمدد أكثر قوة أرضية فعالة في قتلهم وهي، الميليشيات الشيعية الدعومة من عهدهم النظام الإيراني؛ الإلحاق في الخيار العسكري المباشر في أفغانستان وفيتنام، وعدم سوريا واليمن وليبنان، والرمال المتحركة التي أعاققت الوجود الأمريكي في مناطق تشهد صدام حلفائهما كما في حالة الأكراد وتركيا، والكلفة الباهظة في الأرواح البشرية المترددة كثيراً في الدول في مواجهات عسكرية مكلفة وغير ضمانة النتائج؛ كما حدث في أوكرانيا.

وانطلاقاً من "درس العسراق" ظهرت أمام واشنطن "المعضلة الخبيثة" في سوريا كما سمتها هيلاري كلينتون في كتابها، فهم في حيرة من أمرهم، لا يريدون تكرار أخطاء العسراق بالتدخل البري المباشر بجيش أمريكي، وفي الوقت نفسه، يريدون دعم المعارضة السورية ضد الأسد، ويريدون الضغط على النظام العسكري وإسقاط

أهم مدنه، لكنهم وفي الوقت نفسه يخشون من الفراغ الأمني ما بعد بشار الأسد، ويخشون إقتال حلفائهم غير المنضبطين في فصائل المعارضة، كما كان يحدث في الغوطة بين جيش الإسلام وفيلق الرحمن، وهم تحت حصار الأسد كما يريد الأمريكيون ممارسة التنظيمات السنية الجهادية، التي هاجمت بلادهم في 11 سبتمبر، وقالت جودهم في العراق، وفي الوقت نفسه يريدون مواجهة تمدد أكثر قوة أرضية فعالة في قتلهم وهي، الميليشيات الشيعية الدعومة من عهدهم النظام الإيراني؛ الإلحاق في الخيار العسكري المباشر في أفغانستان وفيتنام، وعدم سوريا واليمن وليبنان، والرمال المتحركة التي أعاققت الوجود الأمريكي في مناطق تشهد صدام حلفائهما كما في حالة الأكراد وتركيا، والكلفة الباهظة في الأرواح البشرية المترددة كثيراً في الدول في مواجهات عسكرية مكلفة وغير ضمانة النتائج؛ كما حدث في أوكرانيا.

وانطلاقاً من "درس العسراق" ظهرت أمام واشنطن "المعضلة الخبيثة" في سوريا كما سمتها هيلاري كلينتون في كتابها، فهم في حيرة من أمرهم، لا يريدون تكرار أخطاء العسراق بالتدخل البري المباشر بجيش أمريكي، وفي الوقت نفسه، يريدون دعم المعارضة السورية ضد الأسد، ويريدون الضغط على النظام العسكري وإسقاط

أهم مدنه، لكنهم وفي الوقت نفسه يخشون من الفراغ الأمني ما بعد بشار الأسد، ويخشون إقتال حلفائهم غير المنضبطين في فصائل المعارضة، كما كان يحدث في الغوطة بين جيش الإسلام وفيلق الرحمن، وهم تحت حصار الأسد كما يريد الأمريكيون ممارسة التنظيمات السنية الجهادية، التي هاجمت بلادهم في 11 سبتمبر، وقالت جودهم في العراق، وفي الوقت نفسه يريدون مواجهة تمدد أكثر قوة أرضية فعالة في قتلهم وهي، الميليشيات الشيعية الدعومة من عهدهم النظام الإيراني؛ الإلحاق في الخيار العسكري المباشر في أفغانستان وفيتنام، وعدم سوريا واليمن وليبنان، والرمال المتحركة التي أعاققت الوجود الأمريكي في مناطق تشهد صدام حلفائهما كما في حالة الأكراد وتركيا، والكلفة الباهظة في الأرواح البشرية المترددة كثيراً في الدول في مواجهات عسكرية مكلفة وغير ضمانة النتائج؛ كما حدث في أوكرانيا.

وانطلاقاً من "درس العسراق" ظهرت أمام واشنطن "المعضلة الخبيثة" في سوريا كما سمتها هيلاري كلينتون في كتابها، فهم في حيرة من أمرهم، لا يريدون تكرار أخطاء العسراق بالتدخل البري المباشر بجيش أمريكي، وفي الوقت نفسه، يريدون دعم المعارضة السورية ضد الأسد، ويريدون الضغط على النظام العسكري وإسقاط

أهم مدنه، لكنهم وفي الوقت نفسه يخشون من الفراغ الأمني ما بعد بشار الأسد، ويخشون إقتال حلفائهم غير المنضبطين في فصائل المعارضة، كما كان يحدث في الغوطة بين جيش الإسلام وفيلق الرحمن، وهم تحت حصار الأسد كما يريد الأمريكيون ممارسة التنظيمات السنية الجهادية، التي هاجمت بلادهم في 11 سبتمبر، وقالت جودهم في العراق، وفي الوقت نفسه يريدون مواجهة تمدد أكثر قوة أرضية فعالة في قتلهم وهي، الميليشيات الشيعية الدعومة من عهدهم النظام الإيراني؛ الإلحاق في الخيار العسكري المباشر في أفغانستان وفيتنام، وعدم سوريا واليمن وليبنان، والرمال المتحركة التي أعاققت الوجود الأمريكي في مناطق تشهد صدام حلفائهما كما في حالة الأكراد وتركيا، والكلفة الباهظة في الأرواح البشرية المترددة كثيراً في الدول في مواجهات عسكرية مكلفة وغير ضمانة النتائج؛ كما حدث في أوكرانيا.

وانطلاقاً من "درس العسراق" ظهرت أمام واشنطن "المعضلة الخبيثة" في سوريا كما سمتها هيلاري كلينتون في كتابها، فهم في حيرة من أمرهم، لا يريدون تكرار أخطاء العسراق بالتدخل البري المباشر بجيش أمريكي، وفي الوقت نفسه، يريدون دعم المعارضة السورية ضد الأسد، ويريدون الضغط على النظام العسكري وإسقاط

أهم مدنه، لكنهم وفي الوقت نفسه يخشون من الفراغ الأمني ما بعد بشار الأسد، ويخشون إقتال حلفائهم غير المنضبطين في فصائل المعارضة، كما كان يحدث في الغوطة بين جيش الإسلام وفيلق الرحمن، وهم تحت حصار الأسد كما يريد الأمريكيون ممارسة التنظيمات السنية الجهادية، التي هاجمت بلادهم في 11 سبتمبر، وقالت جودهم في العراق، وفي الوقت نفسه يريدون مواجهة تمدد أكثر قوة أرضية فعالة في قتلهم وهي، الميليشيات الشيعية الدعومة من عهدهم النظام الإيراني؛ الإلحاق في الخيار العسكري المباشر في أفغانستان وفيتنام، وعدم سوريا واليمن وليبنان، والرمال المتحركة التي أعاققت الوجود الأمريكي في مناطق تشهد صدام حلفائهما كما في حالة الأكراد وتركيا، والكلفة الباهظة في الأرواح البشرية المترددة كثيراً في الدول في مواجهات عسكرية مكلفة وغير ضمانة النتائج؛ كما حدث في أوكرانيا.

الجهاد الإسلامي من قريب أو بعيد، وهي لم تشارك أصلاً في أي من الانتخابات السابقة لأنها تأتي تحت سقف اتفاق أوسلو الذي ترضعه، وقد تكون هذه العقبة أعقد من الأولى، لأنه ليس ثمة بوادر تشسير إلى أن حكومة الاحتلال وهي التي تسير بخطى حثيثة لتهود القدس، ستغير من موقفها، العقدة الثالثة هي سلاح المقاومة، فالسلطة متمسكة بموقفها الرافض لوجود سلاح غير سلاح الشرعي، وهذه من العقد الأكثر صعوبة؟ وعلى الجزائر أن تجد الحلول والخارج الإبداعية.

وهذا ليس إلا غيض من فيض، شخصياً وبمعرفتي المتواضعة وبحكم خبرتي التي تمتد إلى نحو 54 عاماً، ومتابعي للوضع الفلسطيني والخلافات بحكم عملي الصحافي ونشاطي السياسي، أستطيع القول إن الفشل سيكون حليف المحاولة الجزائرية، لكنني لا أريد أن أكون متشائماً، كالبوم الذي في الخراب، متمنياً أن تثبت الأيام المقبلة أن تشاؤمي كان في غير محله، صدقاً أتمنى أن تتكلم خطوات الجزائر بالنجاح لأنها قد تكون الفرصة الأخيرة لمنع وقوع الكارثة.

وبعد حالة الاستقطاب الشديدة التي عاشتها وتعيشها الساحة الفلسطينية وعلى وجه الخصوص بعد تأجيل الانتخابات، وازدادت حدة بعد عقد دورة المجلس المركزي الأخيرة، فلا مبالغة في القول إن محاولات الجزائر هي الفرصة الأخيرة أمام تحقيق المصالحة وإنهاء حالة الانقسام البيضي، الذي مضى عليه حتى الآن أكثر من 14 سنة ونيف، وإذا أردنا أن تكون أكثر دقة، فقد مضى على الانشقاق الذي لن تلقى فصلال الفلسطينية ما أفسدته نحو 14 عاماً و8 أشهر و6 أيام، فهل يصلح العطار ما أفسده الدهر؟ وهل تنجح الجزائر التي تتمتع بالمداقية والاحترام عند كل الفصائل الفلسطينية ما أفسدته نحو 15 من سنوات الانشقاق الطويلة؟ هذا ما نتمناه من لوبونا للأخوة الجزائريين وفعلنا صلح ما أفسده الدهر وتعود اللحمة الحقيقية للشعب الفلسطيني حتى يتفرغ لنضاله الطويل والشاق أمام أعنى قوة استعمارية واستيطانية لدر الاحتلال، ونيل الاستقلال وإقامة الدولة المستقلة وعاصمتها القدس، طال الزمان أم قصر. وشاء من شاء وأبى من أبى.

\*كاتب فلسطيني من أسرة القدس العربي

\*كاتب فلسطيني من أسرة القدس العربي

اللاجدوى، مدمر ومرعب، إنه يقود إلى عذاب وموت بطيء في سجون متكسدة ومعبئة، بحيث يظهر أنها وجودهم أرحم الخيارات وأقلها عناداً وألماً، ذلك هو الشرط الإنساني والحال في "الحقبة السياسية"، حقبة ترميم النظام وبعث عنفوانه التي كان يدماغ الأضحيان البشرية، وهو الشرط الذي يجابهونه ويعيش أغلبنا في ظله.

لقد أنهى عاصم عفيفي حياته، لكن الناس ملتبون بأوكرانيا وكرة القدم ومشاجرات لا تتناول واقعهم المعاش وبالتالي لا لحل سعيها، وفي الأغلب الأعم لا تقدم ولا تؤخر، وسرعان ما سيطوي النسيان عاصم، وغير عاصم، وسيلحق به آخرون، فنحن لا نهنم بالحكايات الصغيرة ولا الأحلام الصغيرة، ولا نلتفت إلى حقيقتها الموجهة، هرب نلتفتاً جميعاً في مساحته ما، وإننا نستطيع ببساطة أن نتماشى معها، إننا جميعاً مرسحوّن لأن يلحق بنا هذا المصير وأن ندخل مفرمة هذه الألة الجهنمية.

هرب عاصم من الفكر والدين إلى العدم، ليتعمق قهر زملائه وترثيه مجموعة من الأحزاب التي تصف نفسها باليسارية والاشتراكية، وهي في الحقيقة تتسول وجودها من النظام، بعد أن دعم بعثته حزب ارتسات التناقض

\*كاتب مصري

\*كاتب مصري

اللاجدوى، مدمر ومرعب، إنه يقود إلى عذاب وموت بطيء في سجون متكسدة ومعبئة، بحيث يظهر أنها وجودهم أرحم الخيارات وأقلها عناداً وألماً، ذلك هو الشرط الإنساني والحال في "الحقبة السياسية"، حقبة ترميم النظام وبعث عنفوانه التي كان يدماغ الأضحيان البشرية، وهو الشرط الذي يجابهونه ويعيش أغلبنا في ظله.

\*كاتب مصري

## الجزائر والمصالحة والفرصة الأخيرة

فشلنا في تحقيق المصالحة وإنهاء الانقسام فما هي فرص نجاح الجزائر. أنا شخصياً لا أرى أي ورقة بارزة ضاطعة بيد الجزائر، ولكن في الوقت نفسه أقول يجب ألا نلتنع الأمل، ويجب أن نعمل على تعزيز فرص الجزائر الشقيق المعني جدا وجدبا بإنهاء الانقسام، والحرص كما يقول على "عدم إضاعة الفرصة من بين يديه وربما تكون الفرصة الأخيرة قبل إعلان الانشقاق الطولي والنهائي الذي أتوقع أن يثبّت بتشكيل كيان مواز لنظمة التحرير. وتامل الجزائر ونحن معها في تحقيق اختراقه جوهرية وإعادة الثقة المفقودة بين الفصائل، وعلى رأسها حركة فتح وحماس وتمنع هذا الانشقاق، الذي أراه حتمياً إن بقيت الأوضاع على ما هي عليه، وهناك من يتحدث عن وجود عروض ومبادرات جديدة للمصالحة تلحق على نار هادئة بمشاركة الفصائل والشخصيات الجزائرية مرموقة. إن فن العقبان التي يتوجب على الجزائر تحطيتها لتصل إلى قمة الجبل:

العقبة الأولى إقناع حماس بالاعتراف بالاتفاقيات والالتزامات التي وقعتها منظمة التحرير ومنها، الاعتراف بالكيان الصهيوني، من أجل أن تلاقى الحكومة التي ستشكل بعد الاتفاق قبولا دوليا، وهو أمر منطقي لا معالة فيه، ولا سننظر لنزور في حلقة مفرغة، لكن حماس أعلنت رفضها لهذا الشرط. وهي إن قبلت به فهذا يعني انحرافا كبيرا عن موقفها السياسي، ولكن يمكن التحاليل على ذلك وتجاوز هذه العقبة بقرار المجلس المركزي الأخير للمنظمة الذي يدعو إلى وقف التعامل مع اتفاق أوسلو ووقف التنسيق الأمني والسياسي والاقتصادي إلخ، مع دولة الاحتلال وسحب الاعتراف بها، وهو مطلب فصائلي.

العقبة الثانية، توقيع أي اتفاق من دون التوصل إلى تهاجم ملزم بشأن الانتخابات وهو أمر ترضعه حماس وفصائل غيرها كالجبهة الشعبية، لكن هذا لا يعني

## هناك من يتحدث عن وجود عروض ومبادرات جديدة للمصالحة تطبخ على نار هادئة بمشاركة الفصائل وشخصيات جزائرية مرموقة

## انتحار عامل

اللاجدوى، مدمر ومرعب، إنه يقود إلى عذاب وموت بطيء في سجون متكسدة ومعبئة، بحيث يظهر أنها وجودهم أرحم الخيارات وأقلها عناداً وألماً، ذلك هو الشرط الإنساني والحال في "الحقبة السياسية"، حقبة ترميم النظام وبعث عنفوانه التي كان يدماغ الأضحيان البشرية، وهو الشرط الذي يجابهونه ويعيش أغلبنا في ظله.

لقد أنهى عاصم عفيفي حياته، لكن الناس ملتبون بأوكرانيا وكرة القدم ومشاجرات لا تتناول واقعهم المعاش وبالتالي لا لحل سعيها، وفي الأغلب الأعم لا تقدم ولا تؤخر، وسرعان ما سيطوي النسيان عاصم، وغير عاصم، وسيلحق به آخرون، فنحن لا نهنم بالحكايات الصغيرة ولا الأحلام الصغيرة، ولا نلتفت إلى حقيقتها الموجهة، هرب نلتفتاً جميعاً في مساحته ما، وإننا نستطيع ببساطة أن نتماشى معها، إننا جميعاً مرسحوّن لأن يلحق بنا هذا المصير وأن ندخل مفرمة هذه الألة الجهنمية.

هرب عاصم من الفكر والدين إلى العدم، ليتعمق قهر زملائه وترثيه مجموعة من الأحزاب التي تصف نفسها باليسارية والاشتراكية، وهي في الحقيقة تتسول وجودها من النظام، بعد أن دعم بعثته حزب ارتسات التناقض

\*كاتب مصري

المصالحة الفلسطينية - الفلسطينية، بعد نحو خمس عشرة سنة. مع أنه كان في أيدي هذه الدول المذكورة، أو لنقل بعضها، أوراق ضغط مهمة للغاية، بالنسبة لتركيها على سبيل المثال، فإن هناك تقارباً سياسياً وفكرياً مع حماس، لكن ليس معروفاً إن كان هذا الانسجام السياسي سيدوم طويلاً في الفترة المقبلة، مع التقارب الذي تشهده العلاقات التركية الإسرائيلية، الذي بالتأكيد سيؤدي إلى تطبيع في العلاقات بين أنقرة وتل أبيب، ستتوج بزيارة الرئيس الإسرائيلي ميرتسوغ إلى أنقرة في التاسع من الشهر المقبل، وسيردها بالطبع الرئيس التركي أردوغان لتعود العلاقات إلى مجاريها بين البلدين. أما مصر فإنها تمسك بأهم المفاتيح، مفتاح أبواب قطاع غزة وتتحكم بالداخل والخارج من وإلى القطاع، يضاف إلى ذلك طبعاً، إمساكها بورقة المضيق بين حماس وإسرائيل للحفاظ على الهدوء الهش القائم على حدود غزة، وكذلك في قضية تبادل الأسرى التي تلى فيها حماس ورقة مهمة قد تقصم بها ظهر السلطة، إن هي نجحت في الإفراج عن أسرى من الوزن الثقيل، من أمثال مروان البرغوثي عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، الذي اختلف مع أبو مازن بشأن تأجيل الانتخابات، يضاف إلى ذلك طبعاً أن القاهرة تمسك بورقة قوية ضد فتح، إنها ورقة محمد صلاح المنشق عن السلطة، الذي يسعى للعودة إلى الساحة الفلسطينية عبر قطاع غزة، الذي يعتقد خاطئاً أنه قاعدته الأساسية.

وأما قطر فهي تحتضن قيادة حماس ويقف فيها رئيس المكتب السياسي إسماعيل هنية وخالد مشعل رئيس حماس في الخارج، وعدد كبير من فصائل أخرى ذات النفوذ مكتبها السياسي، وهي البلد الممول لمشاريع أو معظم مشاريع إعادة بناء قطاع غزة وإعمار ما دمرته دولة الاحتلال خلال الحروب الأربع الماضية، وهذا يطرح التساؤل التالي، إذا كانت دول كهذه

## هناك من يتحدث عن وجود عروض ومبادرات جديدة للمصالحة تطبخ على نار هادئة بمشاركة الفصائل وشخصيات جزائرية مرموقة

## انتحار عامل

اللاجدوى، مدمر ومرعب، إنه يقود إلى عذاب وموت بطيء في سجون متكسدة ومعبئة، بحيث يظهر أنها وجودهم أرحم الخيارات وأقلها عناداً وألماً، ذلك هو الشرط الإنساني والحال في "الحقبة السياسية"، حقبة ترميم النظام وبعث عنفوانه التي كان يدماغ الأضحيان البشرية، وهو الشرط الذي يجابهونه ويعيش أغلبنا في ظله.

لقد أنهى عاصم عفيفي حياته، لكن الناس ملتبون بأوكرانيا وكرة القدم ومشاجرات لا تتناول واقعهم المعاش وبالتالي لا لحل سعيها، وفي الأغلب الأعم لا تقدم ولا تؤخر، وسرعان ما سيطوي النسيان عاصم، وغير عاصم، وسيلحق به آخرون، فنحن لا نهنم بالحكايات الصغيرة ولا الأحلام الصغيرة، ولا نلتفت إلى حقيقتها الموجهة، هرب نلتفتاً جميعاً في مساحته ما، وإننا نستطيع ببساطة أن نتماشى معها، إننا جميعاً مرسحوّن لأن يلحق بنا هذا المصير وأن ندخل مفرمة هذه الألة الجهنمية.

هرب عاصم من الفكر والدين إلى العدم، ليتعمق قهر زملائه وترثيه مجموعة من الأحزاب التي تصف نفسها باليسارية والاشتراكية، وهي في الحقيقة تتسول وجودها من النظام، بعد أن دعم بعثته حزب ارتسات التناقض

\*كاتب مصري

## روسيا وأوكرانيا؛ تقاطعات عربية وإقليمية!

عليها، كأوزبكستان، التي أعلنت تأييدها للمعلية بالطنج، والحليفة لها، كالمصين، وإيران، التي بيزرت الاجتياح به استغزازات الناتو.

اختارت الدول العربية الأخرى التزام موقف وسطى، كما فعلت مصر التي أكدت على أهمية تغليب لغة الحوار، والأردن الذي طالب بإبذل أقصى الجهود لضبط النفس، فيما أجرى وزير الخارجية القطري اتصالين بنظيريه الأوكراني والروسي، ودعت الكويت للتوسط في النزاع بالطرق السلمية، إداة الهجوم الروسي جاءت من قبل الحكومة الليبية في طرابلس، وكذلك من قبل الخارجية اللبنانية، فتعرضت لانتقادات أطراف مؤيدة لمصور الممانعة، وكان موقف تركيا مميذا بدوره، حيث رفض الاجتياح الروسي، وانتقد رئيسها، رجب طيب اردوغان، موقف «الناتو» غير الحاسم.

امتنتت السلطة الفلسطينية عن التعليق على الهجوم الروسي، ولم يظهر سوى تعليق مؤيد للاجتياح من قبل «الجبهة الديمقراطية» يندد به الإجراءات

■ عبرت بعض السلطات العربية عن تأييد واضح للاجتياح الروسي لأوكرانيا، كما حصل من قبل السودان، الذي لم تكف سلطاته بإعلان وقوفها مع موسكو، بل ابعتت أيضا نائب رئيس «الجلس السيادة» محمد حمدان دقلو، الذي سافر إلى العاصمة الروسية خلال فترة الغزو لتأكيد ذلك التأييد.

أعلنت الإمارات بدورها تأييدها لموسكو عبر الحديث عن «الشراكة الاستراتيجية» التي تجمع البلدين، في اتصال لوزير خارجيتها عبد الله بن زايد بنظيره سيرغي لافروف. لا ضرورة للتأكيد على موقف النظام السوري حيث أظهر رئيسه، بشار الأسد، ابتهاجه بالاجتياح وادعائه، بالجمهورية الانصالية، وكان وزير خارجيته فيصل المقداد في موسكو أيضا. دمشق، في عرف السياسة الخارجية الروسية، هي نظير الشيشان، الذي عيّن فيه بوتين رئيسه رمضان قديروف، وبيلا روس، الذي انطلق جزء من الهجوم من أراضيها، و«الجمهورية» الانصالية التابعة للكرملين في جورجيا ومولدوفا وأوكرانيا، والدول المحسوبة

وعدم أن الحدث الأوكراني لا يهدد النظم العربية بشكل مباشر فإن ادعائه الجغرافية - السياسية ستكون مؤثرة، كما أن ادعائه الاقتصادية ستكون واضحة، من حيث الأثر الكبير على أسواق النفط والغاز والنفق والثروة، حيث تعتمد عدة بلدان عربية على الأوكراني، وستتسكع الغوايات على روسيا على أسعار النفط والغاز، وهو ما سيضغط على اقتصادات بلدان عربية عديدة، وستتسكع أسعار الطاقة والغذاء والطيران والنقل أعباء اقتصادية على عشرات الملايين من سكان المنطقة.

يبقى القول إن الحسابات السياسية الضيقة، وزيادة الاستقطاب بين أنظمة قوية وشعوب ضعيفة، والابتعاد عن المبادئ التي تؤكد على سيادة الدول وحقوق الشعوب في تقرير مصيرها، مسائل هي في صلب نضال الشعوب العربية، والموقف من الاجتياح الروسي، هو أيضا، موقف من الاحتلال الإسرائيلي وطفغان الدكتاتوريات، وأن قبول احتلال في مكان بعيد هو قبول لاحتلال آخر يجثم فوق صدورنا.

تتعلق مواقف الدول العربية من الأحداث العالمية (بما فيها حدث خطير مثل اجتياح أوكرانيا) بحسابات سياسية مباشرة، لكن جذرها الحقيقي يكمن في تقديس منطلق القوة، الذي يحكم العلاقات بين الأنظمة خصوصها في روسيا والصين وإيران، مفيدا للقضية الفلسطينية.

على سبيل المثال، علاقة بعض الأنظمة الوثيقة بإسرائيل وروسيا معا، أو بعلاقة التبعية المطلقة لموسكو (مع جمعة فارغة ضد إسرائيل) كما هو حال نظام الأسد.

## حروب بوتين

### نزار بدران\*



■ هناك من يُهلل للرئيس الروسي، فلاديمير بوتين لقراره بخزرو أوكرانيا هادفا إسقاط ديمقراطيتها وتعيين حكومة تابعة له، وكأننا أعداء لهذا البلد، الذي تقيم فيه جالية عربية كبيرة مزدهرة، وفي جامعاتها الكثير من الطلبة العرب.

فهم الحرب على أوكرانيا من منظار ووقوف مُفترض لبوتين مع القضية الفلسطينية، أو حق سوريا بالجو، أو هراء سلاح أعطي لها، كما أنها دمرت سوريا بغارتها الجوية، وهجرت ملايين المدنيين المُعزل، وتدخلت قواتها الخاصة لدعم البشير في السودان وحفر بليبيا، ضد إرادة شعوبها بالحرية.

وقوف بعض المثقفين اليساريين مع بوتين، المدعوم من كل الحركات البيمينية المتطرفة بالعالم، وهذا واضح هنا في فرنسا، «أمريكا»، كل مقاييسهم هي أمريكا. كل مواقفهم تبني فقط بناء على من هو ضد أمريكا، أو معها. هم يجردون أنفسهم من حرية التفكير المستقل. فمثلا قد أكون مع الصين في خلافها مع أمريكا، وضد الصين لوقوفها من هونغ كونغ، أو الأقلية المسلمة هناك. الأساس بالمثقف أن يفكر بنفسه، وليس فقط دعم أو معارضة.

هم كمن يحاول دائما الاختيار بين الكوليرا والطاعون، ولا يرون أبدا، الاختيار الثالث المستقل وهو الصحة الجيدة. ما هي الدوافع الحقيقية لحرب بوتين الجديدة، هل هي حقاً المقاطعات الشرقية الناطقة بالروسية، أو خطر تمدد الناتو. في زمن الرئيس الأمريكي ترامب، وفي بداية عهد الرئيس بايدن، كنا نرى من ينتظر انتهاء دور الحلف، خصوصا مع ظهور الرغبة الأمريكية بالتخلي عن حلفائها الأوروبيين، والتوجه نحو أولويتها الجديدة أي الصين، الآن مع أفعال بوتين نرى العكس أي العودة لتقوية وتماكك هذا الحلف لعشرات السنين القادمة، ولن تستطيع روسيا، حتى لو احتلت أوكرانيا منع ذلك. ماذا يُحرك سياسة الرئيس بوتين بشكل عام، هل هو حقاً الدفاع عن روسيا ومصالحها، أم عن نظامه وبقائه في السلطة.

اتجه بوتين منذ وصوله للحكم في مسارين متوازيين، الأول هو إرساء نظام أو توراتي فري، يزداد يوما بعد يوم، والثاني هو محاربة أي توجه ديمقراطي بالدول الجاورة له، مثل أوكرانيا وجورجيا وكازاخستان، وحتى البعيدة كما نرى مثلا ببعض الدول العربية وفنزويلا.

مصالح روسيا الحقيقية، هي بناء وطن حيث يجد كل مواطن حقوقه محفظة، بالصحة والتعليم والعمل والعيش الكريم. هل حقق بوتين ذلك لشعبه على مدى أكثر من عشرين عاما من حكم منفرد؟ هل أمن للمواطن الروسي حرية التعبير عن الرأي، وهو يضع كل معارضة في السجن، ويسرق الانتخابات، ويبدل الدستور كما يشاء ويُقيد كل وسائل الإعلام.

ما يُحرك بوتين هو فقط خوفه من هذا الشعب الروسي نفسه، وهو يتعلم من الحينة والأخرى. هذا الشعب لا يبحث عن تدمير أوكرانيا، فهو لم يشعر مرة بالعداء نحوها، فثعب أوكرانيا قريب جدا من الروس، تاريخا ولغة وثقافة، رغم ما فرض سستانين عليهم من مجاعة مُختلفة قتلت حوالي ستة ملايين شخص في بداية الثلاثينيات.

إلهاء الشعب بحروب خارجية وأعداء وهميين هي لعبة تقليدية للانظمة الدكتاتورية، هذه الأنظمة والتي بناهيا لا تُشكل خطراً إلا على شعوبها، هذا ما أريناه مع صدام حسين بحروبه الدائمة، ومع بشار الأسد مع تدمير سوريا، ومع الرئيس السوداني السابق عمر البشير، حين قسم السودان وقعد الجنوب.

الخوف من الشعب الروسي التواق للحرية، هو دافع النظام وليس الخوف من الناتو أو الغرب، والذي لم يعد يُحير بالا لروسيا منذ عشرات السنين، فدخلها القومي لا يتجاوز الدخل القومي لإسبانيا. كل اهتمام الغرب كان متجها للصين، القوة الجديدة الوحيدة في العالم، ولكن قوة اقتصادية قبل كل شيء، وليس قوة احتلال وحروب.

العودة للتاريخ ليرينا أن حروب الأقباء على الضعفاء تفضل دائما، رأينا ذلك مع أمريكا بفييتنام وأفغانستان، ومع الاتحاد السوفييتي بأفغانستان، ولكن أيضا في فنلندا نهاية الثلاثينات، حين حاول سستانين ضم هذا البلد إلى الاتحاد بالقوة، ففشل بذلك خاسرا مئات الآلاف من القتلى من جيشه أمام باس وعناد الشعب الفنلندي، والذي لا يتجاوز خمسة ملايين نسمة. الحل هو فقط بيد الشعب الروسي، والذي أمل أن لا يستك طويلا عما يتلعبه بمستقبله وأمله بالديمقراطية.

■ كاتب فلسطيني



## المتلاعب والقاتل واليسار



تكوينات ذات استعداد فاشي، تستولي على المجتمع ذاته مثل الحاكم الأسدي وتشكله على غرارها، وتقتل من لا يوافق نموذجها. السنوات اللاحقة للمجموعات السلفية في سنوات تعول وفجور في الاستيلاء على موارد عامة وخاصة، فضلا عن القتل والتفتيب.

رفيق الحريري والجيش الحر، كما الحكومات الأوروبية في سنوات ما بين الحربين، والأمريكية والبريطانية اليوم، مستحقون للنقد والاعتراض من مواقع تحررية وثورية، لكن مسا يميزهم عن كل من حزب الله والبيشيات السلفية، كما عن الليبنتية اليوم والنازية والأمس، هو أنه لا يسكاد يمكن التخلي على سياسة الآخرين. يمكن التأثير على الحريري لا على حزب الله، وعلى الجيش الحر لا على داعش والنصرة وجيش الإسلام، وعلى الديمقراطيات الرجوازية في الله وهنس والحزب النازي، وعلى حكومة جونسون وإدارة باين، لا على بوتين الذي يتلجج في الكلام معه أركان نظامه بالأسد.

وهو، التأثير، يحدث بالاحتجاجات الشعبية التي لا تقع، بالاضوات الناقدة في وسائل إعلام كعهد، بالاشوات متعددة الأطراف داخليا ودوليا، في كل هذه الحالات مُفرض من التعدد، وبالتالي الحوار الداخلي الممكن في الأطراف التي لا يتمتع التأثير عليها، أي المداولة السياسية معها، فيما لا يبدو الحال كذلك في منظمات أو سلطات أحادية الصوت ومعاوية للديمقراطية، في أوج قوتهم، يسدا التهربين والسلفيون، ويبدو البوتينيون والحزباليهيون، في سكرة متزجج فيها العقدة بالقوة، وتغنيهم عن الاستماع إلى غيرهم، وليبحث عن حلول والنهوض بهم من تحت الأناقض. لم تتغير النظرة فقط إذا هزمت.

ويضاف إلى هذا الفارق السياسي المفهم أقر أخلاقي، هو ما يمكن أن يستند إليه لتحديد الموقف الصحيح، الذي لا يقتضي بحال الوصوف إلى جانب الحريري أو الجيش الحر، ولا إلى جانب جونسون وباين، ولا بالديمقراطيات الرجوازية قبيل الحرب العالمية الثانية. أعني النظر

\* كاتب سوري

## أوروبا العجوز تقف عارية أمام العالم



إن اكتشاف أوروبا بهذا الضعف الحزري وجدته أمريكا فرصة رائعة جاءت من غير عناء وعلى طبق من باقوت، وهيئات ميهبات أن تضع أمريكا فرصة كهذه، فهي أم الابتزاز والسلبطة، وخبرتها هي هذا المجال تفوق الوصف. أوروبا في قادم السنين ستعرف معنى الابتزاز الحقيقي تحت رحمة «بسطار» أبناء العم سام.

لقد أظهرت الأزمة الروسية الأوكرانية أن أمريكا ما زالت تنظر إلى الأوروبيين بعين العطف والشفقة والوصاية، كما لو كانوا قاصرين ويحاجة لمن يأخذ بيدهم وتعاملهم بعقلية الحرب العالمية الثانية عندما اخترعت لهم مشروع مارشال لانتشالهم من آثار الحرب والنهوض بهم من تحت الأناقض. لم تتغير النظرة الأمريكية لأوروبا أبدا كما أظهرت الأزمة الأخيرة، تصورا أن الإدارة الأمريكية كانت تتحدث في مناسبات كثيرة نيابة عن الألمان وهم في طليعة الدول الأوروبية اقتصاديا وتكنولوجيا، مع ذلك فإن الأمريكيين ما زالوا يتعاملون مع الأوروبيين كما لو أنهم بلا حول ولا قوة، لهذا وجدنا باين يبحث لآلانيا عن بديل لخط الغاز الروسي نورد ستريم اثنين، وكان ألمانيا تحتاج وصيا عليها يؤمن لها الوجود المتدفقة والطيخ، وإذا كان الأمريكيون يتعاملون مع ألمانيا وهي من أقوى دول العالم وليس أوروبا فقط بهذه العقلية، فما بالك بالدول الأوروبية الصغيرة كبلجيكا ولوكسمبورغ وهولندا وسويسرا وغيرها.

صحيح أن أوصواتا ألمانية كثيرة ظهرت لتشجب هذا التعامل الأمريكي مع الأزمة الأوكرانية، إلا أن ألمانيا اضطرت بعد الاعتراف الروسي بجمهورية

\* كاتب إعلامي سوري  
falkasim@gmail.com

## ياسين الحاج صالح\*

■ تشيع في أوساط اليسارية غريبة نسبية ارتفاع التوتر الحالي مع روسيا إلى أمثال جو بايدن وبوريس جونسون من يربدون الضغط على روسيا وعزلها تدفعهم حسابات انانية لضعفهم، وليس إلى النزعات التوسعية لروسيا في أوكرانيا وعموم المجال السوفييتي السابق، والعالم. باين وجونسون ليسا من يخلون من حسابات خاصة، قومية وبشخصية، لكن إرجاع المشكلة المتخجرة في أوكرانيا وحولها إلى تطعاتها، وليس إلى سياسة بوتين القومية التوسعية، العادية للديمقراطية في روسيا والعالم، والداعمة لتعددية الجيش المتطرف في أوروبا، هو بمثابة زيغ في الرؤية له سوابق تدفع إلى الظن بخلل في التكوين. أشهر تلك السوابق المشكوك الشيوعي في أيام الكومنتز بمقاصد الديمقراطية الليبرالية في العشرية السببية للحرب العالمية الثانية، في أوروبا، في عدم تمييز عريق بين المستغل وبين الرجوازية، واعماد تكتيكات ضيقة من نوع عقبة ضد طبقة. تقوم بإرجاع التعبيرات السياسية المختلفة إلى ثنائية طبقية متصلة، تضع الطبقة العاملة ضد الطبقة الرجوازية. فوضت هذه التكتيكات أرضية تحالفات محتملة على أساس ديمقراطية وتدعمتها، وهو ما آل إلى إضعاف الجميع أمام الهتلرية. هناك ملايين أناتيون بالفعل، لكن بخلل في التكوين. أشهر تلك السوابق المشكوك ويخدعون، فيما الآخرون يستولون وسلبون ويمكن أن يقتلوا الملايين، والتمييز بينهما من الأليات على ما سنتبث الحرب العالمية الثانية بعد سنوات قليلة من هذا العدل.

الذي لن يهذين الثلاثين من تاريخ أوروبا المعاصر والراهن نظيرين من تاريخنا القريب في لبنان وسوريا. لطانا انتقد رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري على سياسته الاقتصادية الليبرالية الجديدة، التي غيرت الطابع العمراي ليبروت وأغنت شريحة ضيقة من اللبنانيين، وتوافقت مع سياسيات إقليمية عولت في حينه على «سلام عربي إسرائيلي» وعلى منافع اقتصادية تجنى منه، هذا بينما كان يتم في لبنان غول في اسمه حزب الله، أقسى منذ ذلك الوقت من الليبرالي،

## د. فيصل القاسم\*

■ لم تكن أوروبا مفضوحة وعارية ومثيرة للشفقة كما هي اليوم بعد أن أصبح الغزو الروسي لأوكرانيا حقيقة نفقا العيون. يبدو الأوروبيون الساكنين هذه الأيام كالأيتام على مائدة اللثام وهم يرون الروسي يجتاح أوكرانيا الأوروبية الشرقية بعد اعترافه بجمهوريةين انفصاليين، بينما يتكفون هم وحليفهم سخيقة لا تسمن ولا تغني من جوع على موسكو. وقد أصبحت العقوبات الأمريكية والأوروبية في نظر الكثير مدعاة للسخرية، لأنها أضفت بكثير من كبح جماح الدب الروسي الهائج، وقد علفت عليها في تويتير بتغريدة ساخرة تقول إن باين طالب القوات الروسية الغازية بأن تجري فحص كورونا قبل أن تجتاح أوكرانيا، واللائع الروس من شرب الكوكاكولا أو تناول البرغر الأمريكي. لقد هزلت أوروبا وبان هزالها، حتى أنها نسيت أن بعض دولها الكبيرة تمتلك سلاحا نوويا يمكن أن يهدد الروس، لكن الغزو الروسي جعل الأوروبيين يبدون ضائعين تائهين بلا حول ولا قوة على حين غرة، ربما لأول مرة في تاريخهم الحديث.

كما كانت وزيرة الخارجية الألمانية باثسة ومثيرة للتهكم عندما ناشدت العالم أن يقف في وجه العدوان الروسي على التشديد والاستنكار، وعلى ما يبدو أن القادة الأوروبيين أخذوا دورة في الجامعة العربية، وربما نراه قريبا يعبون استخدام تصريحات النظام السوري الهزلية: تحفظ بحق الرد في الزمان والمكان



## لحظة حرة

### سرقوا ماله وسرق كليتها!

#### غادة السمان

من علامات عودة لبنان من «غيوبته» إعادة الصراف الأموال لودعيها. كان يثق في البنوك أو في بعضها ويودع فيها أمواله، لكن ماذا يفعل إذا سرقت البنوك زبائنها؟ لذا، تعاطف الناس في لبنان مع اللبناني الذي هدد بإحراق مصرف إذا لم يُعده له المبلغ الذي أودعه وهو 50 ألف دولار.. واستعاد ماله. وحظي بوقفة تضامنية معه، فالبنوك في لبنان تسرق أموال مودعيها ببساطة.

فالمودع مسروق حين ترفض البنوك تسديد ماله له.

#### ازدهار شراء الشقق؟

ولأن أحداً في لبنان لم يعد يثق في البنوك لإيداع نقوده التي جمعها بالك والتعب ليوم الشيخوخة والحاجة، يتوقع البعض ازدهار تجارة بيع الشقق والحوانيت، وما يزال اختلالها محزناً ولا يستطيع أحد (ولا البنك السارق) أن يسرق شقة مبيتة؛ وذلك محزن وليس دليل عافية مستقبلية. وإذا لم تقم البنوك بإعادة الأموال إلى المودعين مستعير سارقة وينطبق عليها القانون ضد السرقة، وعبرة أن لبنان مغلس عبارة فضفاضة، لا تذكر السارق وتنسى المودع الذي سرقوا ماله.

ما من عافية للبنان إذا لم تقم البنوك بإعادة أموال المودعين، ولذا تعاطف كثيرون على مواقع التواصل مع ذلك الرجل الذي أراد استعادة ماله أو بعضه بالعنف. كلنا ضد العنف والتهديد بإحراق بنك وإحراق نفسه كما فعل الرجل، لكننا قبل ذلك ضد البنوك التي تسرق المودعين بذريعة إفلاس لبنان.. والسؤال هو: من سرق أموال الناس؟ وإلى أي بنك في الغرب قام بتحويله باسمه لتصير جزءاً من أمواله المودعة سابقاً؟

#### نوع جديد من السرقة!

السارق هذه المرة ليس بنكاً لبنانياً، بل شاب فرنسي عشقته ابنة إحدى صديقاتي وكانت توهم أن حبيهما ليس من طرف واحد. وأعلننا خطبتهما، وكان من المفترض أن يتم زواجهما في يوم (عيد الحب)، لكنه أخبرها قبل ذلك أنه مريض بقصور في الكلية، ولن يستطيع الحياة إذا لم يتبرع له أحد بكليته لزراعتها له في عملية جراحية. وقالت له وهي المغرمة به: سأهديك كلية مني وستشفى وتزوج، وهكذا أهدت السكينة إحدى كليتيها وعانت من عملية جراحية لم تكن في حاجة إليها لو لا غرامها بالرجل الذي سيصير زوجها.

شغفياً وجاء موعد الزواج، فماذا فعل (الحبيب)؟ لقد هرب منها ومن الزواج، وبعبارة أخرى، سرق كليتها وخانها وهرب بها بعد عشرة أشهر من شغفاته! ولم يعد في وسعها استعادتها، وهي اليوم تتصع كل امرأة بعدم تقديم (هدايا) من هذا النمط الحبيب قد يكون خائناً وسارقاً لما لا يمكن استعادته أو تعويضه (مثل كلية)!

#### انتقام الملكة من ديانا..

ثمة مجلة فرنسية لا تكتب إلا عن الملوك والملكات تدعى «وجهة نظر»، حملت على غلافها ما قبل الأخير صورة ملكة بريطانيا إليزابيث الثانية صاحبة الأرقام القياسية، فهي تتحفل بمرور 70 عاماً على حكمها وسنمياً 95 سنة، وهو أمر يعرفه الجميع، لكن الصورة على الغلاف تصور معها كاميليا باركر بولز، عشيقته الأمير شارلز ولي العهد، وزوجته اليوم والمقيبة به المرأة المكرومة من الشعب البريطاني أكثر من أي امرأة أخرى؛ فقد كانت عشيقته ولي العهد شارلز حتى زواجه من الشابة الجميلة ديانا وإنجابها لولي العهد وليم وشقيقه الصغير هاري.

#### زواج بثلاثة أشخاص؛ زحام!

ذات يوم، اقتربت ديانا ندياً لا يتغير في العائلة الملكية البريطانية، حيث ظهرت على شاشة التلفزيون في حوار عجزت عن الكذب فيه، وأعلنت ببساطة أن لزوجها عشيقته، وأنهم كانوا ثلاثة في زواجها: العشيقته وهي الزوج، وكان ذلك ازدحاماً؛ لم تغفر للملكة لديانا قولها هذا علانية، كما لم تغفر لها بعد طلاقها علاقتها مع مسلم هو دودي القابيد، والمليونير وابن صاحب مخازن هارولد لاند الفرنسية الشهيرة، التي رفضت منحه الجنسية البريطانية (ربما لأنّه مسلم!).

#### ماتت ديانا ولم تبال الملكة

وقتل ديانا في حادث سيارة في باريس تحت «جسر الماء»، وكان سائقها يتنقل بسرعة هارياً من المصورين.. وأعلنوا موت ديانا، وهنا تعرت مشاعر الناس في بلدنا الحبيبة لها، لكن الملكة إليزابيث ظلت في أحد قصورها بعيدة عن لندن؛ وجاء المواطنون معبرين عن حبهيم لديانا «أميرة القلوب» وتكسبت باسقات الأزهار الوداعية أمام مدخل قصر الملكة إليزابيت، وكتبت الصحف تسال: أين ملكتنا؟ قولنا لنا إنك تبالين بموت ديانا.

ولم تبال، لم تكن تحبها؛ لأنها لم تلتزم بقواعد الصمت الملكي، وأحبها الناس لصدقها لا لجمالها فحسب، وتعاطفوا معها لخيانة زوجها لها الأمير شارلز؛ رئيس الوزراء البريطاني يومئذ قال للملكة إن عليها أن تبذل موقعها كي لا يكرهها الناس، وهكذا ظهرت على شاشة التلفزيون، ونعت ديانا وامتدحتها، وكانت كعادتها غاية في الذكاء حين قالت إنها جدها لطفلين هما ولدا ديانا وشارلز ورعايتهما هاجسها.. وعادت إلى لندن وأقيمت جنازة رسمية لديانا مشفى فيها ولداه الصغيران يومئذ وليم وهاري، وإلى جانب اللورد شقيقها وزوج الملكة وزوجها السابق، وانطوت الصفحة في نظر الملكة.

#### زواج ولي العهد من عشيقته

وحين تزوج (قبل أعوام) الأمير شارلز ولي العهد من عشيقته منذ أعوام طويلة، لم يعترض لداها، وظلت كاميليا كارتر بولز تعيش في الظل إلى أن حققت الملكة انتقاماً من ديانا مؤخرًا، وأعلنت: «كاميليا ستصير ملكة» مع شارلز الملك ولي عهدي.. وهنا خرجت كاميليا من الظل بدعم من الملكة إليزابيت، وصردنا نرى صورها في المجلات كالملكة الآتية. أما ديانا فصارت ذكراً ما درسنا لن تحاول قول الصدق ولا تخفي حقيقة مشاعرنا.. فالكلذب سيد العصر.



## نجوم ونجمات العالم ينددون بالعدوان الروسي على أوكرانيا

عبر وسائل التواصل الاجتماعي والسوشيال ميديا قام حشد من نجوم ونجمات السينما والإعلام بحملة تنديد واعتراض على العدوان الذي بدأتها روسيا بقيادة بوتين على دولة وشعب أوكرانيا. وجاءت التجمعة كايث بكتسايل في مقدمة من ساندوا أوكرانيا وهاجموا العدوان الغاشم.

• شهدت المكتبة الوطنية للمملكة المغربية في الرباط، لقاء بحث أممية وأفاق الدراسات الأفريقية، شارك فيه مسؤولون وأكاديميون بينهم محمد الفران ومحمد الدرويش ورشيد العبدوي والموسوي الجللاوي ووائل بنجلون ورشيد بنبلها.

• استضافت مكتبة عبد الحميد شومان العامة، ضمن برنامج قراءات في المكتبة، حفل إشهار وتوقيع كتاب «فاوانيا» للكاتبة ريم الكيالي وقدمتها الروائية عنان المحروس.

• احتفلت رابطة الأدباء الكويتيين بالأعياد الوطنية، بتنظيم أمسية شعرية في مقرها في العديلية بمشاركة الشعراء رجا القحطاني والدكتورة فاطمة العبيدان وحيدر الهزاع وقدم الأسية رئيس بيت الشعر عبدالعزيز المشاري.

• صدرت أخيراً عن مؤسسة «أروقة» للترجمة والطباعة والنشر في القاهرة رواية «جرس إنذار» للأديب والشاعر السوري إبراهيم اليوسف.

## خلايا معوية تلعب دوراً مهماً في محاربة الأمراض بصورة مستدامة

التناعية لدى الحيوانات أفضل، وقال معد الدراسة الرئيسي نيكولاس سيرافييتي، إن ذاكرة الخلايا للمفاوية الفطرية هذه «تجعل الخلايا فعالة بسرعة كبيرة لتقوية الحاجز فوراً أثناء التعرض لإصابة ثانية»، وعلى الأقران أن هذه النتائج يمكن تأكيدها لدى البشر، فإنها تسهم في توضيح روية مبسطة للمناعين الفطرية والتكيف بعد تغيب بأن عمل المناعة الفطرية يقتصر على تهيئة الظروف للمناعين التكيفية. وقال جيمس دي سانتو، الذي أشرف على الدراسة: «لدينا تصور (خاطئ) بأن الاستجابة الفطرية تمثل أمراً بسيطاً للغاية وتعمل كجنود، وأنا سنحصل على (دماغ) الاستجابة التكيفية التي ستكون مهمة بشكل فعلي للتعافي من العدوى». أما القائدة الرئيسية من هذا العمل فتتمثل بالمساعدة في وصف أداء جهاز المناعة المعقد بشكل أفضل. ومن ناحية أخرى، من المبرر تحديد أي فكرة تتوافق فيها مع دراسات أخرى، تقدم تطورات علاجية ملموسة. لكن هذا لا يحدث من التفكير في النتائج من الناحية النظرية، ويتطلع الباحثون إلى أن تصبح قارئين يوماً ما على استخدام هذه الخلايا المناعية «المزينة» لعلاج مضاد لأمراض معينة من بينها سرطان القولون.

ويقول سيرافييتي: «في المستقبل البعيد، قد تستخدم هذه الخلايا في العلاج بالخلايا، إذا تمكنا من إبقائها حية لفترة طويلة جداً وإعادة حقنها».

يتعرض لها مع الوقت ليستفيد منها بشكل محدد، ويعتمد على هذه المناعة كأساس في عمل اللقاحات. أما المناعة «الفطرية» فتعمل بطريقة أقل استهدافاً، إذ تساعد الجسم على تحديد العوامل المعدية دون تمييز وتشكيل حاجز أول للتصدي للعدوى حتى تنظم الاستجابة التكيفية.

لكن سلسلة من الأبحاث تشكك منذ سنوات بجانب من فكرة الاستجابة الجماعية والعشوائية هذه. وأظهرت الأبحاث أن بعض الفاعلين في الاستجابة الفطرية مثل «الخلايا القاتلة الطبيعية» تستطيع التعرف إلى ميكروب استهدف الجسم سابقاً. تشير الدراسة المنشورة أمس إلى أن الخلايا للمفاوية الفطرية من النوع 3 تمثل نوعاً من الذين تحدثت عنهم الدراسات السابقة، ورغم أن دورها في الدفاع الفطري معروف منذ أكثر من عشر سنوات، لكن لم يكن يعرف الكثير عن قدراتها على «التذكر».

ولتسليط الضوء على إمكانيات هذه الخلايا «تذكر» الأمراض، حقن الباحثون فئراناً ببيكتيريا تفاعل لدى هذه الحيوانات بطريقة مشابهة للإشريكية القولونية، وهي واحدة من الأسباب الرئيسية للإصابة بالأمراض لدى البشر. وتحولت بعض الخلايا للمفاوية الفطرية من النوع 3 لدى الفئران التي استهدفت بالبكتيريا إلى خلايا «مزرية»، وبعد أربعة أشهر، حقنت هذه الفئران بالبكتيريا نفسها أو بنوع آخر يعمل بطريقة مماثلة، وأنت الاستجابة

■ باريس- أف ب: من المعروف علمياً أن خلايا منتشرة على غشاء الأمعاء تساعد الجسم في محاربة بعض الأمراض، لكن دراسة حديثة نُشرت أمس الجمعة، أظهرت أن بعض الخلايا يتمتع بفاعلية أكبر بكثير مما يُعتقد، إذ تستطيع التعرف إلى بكتيريا تعرضت لها سابقاً ومحاربتها بطريقة أفضل.

وأظهرت دراسة أجريت على الفئران ونشرتها أمس مجلة «ساينس»، أن الخلايا للمفاوية الفطرية من النوع 3 (ILC3) والموجودة بأعداد كبيرة في الأمعاء تملك نوعاً من «الذاكرة»، تجاه الأمراض التي واجهها الجسم سابقاً، ما يجعلها فعالة أكثر عند الإصابة مجدداً بهذه الأمراض.

ويقول معدو الدراسة من معهد باستور (البحث في الطب الحيوي) والمعهد الفرنسي للصحة والبحث الطبي إن «خلايا المفاوية فطرية من النوع 3 (مزرية) تظهر وتبقى حاضرة بعد المواجهة الأولى مع مرض معين».

ويجيب هذا الاكتشاف فهم أداء الجهاز المناعي بشكل أفضل، حتى لو يتبعني الأذى في الإعتبار أنه أجرى على حيواناته ولا يمكن بالتالي تطبيقه تلقائياً على البشر، وتسل الدراسة جزءاً من سلسلة أعمال جرت حديثاً وأوضحت طريقة تكامل الشكين الرئيسية للمناعة، وهما الفطرية والتكيفية.

و«يتعلم» الجسم من خلال المناعة التكيفية المعروفة أكثر من الفطرية، و عبر تكوين الأجسام المضادة تحديداً، كيف يتعرف إلى البكتيريا والفيروسات التي

## ضبط 450 كيلوغراماً من الكوكايين في ميناء ألماني

■ بريمرهافن-د ب أ: ضبطت سلطات الجمارك الألمانية أكثر من 450 كيلوغراماً من الكوكايين داخل حاوية قادمة من أوروغواي في ميناء بريمرهافن.

وأعلنت السلطات أمس الجمعة، أن القيمة السوقية للمخدرات المضيطة تبلغ أكثر من 60 مليون يورو.

وحسب الميناءات، فإن هذه من أكبر ضبطيات الكوكايين في بريمرهافن حتى الآن.

وقد تم الخسيس ضبط 2,6 طن من الكوكايين في حاوية أتية من الإكوادور في ميناء هامبورج الألماني. وتقدر القيمة السوقية للمخدرات المضيطة بأكثر من 350 مليون يورو.

## أكبر معرض للأجهزة المحمولة في العالم يستبعد الجناح الروسي

■ برشلونة- أف ب: أعلن منظمو معرض برشلونة للأجهزة المحمولة أمس الجمعة، غياب الجناح الروسي عن أكبر معرض للاتصالات في العالم متخصص في برشلونة الأسبوع المقبل على خلفية الغزو الروسي لأوكرانيا.

وقال النقاد التي تمثل مصالح مشغلي الأجهزة المحمولة في العالم، والتي تنظم الحدث السنوي في بيان، إنها «تدين بشدة غزو روسيا لأوكرانيا».

وأضافت: «في ضوء هذا الوضع الناشئ والأخذ بأمساسة خسارة أرواح في الاعتبار، فإن المؤتمر العالمي للأجهزة المحمولة، يبدو غير ذي أهمية في هذه الظروف».

وأكدت أن «التقابة ملتزمة تطبيق جميع العقوبات والسياسات الحكومية الناجمة عن هذا الوضع، وبالتالي، لن يكون هناك جناح روسي» في الدورة الثانية والعشرين للمعرض.

وكان من المفترض أن تتشارك 12 شركة في الجناح الروسي ضمن الحدث الذي يستمر أربعة أيام اعتباراً من الإثنين في برشلونة شمال شرق إسبانيا.

ولا يزال في إمكان تلك الشركات المشاركة في المعرض لكن ليس في جناح واحد.

يتوقع المنظوم حضور 40 إلى 60 ألف شخص المعرض الذي يتضمن أكثر من 1500 مشارك من 150 دولة.

وفي 2020 ألغى المعرض الذي يكشف عن تقنيات جديدة، في اللحظة الأخيرة بعدما انسحبت الكثير من الشركات على وقع جائحة كوفيد.

وأقيم المعرض الماضي في حزيران/يونيو بدلاً من شباط/فبراير وتضمن حضوراً مختلطاً، شخصياً وافتراضياً عبر الإنترنت. وجذب 20 ألف زائر فقط مقارنة بـ100 ألف في الأوقات العادية.

## ألمانيا: السجن 12 عاماً لقس كاثوليكي بتهمة الاعتداء الجنسي على أولاد وبنات

■ كولونيا-د ب أ: قضت محكمة ألمانية أمس الجمعة، بسجن قس كاثوليكي لمدة 12 عاماً بعد إدانته بالاعتداء الجنسي على أطفال.

كما قضت المحكمة في مدينة كولونيا بأن يدفع القس، البالغ من العمر 70 عاماً، تعويضات قدرها 5 آلاف و10 آلاف و35 ألف يورو لثلاثة مدعين بالحق المدني.

وفي حالة أخرى، أعطى انطباعاً بأنه يريد رعاية ابنة أم مدمنة على الكحول، وكراع وروحي في أحد المستشفيات، بني علاقة نكح خاصة مع عائلة.

وفي إحدى الحالات أبرم «اتفاق علاج» مع والدين لبلتهما التي يُزعم أنها سريعة الغضب.

ويحاكم القس منذ تشرين الثاني/نوفمبر الماضي، وهو متهم في الأساس بالاعتداء الجنسي على بنات شقيقاته، لكن خلال المحاكمة، تقدم ضحايا آخرون وادلوا بشهادتهم، ما أدى إلى توسيع لائحة الاتهام.

وتضمنت لائحة الاتهام ضد القس 118 ادعاء، من بينها اتهامات في 21 حالة خطية من الاعتداء الجنسي على أطفال، مثل الجماع.

وحسب الميناءات، فإن أصغر فتاة تعرضت للإيذاء كانت تبلغ من العمر تسع سنوات وقت ارتكاب الجريمة، وأضيف إلى الادعاءات خمسة

ضحايا آخرين. ووقعت الجرائم المزعومة بين عامي 2002 و2018

ويرى الادعاء العام أن المتهم كان يعرف دائماً كيف يستغل علاقة التبعية الخاصة، حيث اعتدى على سبيل المثال على فتاة كانت تشعر بالحنين إلى منزلها عندما كانت موجودة في أحد المعسكرات.

وفي حالة أخرى، أعطى انطباعاً بأنه يريد رعاية ابنة أم مدمنة على الكحول، وكراع وروحي في أحد المستشفيات، بني علاقة نكح خاصة مع عائلة.

وفي إحدى الحالات أبرم «اتفاق علاج» مع والدين لبلتهما التي يُزعم أنها سريعة الغضب.

ويحاكم القس منذ تشرين الثاني/نوفمبر الماضي، وهو متهم في الأساس بالاعتداء الجنسي على بنات شقيقاته، لكن خلال المحاكمة، تقدم ضحايا آخرون وادلوا بشهادتهم، ما أدى إلى توسيع لائحة الاتهام.

وتضمنت لائحة الاتهام ضد القس 118 ادعاء، من بينها اتهامات في 21 حالة خطية من الاعتداء الجنسي على أطفال، مثل الجماع.

وحسب الميناءات، فإن أصغر فتاة تعرضت للإيذاء كانت تبلغ من العمر تسع سنوات وقت ارتكاب الجريمة، وأضيف إلى الادعاءات خمسة

## إدانة ثلاثة رجال شرطة أمريكيين بعدم مساعدة جورج فلويد خلال احتضاره أمامهم

■ سانت بول (الولايات المتحدة)- أف ب: أدانت محكمة فدرالية ثلاثة شرطين كانوا موجودين أثناء توقيف ومقتل الأمريكي من أصل إفريقي جورج فلويد، في 2020 بتهمة التمييز في التدخل لتقديم المساعدة له بينما كان يحتضر أمام أعينهم، وأثارت وفاة جورج فلويد، التي صُورت ونُشرت على الإنترنت في حينه، مظاهرات كبيرة ضد العنصرية وعنف الشرطة في جميع أنحاء الولايات المتحدة وخارجها.

ويحاكم تو تاو (36 عاماً) والكنسدر كوينغ (28 عاماً) وتوماس لين (38 عاماً) في مدينة سانت بول التوأم نيبا،وليس حيث وقعت المأساة في شمال الولايات المتحدة. وأصدرت هيئة المحلفين حكماً بها مداولات استمرت يومين في المحاكمة التي استمرت شهراً.

ووصف براندون وليمز، ابن شقيق جورج فلويد، قرار هيئة المحلفين حول الشرطين الثلاثة بأنه «نصر صغير»، وقال في مؤتمر صحفي: «أمل أن تكون خطوة في الاتجاه الصحيح». وأضاف: «فسي كثير من الأحيان، عندما يقتل شرطيون رجالاً ونساء سوداً، يفلتون من العقاب»، معتبراً أن الحكم بالتالي يشكل «رسالة»، وراي فيلواينز، شقيق جورج فلويد «إنه يوم جيد بالنسبة لنا» لكنه «لا يعيد لي جورج إطلاقاً»، وأدان قاض في ولاية مينيسوتا في حزيران/يونيو شرطياً رابعاً هو ديريك شوفين، بتهمة القتل وحكم عليه بالسجن 22 عاماً ونصف العام، وشوفينو هو الذي ضغط بركبته لدقائق على رقبة جورج فلويد، ما أدى إلى اختناقته في 25 أيار/مايو 2020.

وكان الكسندر كوينغ، جاثياً على ظهر جورج فلويد، وتوماس لين، ثبت سابقه، أما تو تاو، فكان يبعد المار المصدومين.

وأدين الشرطيون الثلاثة، الخميس، بالنقصير في تقديم المساعدة الطبية اللازمة لفلويد الذي كان يبدو بوضوح أنه في وضع خطير.

وأدين الشرطيان تاو (من أصول أسبوعية) وكوينغ (من أصول إفريقية) بالنقصير في التدخل لثني ديريك شوفين، عن «ممارسة قوة غير معقولة».

ولم تشمل إدانة توماس لين هذه التهمة، لأنه اقترح مرتين إدارة الأمريكي